تقنيات القراءة وأساليب تعليمها

المعطيات النظرية والإجراءات التطبيقية

تقديم ومراجعة

أد. فتـحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة عين شمس

إعداد وتأليف

د. محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة دمياط

الكتاب: تقنيات القراءة وأساليب تعليمها

الكاتب: د. محمود جلال الدين سليمان

تقديم ومراجعة: د. فتحي على يونس

الطبعة: ٢٠٢٣

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة
جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣
http://www. bookapa.com E-mail: info@bookapa.com

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

سليمان، محمود جلال الدين

تقنيات القراءة وأساليب تعليمها / محمود جلال الدين سليمان، تقديم ومراجعة/فتحي على يونس

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٢٢٦ ص، ١٨*٢١ سم.

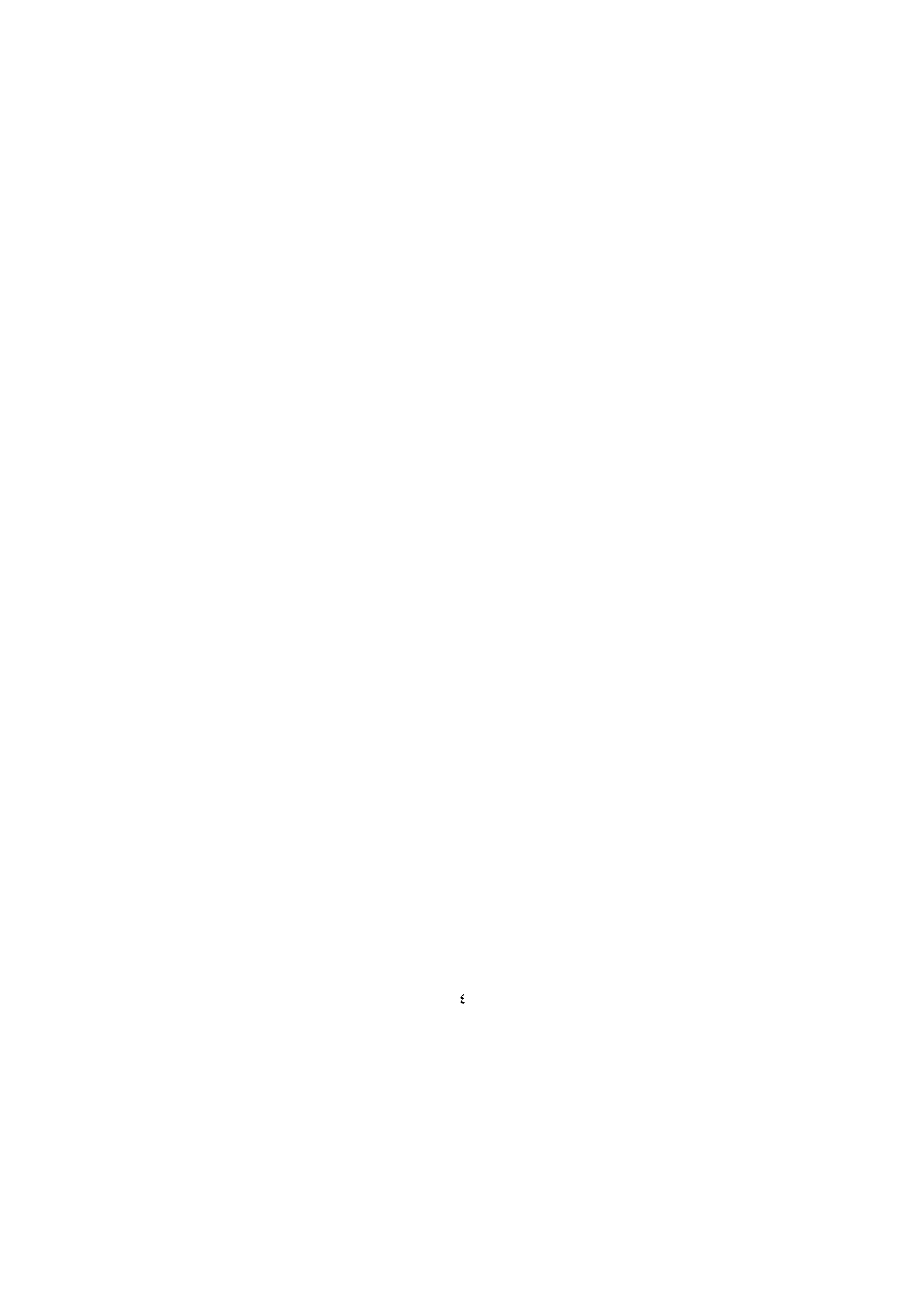
الترقيم الدولي: ٨ – ٧٠٧ – ٩٩١ – ٩٧٧ – ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع: ٧٤٨٨ / ٢٠٢٣

تقنيات القراءة وأساليب تعليمها

المعطيات النظرية والإجراءات التطبيقية





مقدمة

إن ملاحقة التطورات الحادثة في مجال تعليم القراءة لم تعد اختيارا مع ظهور نظريات إدراكية تؤكد أن المسألة تتجاوز النظر إلى القراءة على أنها نص يتكون من وحدات، وأن القارئ الجيد هو من يتقن مجموعة من المهارات إلى أنها عملية تفاعل بين قارئ ونص ومهمة وأنشطة، وأن مهاراتها تتخطى حدود النص، وأن الاستيعاب يحدث في إطار معرفة القارئ، وخبراته؛ ليعيد تشكيل البنية المعرفية للقارئ.

ومع بزوغ نتائج أبحاث الإدراك حول طبيعة القراءة بدأ التوجه صوب تعليم القراءة كعلم تطبيقي يعنى بكيفية بناء القارئ للمعنى، ودراسة النشاطات العقلية التي ينشغل بها القارئ الجيد؛ مما أضفى أبعادا جديدة على مفهوم القراءة بالنظر إليها على أنها عملية نشطة معقدة لبناء المعنى وليس لممارسة مهارة، وأسفرت نتائج هذه الأبحاث عن تداعيات ظهرت آثارها في تنظيم قاعات دروس القراءة الفعالة، وثروة معلوماتية حول كيف يقرأ القارئ الجيد؟ وفيم تختلف ممارساته عن القارئ الضعيف؟ وما المساعدات التي تسهم في بناء قارئ جيد؟

وتقنيات القراءة –كناتج طبيعي لهذه التطورات– يلقي الضوء حول الكثير من تداعيات هذه التطورات قارئا ونصا ونشاطا ومهمة بالشكل الذي يجعل القراءة عملية إنتاجية، تتحقق فيها شراكة القارئ للكاتب في بناء المعني

عبر مجموعة من الإجراءات التي تبدأ باستدعاء فضاء الإمكانات من الأفكار ذات الصلة إلى تضييق هذه البؤرة لتتصل بالمقروء، أو بناء خلفية لدى المتعلم ليبني في ضوئها المعنى، وصولا إلى المستويات العليا من الأداء المهاري.

إن تقنيات القراءة معنية بالدرجة الأولى بالاستيعاب القرائي والسرعة في القراءة، والكتاب الحالي ركز على البعد الأول إلا أن هذا لا يمنع من أنه تعرض للسرعة في القراءة بشكل غير صريح، فالقراءة السريعة بمثابة تطبيقات لهذه التقنيات التي تناولها الكتاب الحالي مع تقنيات أخرى تعالج بشكل صريح تنمية السرعة في القراءة؛ أي أن تكاملا لا يمكن إغفاله بين أضلاع مثلث تقنيات القراءة، والاستيعاب القرائي، والسرعة في القراءة، وهو الأمر الذي أولاه هذا الكتابة جلّ عنايته.

وتطرح إشكالية الخلط في المفاهيم نفسها بقوة في الإطار حيث تتناول بعض الكتابات النظرية، والدراسات الأجنبية مفاهيم الاستعراض والتوقع والتنبؤ والاستدلال – وهي التقنيات التي يعالجها الكتاب – على أنها مهارات، أو استراتيجيات، أو تقنيات، أو مهام قرائية؛ مما يحتم توخي الحذر عند التعرض لمثل هذه المسائل نظريا وتطبيقيا، وأوضح الكتاب الحالي في أكثر من موضع جوانب التمايز بينها، حيث يقود إلى تداخل يصعب معه تحويل المعارف النظرية إلى تطبيقات، وبالتالي فقدان الثقة فيما تحقيق التطبيقات لأهدافها.

تأسيسا على ما تقدم فإن تقنيات القراءة موضوع جديد يندرج تحت عنوان كيف نقرأ؟ وطرق القراءة أربعة: التصفح Skimming، والقراءة الفاحصة Scanning، والقراءة الموسعة Extensive Reading، والقراءة المكثفة Intensive Reading وهذه الطرق ليست متعارضة، وهي تتكامل بالشكل الذي يحقق توافقا بين الغرض من القراءة، وكيفية تحقيقه، وبين هذين البعدين يمكن معالجة مهارات القراءة.

وتطرح مسألة المعرفة السابقة Prior Knowledge ونظرية البنية المعرفية Schema Theory نفسها حيث يوظف القارئ رصيده المعلوماتي؛ ليتعامل مع ما يقرأ في ضوء طريقة قراءته، فالقارئ يمكن أن يقرأ العناوين والأشكال والرسوم؛ ليتوقع من خلالها محتوى النص، كما يمكنه القراءة بسرعة؛ ليخمن ما يتصل بالنص أهدافا وطبيعة وتفصيلات، أو يقرأ قراءة فاحصة؛ ليصل إلى معلومات معينة، وتفاعل هذه الطرق يهيئ للقارئ فرصا؛ ليبني استدلالات موظفا المعطيات التي يعرضها النص بشكل صريح، ويستوعب المعاني الضمنية.

يأتي هذا الكتاب ليعالج قضية تقنيات القراءة ودورها فى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي من خلال فصول أربعة: الأول: تحولات مفاهيمية فى تعليم القراءة، ويتناول العلاقة بين القارئ والنص والمعنى، والمعالجات الجديدة فى درس القراءة، وتعليم القراءة من الاستراتيجيات إلى التقنيات، ويختتم الفصل بعرض المصطلحات الأساسية التى دار الكتاب فى فلكها.

الفصل الثاني تقنيات القراءة الأسس النظرية والتجريبية، ويعرض للتصنيفات الحديثة لمهارات القراءة، وطرق تنشيط المعرفة السابقة، وتأثير هذا على الاستيعاب القرائي، وأخيرا لنظرية البنية المعرفية، وعلاقتها بتطور أبحاث القراءة. الفصل الثالث: قياس الاستيعاب القرائي وبرامج التدريب على تقنيات القراءة: ويستعرض الطرق المنهجية فى بناء الاختبار والمواد التعليمية. الفصل الرابع: التطبيقات العملية، ويشمل اختبارا للاستيعاب القرائي، وبرامج التدريب على تقنيات القراءة متضمنة برنامج التدريب على أسلوب الاستعراض والتنبؤ Previewing and Making Inference، وبرنامج التدريب على أسلوب البحث عن الموضوع Looking for the Topic وبرنامج التدريب على عمل الاستلالات Making Predictions وبرنامج لتطبيق التقنيات السابقة على دروس القراءة فى المرحلة الثانوية.

وأخيرا فإن الكتاب يطرح منظورا جديدا يصلح كمنطلق بحثي في هذا المجال البكر، لوضع لبنات لممارسات منهجية في ميدان تعليم القراءة اتساقا مع نتائج النظريات الحديثة فى مجال تعليم القراءة، ومن زاوية ثانية فإن الأنشطة والتدريبات والاختيارات يمكن أن تعود بفائدة على المهتمين بهذا المجال.

أد. فتحي على يونس

الفصل الأول

تحولات مفاهيمية فى تعليم القراءة

القارئ والنص والمعنى

تعد القراءة المهارة الأكثر أهمية من بين مهارات اللغة، فهي تحقق الهدف من تعليم اللغة، وتدعم المتعلم بإسهامات لغوية؛ للارتقاء بمستويات أدائه اللغوي، وهي تؤثث العقل في وجود المعرفة، كما أن التفكير هو طرازات تنتج عن القراءة. أما عن طبيعتها فهي عملية طليقة نشطة عناصرها القارئ ومهاراته، والمقروء وبنيته، وبناء المعنى.

ويمثل الاستيعاب القرائي إحدى الغايات المهمة لتعليم القراءة، والملاحظ أن تطورا كبيرا طرأ حول الأفكار المتصلة به إثر انتقال النظريات من العناية بالمنظور السلوكي إلى المنظور الشمولي التفاعلي، وتزامنت هذه التطورات مع بحث العمليات الإدراكية في القراءة. فالقارئ – وفقا لهذه المعطيات– يجب أن يتعلم طرق التفكير التي يتبعها الكاتب، وكيف تقدم المعلومات في النص، مع وعي بالعمليات الإدراكية المتضمنة في القراءة، وهذه الأبعاد تعد بمثابة ضمانات لتنمية الاستيعاب القرائي.

وعلى مستوى آخر سادت لعقود طويلة مفاهيم حول الاستيعاب القرائي مفادها أنه تطبيق لمجموعة من المهارات المعزولة، وبالتالي انعكس هذا التفسير على ممارسات تدريس القراءة، ومع بزوغ نتائج أبحاث الإدراك حول

طبيعة القراءة بدأ التوجه صوب تعليم القراءة كعلم تطبيقي يعنى بكيفية بناء القارئ للمعنى، ودراسة النشاطات العقلية التي ينشغل بها القارئ الجيد؛ مما أضفى أبعادا جديدة على مفهوم القراءة بالنظر إليها على أنها عملية نشطة معقدة لبناء المعنى، وليس لممارسة مهارة. وأسفرت هذه الأبحاث عن تداعيات ظهرت آثارها في تنظيم قاعات دروس القراءة الفعالة، وثروة معلوماتية حول كيف يقرأ القارئ الجيد؟ وفيم تختلف ممارساته عن القارئ الضعيف؟ وما المساعدات التي تسهم في بناء قارئ جيد؟

وتتبوأ قضية الاستيعاب القرائي اهتماما بؤريا في برامج القراءة الفعالة، وورد في تقرير معرفة القراءة والكتابة في المدارس العليا Reading Next 2004 ما يؤكد على ضرورة العناية بتدريس الاستيعاب بشكل صريح ومباشر من خلال نصوص متنوعة ومتدرجة، عبر نظرات تعليمية فعالة لمعالجة النصوص بشكل نشط، يروج لتوظيف الاستراتيجيات والمهارات في معالجة مختلف النصوص، وفي وجود حافز لتعلم القراءة، مع التأكيد على أنه لا توجد نظرة تعليمية أفضل من أخرى. وأوضح التقرير أن بناء المعرفة يستلزم معرفة كيفية بناء محتوى النص المقروء، ومعرفة موضوعه، ومعرفة تركيبه.

إن فعل بناء المعنى فعل تفاعلي يتضمن القارئ، والنص، والسياق الذي تصاغ في ضوئه التقديرات حول المعاني المحتملة، وهو فعل استراتيجي لأن القارئ له أغراض من القراءة، ويستعمل عددا من الاستراتيجيات والمهارات لبناء المعنى، وأخيرا هو فعل تكيفي ذلك أن القارئ يغير

استراتيجياته لقراءة التراكيب المختلفة من النصوص، أو القراءة لأغراض مختلفة.

ومكونات النشاط القرائي مجموعة من المهارات والقدرات المتطورة المتفاعلة، تتسم علاقاتها بالتعقيد، وتحدث بصورة شعورية، وتتسق قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعدها؛ مما يوجه إلى ضرورة الاهتمام بمجموعة من الأبعاد اتساقا مع التوجهات الحديثة:

- تحديد أغراض للقراءة.
- ملاحظة تراكيب النصوص القصصية والتفسيرية.
- تكوين نظرة عقلية عامة أو خلاصة للنص، وبيان ملاءمتها للغرض من القراءة.
- التعامل مع معاني الوحدات المكونة للنص بشكل آني.
- توظيف المعلومات العامة للتعامل مع الفجوات، أو الجوانب غير الواضحة التي تعوق الاستيعاب.
- التفاعل مع المقروء.
- استعمال المعلومات العامة في توقع ما سيحدث.
- تركيز الانتباه على ترابط أجزاء النص، ومدى ارتباطها بأغراض القراءة.

- تجاوز بعض أجزاء النص، والعناية بالأجزاء المهمة، أو ما يحتاجه القارئ من النص، أو ما لا يستوعبه بشكل واضح.
- التدريب على الاستدلال، وإسقاط المعلومات العامة على النص.
- مراقبة الاستيعاب.
- اللجوء لمصادر أخرى؛ لتعزيز المهمة.
- استخدام استراتيجيات متعددة لبناء المعنى.

فالقراءة إذا عملية بناء للمعنى من خلال التفاعل مع اللغة المكتوبة، عناصرها القارئ، والنص، والنشاط القرائي أو المهمة، ويحدث التفاعل عبر سياقين اجتماعي وثقافي، في وجود قابليات إدراكية (الانتباه، والذاكرة، والقدرة التحليلية، ووجودحافز للقراءة). وتحليل هذه العلاقات يشير إلى أن القارئ يبني اعتراضات مختلفة من النص، وهي مهمة للاستيعاب، وتتمثل في الرمز السطحي، وقاعدة النص كما تعكسها الوحدات الفكرية في النص، والنماذج العقلية كطرق لمعالجة المعلومات، والتحديات التي تعوق الاستيعاب، والإمكانات التي تدعمه. فالنشاط القرائي يتضمن غرضا، أو مهمة تتطلب عمليات لمعالجة النص، أي أن قابليات القارئ، وطبيعة النص تتأثران بالسياقين الاجتماعي والثقافي، والغرض من القراءة، وإمكانية تغييره، وطرق المراقبة الذاتية للاستيعاب، وترجمة النص لغويا وسيمانطيقيا، ومدى توافق المعلومات في البنية المعرفية للقارئ.

وارتباط الاستيعاب بالنص عبر تفاعل القارئ معه يحدث على مستويات:

أدناها: وجود إجابات للأسئلة في النص، يسهل الوصول إليها، وتتماثل في هذا المستوى كلمات الإجابة مع كلمات السؤال.

أما الثاني: فإن الإجابات متضمنة في النص، ويتطلب الوصول إليها جمع الأجزاء بالشكل الذي يتناسب مع المثير، وفيه تتباين كلمات الإجابة عن كلمات السؤال.

وبالنسبة للمستوى الثالث: فالإجابة ليست في النص حرفيا، وإنما يوجه النص إليها، وهذا يستلزم تفكير القارئ فيها؛ ليربط بين ما يعرف، وما يرد في النص؛ ليصل إلى إجابات للأسئلة.

وفيما يتصل بالمستوى الرابع: فالإجابة غير واردة بالنص؛ لذا فإن المعرفة السابقة، والخبرة توجهان القارئ لكيفية الإجابة، وهذا البعد يشير إلى إمكانية التعامل مع بعض المعطيات في النص لاستيعابه، دون قراءته بصورة كاملة.

كما أن القارئ في أثناء تفاعله مع النص تحكمه حركات ثلاث:

الأولى: أنه عليه أن يتوقف؛ ليستدل على ما لم يذكره الكاتب بشكل صريح.

الثانية: أن يبطئ؛ ليراقب استيعابه، ويطبق استراتيجيات الاستيعاب القرائي محاولا تتبع مسارات تفكيره، ومركزا على الخيوط التي تربط بين جوانب النص، ومميزا للمناطق غير الواضحة، ومتوقفا ليعيد قراءة الأجزاء غير المستوعبة.

الثالثة: القراءة السريعة؛ ليحصل المزيد من المعلومات.

ومن المبادئ التي تحكم هذه الحركات:

- الطلاقة في التعامل مع المقروء دون التقيد بالمعاني الحرفية< يسمح للعقل أن يركز على الاستيعاب بمستوياته العليا.
- ثراء المفردات تعرفا مباشرا وغير مباشر، واستيعابا ييسر استيعاب النصوص، والتعامل مع النصوص الجديدة.
- معرفة المجال الذي يدور حوله موضوع القراءة مرتبط بالطلاقة، ونمو المفردات، وعمق الاستيعاب.
- تنشيط المعرفة القارئ ذات العلاقة بما يقرأ أساس للاستيعاب.

معالجات جديدة فى درس القراءة

امتد تأثير النظريات الحديثة في القراءة إلى تقسيم المعالجات في دروس القراءة إلى مراحل ثلاث: ما قبل القراءة، وفي أثناء القراءة، وبعد القراءة وكل مرحلة لها أهداف ومعالجات، كما أن أدوار المعلم والمتعلم تختلف باختلاف المرحلة.

ففي مرحلة ما قبل القراءة: يحفز المعلم طلابه من خلال نشاطات تولد لديهم اهتماما بالمقروء، كما يربط بين النص والمتعلم (النفس، والعالم، القراءات السابقة)، ومن الأبعاد المهمة في هذه المرحلة تنشيط المعرفة السابقة ذات الصلة بالنص، وهذه المعالجات تجعل المتعلم يؤسس غرضا للقراءة، ويستعرض العنوان والأفكار والصور والجداول؛ ليكون فكرة عن المقروء، وفي الوقت نفسه يمارس عمليات التفكير، والتعبير والكتابة حول النص، وكل هذا يدعم الاستيعاب.

وفي أثناء القراءة: يدرب المعلم طلابه على استعمال الاستراتيجيات، وكيفية مراقبة الاستيعاب، وتركيز الانتباه حول النقاط المهمة، والأجزاء التي يمكن عمل استدلالات حولها. واعتمادا على هذه الإجراءات يمكن للمتعلم أن يلخص ما قرأ، ويصوغ تنبؤات حول المقروء، ثم يتحقق من صدق تنبؤاته، وأن يكامل بين الأفكار الجديدة ومعلوماته، وأن يخلق ارتباطات بين ما يقرأ وما يعرف، وأن يكون صورا عقلية للمقروء، ويعيد صياغة أجزاء من النص.

وفي مرحلة ما بعد القراءة: تجري عمليات التقييم، ومناقشة الأفكار وتمديدها إلى نصوص أخرى ومواقف حياتية.

تعد استراتيجيات القراءة المدخل الرئيس لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ومجال البحث فيها يلقى عناية كبيرة أثمرت عن توصيف واضح لهذه الاستراتيجيات، وكيفية التدريب عليها في المراحل العمرية المختلفة من بداية السلم التعليمي إلى نهايته.

أما تقنيات القراءة فهي موضوع جديد يندرج تحت عنوان كيف نقرأ؟ وطرق القراءة أربعة: التصفح Skimming والقراءة الفاحصة Scanning والقراءة الموسعة Extensive Reading والقراءة المكثفة Intensive Reading وهذه الطرق ليست متعارضة، وهي تتكامل بالشكل الذي يحقق توافقا بين الغرض من القراءة وكيفية تحقيقه، وبين هذين البعدين يمكن معالجة مهارات القراءة.

وتطرح مسألة المعرفة السابقة Prior Knowledge ونظرية البنية المعرفية Schema Theory نفسها حيث يوظف القارئ رصيده المعلوماتي ليتعامل مع ما يقرأ في ضوء طريقة قراءته، فالقارئ يمكن أن يقرأ العناوين والأشكال والرسوم ليتوقع من خلالها محتوى النص، كما يمكنه القراءة بسرعة ليخمن ما يتصل بالنص أهدافا وطبيعة وتفصيلات، أو يقرأ قراءة فاحصة ليصل إلى معلومات معينة، وتفاعل هذه الطرق يهيئ للقارئ فرصا ليبني استدلالات موظفا المعطيات التي يعرضها النص بشكل صريح، ويستوعب المعاني الضمنية.

وطبيعة التفاعل بين هذه الطرق تجعلها تتمايز عن استراتيجيات القراءة التي تعنى بشكل محدد بما يجب أن يفعله القارئ قبل وأثناء وبعد القراءة، وإن كان هذا التمايز لا يمنع من وجود نقاط التقاء بين التقنيات والاستراتيجيات، ومن زاوية أخرى يتردد في بعض الكتابات استخدام هذه التقنيات تحت عنوان استراتيجيات القراءة، إلا أن النقطة الفارقة هي أن تقنيات القراءة معنية بقراءة النص بطرق مختلفة، في حين إن الاستراتيجيات أدوات لكيفية التعامل مع النص في مراحل القراءة الثلاث، ويلتقيان في الهدف النهائي وهو تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

وعلى هذا يمكن القول إن تعدد مداخل تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ترتب عليه تنوع تدريباته، وهذه التدريبات تحكمها مسارات، والتساؤل الذي يطرح نفسه إزاء هذه المعارف السائدة في مجال الاستيعاب القرائي ما أنماط التدريبات في هذا المجال؟ والتصور الآتي يطرح الإطار العام لهذه الأنماط:

تقنيات القراءة:	تحقيق أهداف النص:	استيعاب المعنى:	تقييم النص:
١–الحساسية وتتضمن: – الاستدلال عبر السياق والمفردات. – استيعاب العلاقات بين الجمل – ربط الجمل بأفكار النص ٢– تنمية السرعة في القراءة	١–هدف النص ووظيفته: – وظيفة النص – الوظيفة ضمن النص	١–الردود غير اللغوية: – تداعيات الصورة وتلميحاتها – مقارنة النص والصور – المجاراة – توظيف الأفكار المماثلة	١– الحقيقة والرأي ٢–استخلاص غرض الكاتب

٣- من التصفح إلى الفحص: - التوقع - الاستعراض - التصفح - القراءة الفاحصة	٢- تنظيم النص وتركيبه وأنماطه الموضوعية: -الفكرة الرئيسة والتفاصيل التي تدعمها - التسلسل الزمني - الوصف - التناظر والمقارنة - التصنيف - التنظيم المنطقي والجدلي	- الإكمال - توظيف المعلومات النصية - القراءة العميقة ٢- الردود اللغوية: - تعرف المعلومات عبر العلاقات الثنائية - تعرف المعلومات عبر شبكات العلاقات - المقارنة بين النصوص - الإكمال - التلخيص - أخذ الملحوظة	

إن تقنيات القراءة تعد مدخلا من مداخل تنمية مهارات الاستيعاب يستند إلى أن:

- **ما يجلبه القارئ إلى المهمة أو النشاط القرائي من خبرات ومعلومات ذات صلة بالمقروء تثري عملية الاستيعاب وتعمقها.**
- **يمكن الاستفادة من معطيات النص اللغوية كالعنوان والأفكار والكلمات الدليلية، وغير اللغوية كالصور والأشكال في تشيط معلومات القارئ، وهي تشكل أدوات لعمل تخمينات حول المقروء.**
- **توقعات القارئ تعد مرشدا لكيفية استمراره في القراءة وتعامله مع المقروء.**

- استيعاب المعاني الضمنية وعمل استدلالات حول المقروء يعتمد على الربط بين توقعات القارئ، ومعرفته حول النص من ناحية، ومدى اقترابها أو ابتعادها من النص من ناحية ثانية.
- ما يكتسبه القارئ مما يقرأ يحدث آثارا في بنية القارئ المعرفية تعديلا أو توسيعا أو صقلا

تمثل تنمية مهارات الاستيعاب القرائي الهدف من تعليم القراءة، وقدمت الدراسات الحديثة في مجالات الإدراك وعلم اللغة التطبيقي ما يسوغ لإحداث نقلة نوعية في مجال مهارات الاستيعاب القرائي، وطرق تنميتها، والقراءة وفقا لمعطيات هذه النظريات تعد نشاطا متطورا يدعمه القارئ في مراحل القراءة المختلفة، ويجب أن تصمم مهام القراءة بالشكل الذي يسمح للقارئ أن يتوقع ما يمكن أن يرد في النص من معلومات مما يسهم في تأسيس الغرض من القراءة (تكوين الفكرة الرئيسة – الحصول على معلومات معينة – استيعاب أعمق للنص – انتقاء الاستراتيجيات الملائمة) وبالإضافة للغرض الرئيس يمكن تحقيق أغراض تعليمية مثل ممارسة المهارات والمراجعة وبناء رصيد لغوي وتعرف التركيب المثالي لبنية النص. ومن زاوية ثانية يجب النظر لصعوبة النص من خلال تحديد العوامل التي تتحكم في السهولة النسبية أو الصعوبة لدى بعض الطلاب.

وتطرح مسألة كيف تنتظم المعلومات في النص نفسها سواء أكان النص قصصيا أو تفسيريا، فتحديد محور النص، ومدى توافقه مع توقعات القارئ،

وثراء العنوان بالمعلومات المفيدة، ومدى التنظيم والوضوح في طريقة عرض المعلومات، وارتباط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة، وهل يدعم النص بصريا؟ تمثل العوامل التي تحدد إمكانية متابعة القارئ لما يقرأ.

ومن زاوية ثانية يشير البحث في عمليات التفكير في القراءة إلى أن الإدراك لا يتجه صوب النص فحسب، بل إلى تجارب القارئ وخبراته، حيث يستعرض القارئ النص لينشط معلوماته العامة، ويصنع تنبؤات حول المحتوى، ثم يصنع ارتباطات بين النص ونص آخر، أو إلى الخبرة أو إلى العالم من حوله.

وإذا كانت نتائج الأبحاث تتجه إلى التركيز على كيفية ممارسة مهارات القراءة والتفكير في آن واحد، وإذا كانت تقنيات القراءة تؤسس لقراءة فعالة فإن تنمية مهارات الاستيعاب القرائي عن طريق تقنيات القراءة أمر يجب أن يخضع للبحث والدراسة، ذلك أن كم المعرفة المكتسب من القراءة يعتمد على أنماط التفكير التي يمارسها القارئ< ذلك أن توجها ساد في ميدان دراسات القراءة يستند إلى أن تحسين مهارات الاستيعاب القرائي يسهم في تحسين الإنجاز الأكاديمي؛ مما يدعم أبعاد التعامل مع النص بمفهوم الخريطة، وأهمية خلق الارتباطات بين الكلمات والأفكار، حيث لا يضمن استيعاب معنى الكلمات استيعاب النص؛ لذا فإنه من المهم توظيف كل المعطيات النصية من عنوان رئيس، وعناوين فرعية، ووسائل الدعم البصري، وبدايات

الفقرات، والسياق اللغوي في تجسير الصلة بين ما يعرفه القارئ وما يقرؤه، وتحديد غرض للقراءة، وعمل تنبؤات، واستدلالات، وتوقعات حول المقروء.

ولما كان القارئ موجها بمجموعة من التساؤلات تحدد الطريقة التي يقرأ بها:

- ما نوع المقروء؟
- وما حاجته للقراءة؟
- وما طبيعة المادة؟
- ولم يقرأ؟

فإن تقنيات القراءة تتخذ من هذه التساؤلات منطلقات للتدريب على مهارات الاستيعاب القرائي في إطار تحقيق التفاعل بين القارئ والنص، ومن منطلق أن القراءة عملية انتقائية نشطة، تتضمن استعمال جزئي لنماذج لغوية، تستعمل على أساس توقعات القارئ الذي يختار منها ما يؤكد التفسير، أو يرفضه من خلال معرفته بالمفردات، وقواعد اللغة والعالم الحقيقي، ذلك أن القارئ يجلب إلى المهمة كمًا من المعلومات، والأفكار، والمعلومات، والخبرات تتزاوج مع قدرته على تقديم توقعات حول المقروء.

وفقا لهذه المعطيات التي تحتم إيجاد روابط بين خلفية القارئ وما يعرفه، وتجسير العلاقة بينها وبين ما يقدمه النص المقروء، وانطلاقا من إمكانية قراءة النص بأكثر من طريقة تحقيقا لأهداف عدة، واستنادا إلى ما أسفرت عنه

نتائج الدراسات في مجال تنمية مهارات الاستيعاب القرائي فإن السؤال الذي يفرض نفسه: ما دور تقنيات القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي؟

ويمكن تحليل هذا السؤال إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- **ما تقنيات القراءة؟**
- **ما طرق التدريب على تقنيات القراءة؟**
- **ما أثر التدريب على تقنيات القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي؟**

تكتسب المعالجات الحالية أهميتها من أهدافها، حيث تعالج منطقة جديدة في ميدان تعليم القراءة وهي تقنيات القراءة، وهي معنية بـ:

- **تأطير المفاهيم، والمعارف، والمستويات التي تسود مجال تقنيات القراءة.**
- **تحليل الأسس النفسية، واللغوية، والإدراكية التي تنطلق منها تقنيات القراءة (الاستعراض والتنبؤ، وتحديد موضوع القراءة، وعمل الاستدلالات).**
- **بيان الخطوط الفاصلة بين تقنيات القراءة، واستراتيجياتها على المستويين النظري والتطبيقي حيث تتداخل المفاهيم بالشكل الذي يجعل استخدامها في المجالين غير واضح، مما يحدث إشكالية في تحديد الأبعاد الأساسية لكل منهما.**

- بناء دليل عملي للتدريب على تقنيات القراءة، تسير معالجاته وفق توجهات الدراسات الأجنبية في هذا المجال، مع إتاحه فرص لممارسة التدريبات داخل الصف، وكتعيينات بيتية.
- بناء اختبار الاستيعاب القرائي؛ لقياس فعالية التدريب على تقنيات القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، من خلال المهارات التي تدعمها هذه التقنيات، وبالشكل الذي يتيح فرصا لممارسة هذه المهارات بصورة متكاملة، لا على أنها مهارات منعزلة.

مصطلحات أساسية:

تقنيات القراءة Reading Techniques أنشطة موجهة للتدريب على الطرق المختلفة للقراءة، كالتصفحSkimming، وهو قراءة سريعة لعمل تخمينات حول النص، والقراءة بحثا عن معلومة Scanning، والقراءة الموسعة Extensive Reading لنصوص مطولة وهي – غالبا– ما تندرج تحت القراءة للمتعة، والقراءة المكثفة Intensive Reading لنصوص قصيرة بهدف التركيز على تفاصيل دقيقة. وهذه الطرق المختلفة للقراءة ليست متعارضة، ويوظفها القارئ بشكل تكاملي، أو تتابعي، وفقا لأغراضه من القراءة. وهي أحد أنماط التدريبات الموجهة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مستوياته العليا، وتعمد على المعرفة السابقة للقارئ Prior Knowledge وطرق تنشيطها، ومدى اقترابها من النص؛ بغرض تجسير العلاقة بين ما يعرفه القارئ وما يقرؤه؛ أي أنها طريق لدمج القارئ

للمعلومات النصية إلى نظامه المعرفي، والنقطة الفارقة بينها وبين استراتيجيات القراءة أن الثانية إجراءات موجهة للتدريب على السلوك الإنتاجي في القراءة، وتحتاج إلى برنامج زمني يبدأ مع بداية السلم التعليمي في إطار الإطلاق التدريجي للمسئولية.

الاستعراض والتنبؤ Previewing and Making Predictions
الاستعراض هو أسلوب للبحث عن معلومات قبل القراءة، والتنبؤ عمل تخمينات حول المقروء، والأسلوبان يعتمدان على ما تثيره المعطيات النصية من عنوان، وأفكار فرعية، وبدايات للفقرات، والمعينات البصرية التي يتيحها النص؛ بغرض تضييق بؤرة الأفكار من عدد لا متناه إلى عالم من الإمكانيات أي إلى جوانب محددة ترتبط– في الغالب – بفكرة، أو موضوع، أو نص، وهذا يساعد في فصل ما له علاقة بما هو غير متصل بالموضوع، وهذا بدوره يؤدي إلى إمكانية خلق ارتباطات ذات مغزى بالمقروء.

البحث عن الموضوع: Looking for the Topic **أسلوب قرائي موجهة للبحث عن كلمة، أو عبارة، أو جملة تخبر القارئ عما يدور حوله الموضوع، وهو أحد مفاتيح الاستيعاب القرائي، وتذكر المقروء، والربط بين أجزائه.**

عمل الاستدلالات: Making Inference **تحفيز للتفكير الاستنتاجي من خلال المعطيات التي يتضمنها المقروء باستعمال المؤشرات السياقية، والمعجمية، في النص، وصولا للمعاني الضمنية، أي توصل القارئ**

لفرضيات يستند فيها للتفاصيل، والمعلومات الواردة بالنص، وفي إطار مراقبة القارئ لاستيعابه، وامتلاكه لرصيد لغوي، وذاكرة عاملة مؤهلة

الفصل الثاني

تقنيات القراءة وأساليب تعليمها: الأسس النظرية والتجريبية

تعد تقنيات القراءة Reading Techniques إجابة للسؤال الآتي: كيف نقرأ؟ وهي تعنى بالطرق المختلفة للقراءة كالتصفح Skimming ، وهو قراءة سريعة لعمل تخمينات حول النص، والقراءة؛ بحثا عن معلومة Scanning والفحص، والقراءة الموسعة Extensive Reading لنصوص مطولة وهي – غالبا– ما تندرج تحت القراءة للمتعة، والقراءة المكثفة Intensive Reading لنصوص قصيرة بهدف التركيز على تفاصيل دقيقة، وهذه الطرق المختلفة للقراءة ليست متعارضة؛ فالقارئ يتصفح نصا؛ ليحدد ما يدور حوله، قبل أن يقرر ما إذا كان مناسبا للبحث عن معلومات معينة، ثم ينتقل لمرحلة البحث.

ولما كانت أغراض القراءة تتفاوت بشكل ثابت، فإنه في حالة التدريب على المستويات العليا في الاستيعاب يجب أن تتنوع الأسئلة؛ لتتوافق مع طبيعة النص، والغرض من القراءة. القارئ حين يقرأ موضوعا عن وسائل الاتصال الحديثة فلابد من أن تعكس التدريبات أنماطا من الأسئلة تركز على التفصيلات المتضمنة في كل وسيلة، وهذا لا ينبغي له أن يثبط من عزيمة

القارئ، أو يمنعه من مواصلة القراءة، أو يوقف تطور مهاراته، بل يجب أن يحدث شكلا من أشكال التكيف مع الغرض الحقيقي من القراءة.

وتتضمن القراءة – من خلال هذا المنظور– عددا من المهارات منها:

- استيعاب المعلومات المنصوص عليها بشكل واضح.
- استيعاب المعلومات غير المنصوص عليها(الضمنية).
- استيعاب المعنى التصوري.
- استيعاب العلاقات النصية عبر أدوات التماسك المعجمية والنحوية.
- تحديد الفكرة الرئيسة من خلال أجزاء النص، والتفصيلات الداعمة.
- التصفح، والبحث عن معلومة.
- استيعاب دلالات الأشكال، والرسوم، والجداول.

وتنمية هذه المهارات يحدث عبر أنماط متعددة من التدريبات، أمكن تصنيفها إلى طائفتين:

الأولى: تتضمن التدريبات التي تركز على تنظيم النص مثل: وظيفة النص، وتنظيمه العام، والجوانب البلاغية، وأدوات التماسك النصية والمعجمية، والعلاقات داخل النص (الاشتقاق، والصرف، والأصوات).

الثانية: تشمل التدريب على الحقائق البسيطة، والجوانب الاستدلالية، والاستنتاج، والتقويم.

ومن المسائل المهمة في هذا الصدد الإشارة إلى أن أنماط التدريبات الموجهة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي تحدث في أطر أربعة:

الأول: تقنيات القراءة وتشمل:

أ- الاستدلال عبر الوحدات الأكبر، واستيعاب العلاقات بين الجمل، وربط الجمل والأفكار عن طريق الإشارات السياقية.

ب-تنمية السرعة في القراءة.

ج- من التصفح البحث عن المعلومة، وتمر بمراحل متعددة:

- **الاستعراض** Previewing
- **التخمين** Predicting
- **التوقع** Anticipation

الثاني: تحقيق الهدف من القراءة، وهو عبارة عن شقين: وظيفة النص، وتنظيمه.

الثالث: استيعاب المعنى كما تعكسه الردود اللغوية في النص، والردود غير اللغوية.

الرابع: تقييم النص.

استقراء التصنيف السابق يبرهن على أن تقنيات القراءة نمط تدريبي موجهه لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في سياق كيف تقرأ؟ وهو متمايز عن الأنماط الأخرى، ويشير بشكل واضح إلى أن الاستيعاب القرائي له أبعاده، إلا أن كل بعد يتعامل مع مساحة لها طبيعتها التي توجه إلى معالجتها بالشكل الذي يحقق الغرض من التدريبات، ويتوافق مع البعد الذي يعالجه.

وتقنيات القراءة تنطلق من فرضية أساسية مفادها أن استيعاب القارئ يحدث بصورة جيدة في إطار ما يعرفه، ومدى صلته بما يقرأ، من هنا فإن عرض هذه المسألة يستوجب البدء بتحليل المعرفة السابقة باعتبارها إطارا مرجعيا للاستيعاب.

تنشيط المعرفة السابقة Prior Knowledge وعلاقته بالاستيعاب القرائي:

تتشكل المعرفة السابقة من قراءات الفرد، وتجاربه المباشرة وغير المباشرة، والمفاهيم التي شكلها، والتجريدات التي فهم دلالتها، ومعرفته باللغة وقواعدها، وهي تمثل أساسا لبنية المعرفة، ولها دور أساسي في:

١. تجسير الفجوة بين المعلومات الجديدة، والمعلومات المتعلم.

٢. جعل التعلم ذي مغزى في إطار علاقة المعلومات السابقة الدقيقة بالمعلومات الجديدة.

٣. تحسين أوضاع التعلم حيث تنمو بنية المعرفة، وتشكل أساسا لتوظيف المعرفة في مجالات مختلفة.

٤. التمييز بين متعلم وآخر؛ لأن المعرفة السابقة بمثابة خلفية للتعلم الجديد.

٥. تحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب، وبناء المعنى.

٦. تحريك المتعلم من منطقة الاستظهار إلى تعلم موضوعات جديدة ذات مغزى؛ لينتج المعرفة بدلا من أن يقتصر دوره على التذكر، وهذا لكون القراءة عملية إنتاجية.

تأسيسا على ما تقدم يمكن القول إن المعرفة السابقة لها دور مهم في تزويد المتعلم بالمعلومات التي تشكل التعلم المستقبلي، وإذا كانت القراءة عملية نشطة لبناء المعنى من خلال إيصال المعلومات القديمة بالمعلومات التي يقدمها النص، فإن تكامل المعلومات يهيئ للقارئ لأن:

- يصنع تنبؤات من خلال المثيرات التي يقدمها عنوان النص، وأفكاره الرئيسة، والصور، والأشكال، والجداول التي يتضمنها.
- يراقب عملية الاستيعاب في أثناء القراءة.
- يقدم استدلالات من خلال المؤشرات السياقية التي تتيحها مكونات المقروء.
- يقرر درجة أهمية جوانب المقروء.

- يؤكد صحة افتراضاته التي قدمها من خلال استعراض المقروء.

وحدوث هذه العمليات يتوقف على طبيعة المعرفة السابقة للمتعلم، حيث توجد ثلاثة أنواع للمعرفة:

الأول: معرفة معينة حول موضوع النص.

الثاني: معرفة واسعة حول العلاقات الاجتماعية.

الثالث: معرفة تتعلق بنوع النص.

وعلى الرغم من جوانب الأهمية التي تمثلها المعرفة السابقة فإنه يجب التأكيد على أن اكتساب المعرفة المتراكمة ليس هدفا للتعليم، وإنما الهدف شحذ المهارات الإدراكية كالتفكير، وتؤدي المعرفة دورا مهما فيها، فهي توفر مادة للتفكير، كما أن المعرفة لا تجعل المتعلم يفكر فحسب، بل تسهم في تعليمه بشكل أفضل، ذلك أنه ينمو تصاعديا في وجود قاعدة معرفية غنية، وبالتالي تتحسن العمليات الإدراكية العقلية مثل حل المشكلات، أي أن المتعلم إذا جلب معرفة أكثر إلى موقف التعلم؛ فإن هذا من شأنه تحسين المعرفة النوعية، وتنمية مهارات التفكير.

وفي السياق نفسه يمكن أن تثار قضية مدى إمكانية حدوث التعلم في غيبة المعرفة السابقة، والقول إن هذا الطرح خاطئ، فقيمة المعرفة السابقة تتمثل في أن بناء المعرفة واستيعابها يستندان إلى ما يعرفه المتعلم ويفكر فيه،

من منطلق أن التركيب العقلي الجديد للمعرفة يعتمد على تركيب معرفي قديم في بناء تجريد معقد.

هذا التصور يقود إلى استعراض ما ذكره الإدراكيون من أن تشكيل المعرفة وبناءها يمر عبر مراحل ثلاث:استقبال المعرفة، والتفكير بشأن المعلومات، والمعرفة المختزنة بالذاكرة، وتعمل هذه المراحل بشكل متزامن ومتداخل، فاستقبال المعرفة عن طريق الاستماع أو القراءة، يمثل حافة إدراكية، فاللغة شفوية أم مكتوبة تحتاج إلى استيعاب، وهو لا يتوقف على المفردات والنحو، بل يتطلب معلومات عامة تتصل بما تتضمنه اللغة من أبعاد سيمانطيقية، فالمستقبل يجب يصل في أثناء استقباله للغة إلى استدلالات، ويدققها – في مرحلة تالية – عن طريق تساؤلاته للمعلم، أو فحصه لما يقرأ.

والقارئ في أثناء قراءته لنص غير مكتمل يصل إلى استنتاجات لم يشر إليها النص صراحة، ذلك أن الكاتب لا يضمن نصه كل المعلومات مفترضا أنها واضحة، ومعلومة لدى القارئ، أو لأغراض تدفعه للصياغة بهذه الطريقة. وافتقاد القارئ لها من شأنه أن يجعل الاستيعاب مشوشا، فاستيعاب المقروء يحدث من خلال ربطه بالمعلومات العامة، من هنا ظهرت مقولة أنت تعرف أكثر؛ إذن أنت قارئ أفضل.

وتوجد استدلالات واعية غير ضرورية، لأن العمليات الإدراكية تترجم آليا حين لا يقف القارئ عند المعاني الحرفية للكلمات، إلا أنها ترتبط بها

أفكار تنشط المفاهيم ذات العلاقة في الذاكرة، فالعمليات الإدراكية تتفاعل لاستنباط المعنى، وتتعامل مع تقاطعات الأفكار، وكلها تحدث خارج الوعي، ويحدث – أحيانا– قصور في صنع الاستدلالات اللاشعورية، فالأفكار لا تساعد على صنعها إلا إذا حدثت توقفات لإيجاد العلاقة بين الكلمات والأفكار، وهو ما يحتاج إلى معالجات واعية، ويمكن استخلاص أن المعرفة والمفاهيم تترابط في الذاكرة، وترابط المفاهيم يجعل الاستيعاب القرائي عملية نامية، وثراء المعرفة يجعل القارئ – من النادر– أن يتوقف للبحث عن الارتباطات شعوريا.

وما يدعم هذه التصورات أن قراءة النصوص المألوفة مثل النصوص التي تتناول الأمراض التي يتعرض الطلاب كالأنفلونزا يجعل الطلاب يطرحون مفاهيم وقضايا أكثر عمقا ومعلومات إضافية، أما بالنسبة لقراءة الموضوعات الغريبة فتجعل القارئ يتوقف، ويعيد قراءة بعض الأجزاء؛ مما ينعكس على سرعة القراءة مقارنة بالنصوص المألوفة.

وإذا كانت المعلومات العامة تجعل القارئ يقرأ بصورة أفضل من زاويتين:

الأولى: صحة الاستدلالات التي يتوصل إليها.

الثانية: ندرة حاجته إلى إعادة القراءة في محاولة للبحث عن ارتباطات شعورية.

فإن كم المعرفة المكتسب يتوقف على استيعاب المعلومات الجديدة في المرحلة الأولى للتعلم، والتفكير فيما يثيره المقروء من ارتباطات بين الأفكار، والمفاهيم، والمعلومات. وهذه المعطيات تدفع لتحليل قضية العلاقة بين الذاكرة العاملة، والتفكير، فهي قاعدة للتفكير، وما يدعم هذه العلاقة مفهوم الفضاء الكافي لعمل الذاكرة، فالفرد –كما تشير نتائج البحوث– يتذكر سبعة رموز من مجموع ستة عشر رمزا تعرض عليه؛ لذا فإنه يمكن أن يلجأ لجمع الرموز معا؛ ليسهل تذكرها حيث يمثل التعامل معها منفردة مشكلة في التذكر. فالقارئ ليس مطالبا باستيعاب كل جملة في الفقرة بشكل آني، لأنه من الممكن أن يحدث تكامل، أو مقارنة بين الجمل، وبالتالي تحتل مساحة فضاء أقل في عمل الذاكرة.

والسؤال الذي يعمق هذه القضية: ما شبكة العلاقات المعرفية التي تجعل الذاكرة غنية؟ إن نقطة البداية في عمل الذاكرة تتمثل في وجود رصيد من المعارف يساعد في ربط المعلومات الجديدة بالسابقة، فهي لا تزيد الكفاءة في الاستيعاب فحسب، بل تحسن الذاكرة. وعلى طرف المتصل فإن المعرفة تحسن التفكير من خلال تحرير الفضاء العامل في الذاكرة؛ لأن عدم كفاية المعرفة تجعل الفرد يستهلك أغلب ذاكراته العاملة، وإذا كان القارئ الجيد يرتقي في معالجاته إلى مستويات التحليل، والنقد، والمقارنة، والاستدلال بزيادة رصيده من الخبرة، فإن القارئ المبتدئ يركز على الميزات السطحية، دون تركيز على بؤرة المعرفة، وتركيبها التحتي.

أما عن طرق تنشيط المعرفة السابقة في القراءة فيحدث من خلال توليد معلومات ذات علاقة بالنص المقروء انطلاقا من عنوان النص، وهذا يساعد في خلق ارتباطات معرفية، كما يتيح فرصا ليتعلم المتعلم من بعضهم حول ما يعرفون من تجارب، أو أفكار، أو معلومات جديدة تضاف إلى الخريطة المعرفية. والمتعلم يستعمل معرفته السابقة في استيعاب النص وتركيبه، لأن النصوص تختلف تركيبيا بين علمية، وتفسيرية، ومعلوماتية وقصصية، والمتعلم يحتاج لتعلم هذه الأنماط.

أما افتقار المتعلم لمعرفة سابقة متصلة بالمقروء فهذا يغير من المعالجات في درس القراءة فيبدأ المعلم بتعليم المفردات، وهي مستويان: الأول: المفردات الدليلية، وهي التي تمثل مفاتيح لاستيعاب الموضوع من خلال اتصالها به بصورة وثيقة، وتكون أكثر ترددا فيه، مثل: الشبكة العنكبوتية، والمتصفح، والمستكشف، ولرابط، وشروط الخصوصية، والأمان في موضوع عن الإنترنت.

الآخر: المفردات ذات العلاقة مثل: الكتاب الإلكتروني، والمواقع المحظورة، المدونات، والمنتديات في الموضوع نفسه.

ويمكن أن يعالج في إطار يتمثل في تقديم هيكل تصوري يمكن من خلاله أن يبني المتعلم خلفية عن الموضوع، ويمكن عرض البيانات، وتقديم المعلومات المساعدة، وتطوير قدرات المتعلم؛ لتجميع مصادر المعرفة من

الذاكرة ودمجها كإجراءات يمكن توظيفها؛ لبناء خلفية معرفية للمتعلمين الذين يفتقرون لمعرفة سابقة.

وللمعرفة السابقة مستويات:

الأول: رصيد كبير من المعرفة السابقة يتمثل في المفاهيم، والتعريفات والمعلومات، والارتباطات بينها، وصور التناظر بين القضايا والأفكار.

الثاني: رصيد متوسط يتضمن الأمثلة، والخصائص المشتركة بين المفاهيم.

الثالث: رصيد قليل يقتصر على التجارب المباشرة.

وهذا التصنيف يستند إلى أن معايير المعرفة السابقة تتصل من ناحية بالعالم المحيط طبيعيا، وبيئيا، واجتماعيا، وباللغة من ناحية أخرى فالنصوص التي يطلب إلى المتعلم تقييم أثر حالات الغموض، والدقة، والتناقضات أساس التعامل معها لغوي، بينما أساس التعامل مع النصوص المعبرة عن الأحداث الجارية، أو المشكلات البيئية تتمثل في الخبرة بالعالم المحيط.

طرق تنشيط المعرفة السابقة:

إن تنشيط المعرفة السابقة متطلب أساسي لمرحلتي ما قبل القراءة وفي أثنائها، وبعدها لما له من أثر في تحسين الاستيعاب، والتزود بإطار لتعلم المعلومات الجديدة بالإضافة، أو التغيير في شبكة المخطوطات الذهنية Schema في حالة اكتشاف معلومات جديدة. فاكتشاف الارتباطات بين

ما يقرؤه المتعلم وموضوع آخر، أوفكرة، أو حدث جارٍ، أو خبرة شخصية، أو تجربة يعمق الاستيعاب، فالنصوص المقروءة إما أن ترتبط بالنفس، أو بنصوص أخرى، أو بالعالم من حولنا، وهنا تتضح مسألة الارتباط من خلال إيجاد المدخل لهذا الارتباط، وهذا بدوره يسهم في جعل القراءة نشاط حياتي؛ يعمق ارتباط القرد بمن وما حوله، وبالتالي تحقق القراءة أغراضها.

ويؤدي استعمال إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ من قبل المعلم؛ لبيان كيف يفكر القارئ الجيد إلى توضيح معالم تعامل المتعلم مع المعطيات الأولية في درس القراءة متمثلة في العنوان، والأفكار الفرعية، والصور والأشكال والجداول؛ لتكوين الارتباطات المطلوبة. كما أن استعمال النصوص النموذجية التي تعكس موضوعات تهم المتعلم، أو تطرح قضايا حول أحداث جارية يمثل طريقا آخر لتنشيط المعرفة السابقة. ويعد ربط الموضوع بموضوعات أخرى، واستعمال قوائم المعلومات العامة من الأنشطة المساعدة في تنشط المعرفة السابقة.

وتشير الدراسات في المجال إلى كيفية التخطيط لأنشطة المعرفة السابقة من خلال التدريب على النصوص التفسيرية، لما تمثله من صعوبة حيث إن تركيزها على المعلومات عالٍ، وتتضمن ألفاظا جديدة وتقنية، واستهدفت الدراسات إسناد المعرفة السابقة، أو تعديلها حول محتوى معين، والكشف عن التناقضات بين ما يجئ به القارئ إلى النص، وما يتضمنه النص من معلومات، وتحديد التباين بين مستويات المتعلمين لدعم احتياجاتهم، وتمثلت

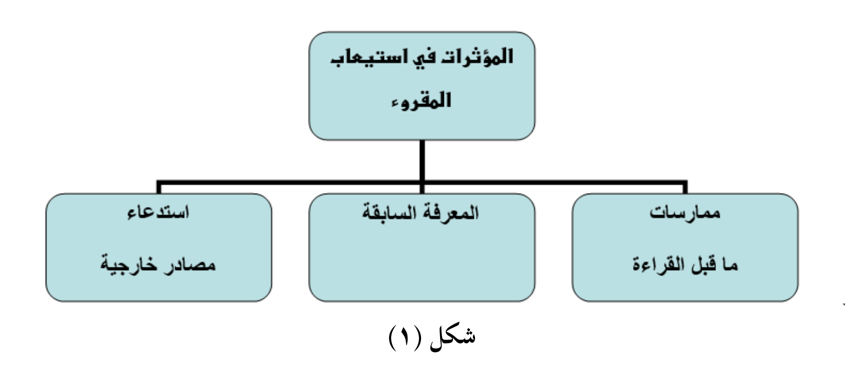
إجراءاتها في تقسيم النص إلى جزأين، وتقديم الكلمات المساعدة، وطلب إلى المفحوصين تصنيف المعلومات التي سجلوها إلى قسمين (صحيحة، وغير صحيحة) ثم توضيح سبب صحة الاختيار من عدمه، وفي مرحلة تالية قراءة النص واستعمال نعم / لا لتحديد مدى ارتباط المعلومات وصحتها، وأسفرت عن النتائج الآتية:

- عمل استدلالات ملائمة لأفكار النص.
- التعامل مع المفاهيم الجديدة بصورة جيدة.
- توقع التنظيم الداخلي للنص.
- أعرب المفحوصون عن متعتهم بالقراءة.
- ميز المفحوصون المعلومات التي لم ينص عليها.
- تذكر الأفكار بشكل واضح.

وعلى هذا فإن تنشيط العلم السابق ذي الصلة بموضوع النص المقروء يبدأ بالعنوان الذي يعد مثيرا لتوليد المعلومات ذات العلاقة بالنص، مما يساعد في تحقيق الارتباطات بين ما يعرفه المتعلم وما يقرؤه، كما أن هذه الارتباطات تفسح مجالا ليتعلم المتعلمون من بعضهم حول ما لديهم من أرصدة معرفية قوامها تجارب، أو قراءات، أو أفكار تضاف بدورها إلى شبكة المخطوطات الذهنية Schema. وبالنسبة للمعلم فإن هذه المعلومات تزوده بتصور واضح حول الفجوات، أو المعلومات غير ذات الصلة التي قد تعوق

تحقق الاستيعاب. وفي حالة قراءة موضوعات لم يتشكل لدى المتعلمين خلفية ترتبط بها، مثل (حرب طروادة، والاحتباس الحراري) فإن دور المعلم يتحدد في المناقشة؛ لمساعدة المتعلمين في بناء رصيد معرفي حول الموضوع. ومن الأمور المهمة في هذا الصدد تأكيد المعلم على أن كل متعلم لديه أفكار يمكن توظيفها بالطريقة التي تعزز الاستيعاب وتنميه.

في هذا الإطار بحثت دراسة ميلر وكينان Miller & Keenan ٢٠٠٨ تأثير المعرفة السابقة على معدل القراءة، واختلاف تعرف الكلمات داخل السياق وخارجه، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٤ طفل قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة, كلفتا بقراءة مقاطع في نصوص نوعية، وأسفرت النتائج عن أن دقة القراءة متكافئة إذا كانت الكلمات تعرض في قوائم، أما بالنسبة لسرعة قراءة النص، أو السياقات فالمجموعة التي لديها معرفة سابقة كانت أسرع، وأكدت الدراسة على وجود ارتباطات إملائية وصوتية تؤثر بشكل واضح في دراسة المعاني، ومن الإستراتيجيات المهمة في مجال تنشيط المعرفة السابقة إستريتجية ((K-W-L) ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ ماذا تعلمت؟ وهي تستند إلى أن الاستيعاب في القراءة تؤثر فيه مصادر ثلاث يوضحها الشكل التالي:



شكل (١)

المؤثرات في الأداء القرائي

وإذا كانت المعرفة تنظيم يشتمل على مجموعة من العلاقات، وإذا كان استيعاب المعارف الجديدة يحدث من خلال ربطها بما يعرفه القارئ، فإن تنشيط المعرفة السابقة عنصر فعال في استيعاب المقروء، وفق هذه المعطيات تتحدد جوانب أهمية الإستراتيجية في:

- التركيز على بؤرة الموضوع، وتنظيم المعلومات التي يعرفها المتعلمون.
- توليد أسئلة من المتعلمين.
- إعطاء الثقة في إمكانية إكمال المتعلم للمهمة.
- تزويد المتعلم بنقطة بداية من خلال الانطلاقة من بداية محددة.

ومن القضايا التي تتوقف عندها الإستراتيجية

- افتقاد المتعلم للخلفية المعرفية ذات الصلة بالمقروء.
- أن معرفة المتعلم تتسم بالقصور، أو تشوبها أخطاء.

- عدم استجابة المتعلم للسؤال عما يعرفه، أو ما يريد أن يعرفه.

ومن الإجراءات الأساسية في هذه الإستراتيجية استعمال الصور ذات الصلة بالمقروء، حيث ثبت أنها تستثير المتعلم؛ ليسأل، وتولد لديه اهتماما بالمقروء، كما أنها تزوده بعناصر حسية؛ لتوضيح بؤرة التركيز فيه، وتسهم في عرض نقطة للبداية، وأخيرا فإنها تدعم الصلة بينه وبين وموضوعات أخرى متصلة، وتتحقق الارتباطات بداية بتحفيز المعرفة السابقة، وتنشيط الاهتمام بالموضوع من خلال ربطه بمجالات ذات صلة:

الأول: النص المقروء إلى نص ذي صلة.

الثاني: النص إلى النفس.

الثالث: النص إلى العالم المحيط.

ومما يعزز هذه النظرة توافق جوانب الإنتاج في القراءة مع خصائص القارئ الجيد والتي أمكن حصرها في:

- تتضح أهداف القراءة في ذهنه، ويقيم – بشكل ثابت – النص المقروء، ومدى تقابله مع أهدافه.
- يفحص النص، ويلاحظ تركيبه وأقسامه، ويركز على ما يرتبط بالأهداف.
- يصنع تنبؤات حول المقروء.
- يقرأ بشكل انتقائي، ويتخذ قرارات حول ما يقرأ بصورة مستمرة.

- يبني المعنى، ويسأل حوله، ويراجعه.
- يحاول تقرير معنى الكلمات، والمفاهيم الغريبة، ويتعامل مع الفجوات، والتضاربات فيما يتشكل لديه من معان.
- يقارن بين ما ورد بالنص من معلومات، ورصيده حول الموضوع المقروء.
- يفكر بشأن المؤلف، وأسلوبه، وأهدافه.
- يراقب فهممه، ويعدله في ضوء معطيات النص.
- يقيم النص نوعية، وقيمة بشكل ثقافي، وعاطفي.
- يقرأ أنواعا مختلفة من النصوص بطرق مختلفة، أي يقرأ متأثرا بطبيعة المقروء، وغرضه من القراءة
- يلخص ما يقرأ (إن كانت النصوص قصصية)
- يبني الملخصات، وبراجعها (إن كانت النصوص معلوماتية)
- يعالج النص في ضوء عمليات القراءة (قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعدها)
- يتعامل مع فهم النصوص على أنها عملية استهلاك لمنتج.

والربط بين القراءة كعملية إنتاجية، وخصائص القارئ الجيد يفرز تساؤلا مهما: هل يمكن تعليم المتعلمين السلوك الإنتاجي في القراءة؛ ليكونوا

قراء جيدين؟ والإجابة: نعم، فالإستراتيجيات، والعمليات المستخدمة من قبل القراء الجيدين يمكن تعليمها؛ مما يؤدي إلى تحسين استيعابهم النصوص، ويجعلهم في مراحل تالية يستخدمون هذه الإستراتيجيات بشكل مستقل، وتوظفيها في قراءة نصوص مختلفة.

ولما كانت القراءة تفاعل بين الفكر واللغة، فإن القارئ يجلب إلى المهمة كما من المعلومات، والأفكار، والمواقف، والخبرات تمتزج مع القدرة على تقديم توقعات لغوية، أي القارئ الكفء يحدث تفاعلا بين معرفته اللغوية، ومعرفته للعالم، وتأتي أنشطة القراءة؛ لتختلق المعنى على أساس الأفكار النصية، ويقود الحديث عن القارئ الكفء إلى مناقشة الأطر التي تحدد معالم كفاءة القراءة، وهي:

- رصيد القارئ من المعارف، وما يحصله من النص.
- التواؤم بين الكاتب، وغرض القارئ.
- التفاعل بين القارئ، والكاتب عبر وسط النص.
- نظرية البنية المعرفية Schema Theory

يرجع هذا التصور تاريخيا إلى نظريات التمثيل العقلي والكيانات العقلية، في هذا الصدد يفترض بارتلت ١٩٣٢ Bartlett أن فهم الناس يتشكل بتوقعاتهم السابقة، إلا أن البعض يرون أن هذا تفسير مبهم لعملية

الفهم. ثم ظهرت نظريات تفاعلية تضع معرفة القارئ في مقدمة مسلماتها من منطلق أن القارئ يجلب تأثيرات إلى النص تفسر في ضوئها عملية الفهم.

وتستمد هذه النظرية مقوماتها من أن البشر يمتلكون قواعد مطلقة؛ لتفسير الأحداث، واستيعاب المعلومات، وتستخدم للتوقع والتنبؤ، فقراءة شخص لأفكار آخر، أو المشاركة في محادثة، أو حوار تمثل إحدى صورها. أما بالنسبة للمعلومات المستقبلة التي لا تلائم البنية المعرفية فقد لا تفهم بالشكل الصحيح؛ ذلك أن الفرد يراجع في ضوء بنيته المعرفية – بشكل نشط– المعلومات الجديدة، وهي تعتمد على تجاربه، وعملياته الإدراكية.

وتظهر أبعاد المعرفة المنظمة، وربط المعارف في أطر متشابهة، وتمثيل المعرفة بالذاكرة؛ لتشير إلى أن تركيبا معرفيا جديدا يبنى في صورة شبكات، فالمتعلم عند إعادة سرد قصة، يمكنه إعادة بناء المعنى معتمدا على الذاكرة، وبصورة لا تتفق مع الصورة الأصلية، وانطلاقا من هذا التصور يمكن تفسير الاختلاف حول المفهوم، أو القضية.

وتمر عملية التمثل بالبنية المعرفية بمراحل:

أولها: ردود أفعال المتعلم حول المعارف المستقبلة.

ثانيها: تسكين المعرفة في الشبكة المعرفية الملائمة.

ثالثها: إعادة هيكلة البنية المعرفية، وتعديلها بالصورة الملائمة.

رابعها: استيعاب المعلومات المكتسبة.

تحدث هذه المراحل عبر نماذج عقلية دينامية مرتبطة بأداء مهام معينة.

تأسيسا على ما تقدم يمكن استخلاص الأبعاد الآتية:

١. العلم السابق له دور في معالجة المعلومات بصورة عملية.

٢. تحفيز العلم السابق واستدعائه عمليتان أساسيتان في استيعاب المعلومات الجديدة، وهذا يتحقق في دروس القراءة عن طريق ما يستثيره العنوان الرئيس، والأفكار الفرعية، والصور، والجداول، والكلمات الدليلية؛ لعمل تنبؤات حول الموضوع.

٣. تمثّل المعلومات الجديدة في البنية المعرفية يمكن أن يتحقق عبر المقارنات، والتناظر بين المعلومات.

٤. للمعلم دور مهم في تشكيل البنية المعرفية عن طريق الأمثلة، والتعليقات، وتطوير تجارب المتعلم.

٥. أهمية التصميم المنهجي لتدريس القراءة بالشكل الذي يسمح بتوظيف قراءات المتعلم، وخبراته وتجاربه.

٦. ثبت أن للنظرية البنية المعرفية أثرا في إنجاز أهداف التعليم.

٧. إن دراسة التأثيرات النسبية للألفة بالموضوعات المقروءة أثبت أن الاستيعاب يحدث في إطار كم العلم السابق بالموضوع.

وما يدعم الجوانب السابقة الدراسات التي أجريت للكشف عن التأثيرات النظرية للبنية المعرفية على الاستيعاب من خلال ثلاث معالجات:

الأولى: التعرض لمشكلة مألوفة.

الثانية: بحث مشكلات متشابهة في سياقات مختلفة.

الثالثة: التعليقات الموجهة عمليا لكيفية التعامل مع المشكلة. وأثبتت نتائجها تعامل المتعلمين بشكل أفضل مع مشكلات النوع الأول.

وبحثت دراسة ثانية أثر رؤية خريطة قبل الاستماع لنص عن المرور على معرفة الحل المناسب للمشكلة، وأسفرت نتائجها عن الأثر الإيجابي لممارسات ما قبل الاستماع على جودة التوقع لحلول مناسبة.

وجاءت هذه النظرية في سياق نظريات تفاعلية سيطرت على ميدان البحث في القراءة، تعطي معرفة القارئ مكانة مهمة في مجال الاستيعاب القرائي، حيث تفترض أن معرفة القارئ تجلب تأثيرات على النص في أثناء عملية القراءة، وهي تنطلق من أن الاستيعاب عبارة عن تركيب عقلي افتراضي لتمثيل المعاني المختزنة بالذاكرة، وتجربة الإنسان تجعله يعمم، ثم يطور مجموعة عامة مجردة من التوقعات، والعقل يحفز عبر الكلمات الدليلية، والعبارات المعروفة المختزنة، كما أن القارئ لا يجري هذه العمليات بشكل واع، ولكن من خلال المحفزات الخارجية. وتنشط هذه المعرفة عن طريقين:

الأول: المعلومات الجديدة ومصدرها العالم الخارجي، التي يمكن أن تكتسب بشكل إدراكي، وتتعلق بمعلومات خزنت في الذاكرة، وفي هذه الحالة تظهر مفاهيم جديدة مستوعبة، قابلة للتعديل بصورة كبيرة.

الآخر: المعلومات الجديدة التي يمكن أن تمثل بالتراكيب العقلية.

وفي الحالتين تعزز المعرفة الجديدة، وتفتح مجالا لظهور المرونة والإبداع، فتجلب تغييرات بشكل نشط، واقتصادي قابلة للتوظيف، وهي تمثل كل أنواع التجارب والمعرفة. من هنا يرى المهتمون بتعليم القراءة أهمية بناء جسور بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة.

أما عن المفاهيم السائدة في هذه النظرية، فيمكن تفسير البنية المعرفية schema على أنها نشاط منظم لردود الأفعال، يعتمد على التجارب السابقة، وينتج عن الكم المعرفي المتمثل عقليا عن طريق الاستعمال؛ مما يسهم في تكوين تركيبات إدراكية تسمح بتنظيم المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، مشّكلة المعرفة السابقة.

وإذا ارتبط الأمر باللغة فإن مفهوم البنية المعرفية اللغوية Linguistic schemata يطرح نفسه، وهو يشير إلى براعة القارئ لغويا، كما تعكسها المفردات والقواعد اللغوية، وهي تؤدي دورا أساسيا في الاستيعاب القرائي، ليس هذا فحسب، بل وإن الاستيعاب يتوقف عليها، ذلك أن العلاقة بين زيادة نسبتها يرتبط طرديا مع سرعة الاستيعاب، وتحسن أوضاعه.

كما يتردد مفهوم البنية المعرفية الرسمية Formal schemata – في الإطار نفسه – وهي تتعلق بالأشكال التنظيمية للنصوص وتراكيبها البلاغية، كما تتضمن معرفة أنواع النصوص، وطرق استعمالها للغة تركيبا، ومفرداتٍ، وقواعدَ، وأنماطا.

أما بالنسبة لمفهوم البنية المعرفية المتصلة بالمحتوى Content schemata فهو يشير إلى الألفة بالموضوع، والمعرفة السابقة ذات الصلة، والتجارب المرتبطة، ولها دور مهم في تعويض القصور في اللغة، وتؤثر في الاستيعاب، وكلما اتسعت هذه البنية يسهل على القارئ تحصيل المعلومات من النص.

وتحليل مفهوم البنية المعرفية يقود إلى المعارف الآتية:

أولا: أنها تركيب عقلي افتراضي لتمثيل المفاهيم المختزنة بالذاكرة، أو إطار يتشكل من خلال التجارب لجمع المفاهيم عبر وسائل تكاملية في تمثيل منظم.

ثانيا: أنها معلومات عامة منظمة تقود إلى توقعات، وهذا يتوافق مع القول بأن القدرة على الفهم جزء من قدرة عامة على فهم تجارب الحياة.

ثالثا: أن العقل يحفز بالكلمات الدليلية والعبارات والسياق، وهي بدورها تنشط البنية المعرفية للقارئ الذي لا يتعامل بالعمليات الواعية، ولكن – بالأحرى – بالردود الأولية الآلية التي تحفزها مثيرات خارجية.

رابعا: أن المعرفة تنظم في العقل في أطر تجمعها علاقات، وعندما يستقبل العقل المعلومات الجديدة يصنفها في إطارها الصحيح.

خامسا: أن النموذج التفاعلي في القراءة يسوغ لقبول فرضيات نظرية البنية المعرفية من منطلق أن معطيات النص المقروء، ومكوناته، تستثير تجارب القارئ، ومعارفه؛ لإيجاد علاقات محتملة بين ما يعرف، وما يقرأ..

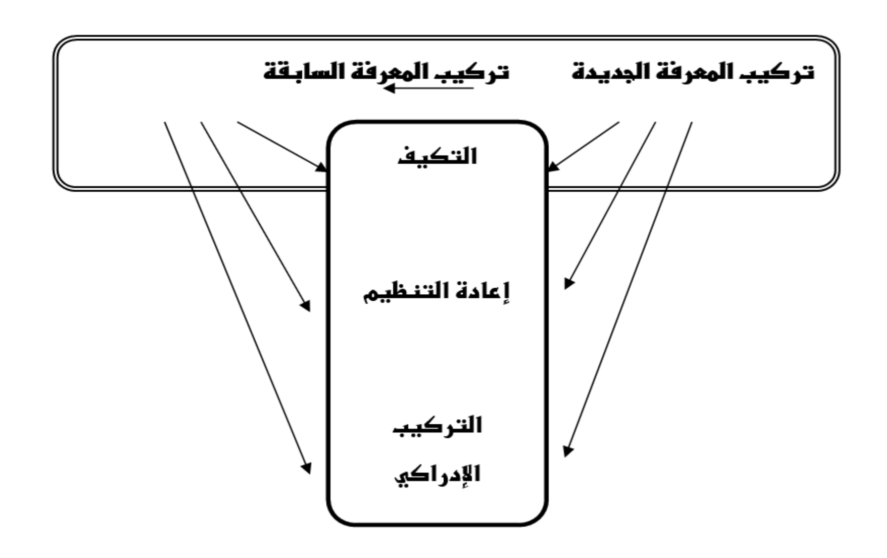
سادسا: يتغير تركيب المعرفة المنظمة الذي يتضمن شبكة متقنة من التراكيب العقلية المجردة بحلول معلومات جديدة، ويعاد تنظيمها بشكل مستمر، وهذا يلقي أضواء حول فرضية أن علم القارئ السابق يؤثر في حالات التعلم الجديدة بشكل مباشر، فالمعلومات الجديدة تتحرك في مسارات منظمة، وطرق ذات مغزى.

سابعا: ثمة مناطق تلتقي فيها البنية المعرفية، ونظرية من أعلى لأسفل، والمعرفة السابقة، وتقنيات القراءة تدعم على أكثر من مستوى المتغيرات التي يتناولها الكتاب الحالي، وتؤكد – بشكل واضح– على التفسيرات التي يتبناها للاستيعاب القرائي مفهوما، وطرق تنمية.

وتنشيط البنية المعرفية يمكن تفسيره في إطار أن القارئ يستقبل المعلومات بشكل إدراكي، وتتعلق بها معلومات سبق خزنها بالذاكرة، وهذه المعلومات يمكن أن تعدل البنية المعرفية، أو توسعها، وعلى مستوى آخر فإن المعلومات الجديدة يمكن أن تمثل التراكيب العقلية الجديدة، وفي حالة غياب البنية المعرفية فإنها تعزز معرفة جديدة.وفي الحالتين يجمع القارئ المعرفة

لمحاولة الاستيعاب، ويترتب على ذلك ميزات تسمح بالمرونة والإبداع، ذلك أن التغيرات في البنية المعرفية تحدث بشكل نشط واقتصادي، و يمكن أن تستعمل لتمثيل كل أنواع التجارب والمعارف.ومن هنا فإن دور المعلم يتبلور في تزويد المتعلم بالمعارف اللازمة؛ لتعينه على استيعاب النصوص، ومساعدته على بناء الجسور بين ما يعرف، وما يقرأ .

ويوضح الشكل التالي شبكة العلاقات التي تلقي الضوء حول كيفية توظيف البنية المعرفية للقاري في استدعاء ما يمكن في ضوئه استيعاب المقروء، وطريقة تمثل نواتج القراءة في البنية المعرفية توسيعا، وإضافة وتعديلا؛ لتوظيفها في المواقف الجديدة:



شكل (٢)
العلاقات بين البنية المعرفية والاستيعاب القرائي

وفي إطار استجلاء أبعاد هذه النظرية وربطها بالقراءة يمكن تحليل وجهتي النظر اللتين تسودان ميدان الاستيعاب القرائي وفقا لما يلي:

أولا: القراءة عملية إنتاجية، والمعنى متضمن في النص؛ لذا فإن أنشطة ما قبل القراءة تنصب على توضيح المعاني والتراكيب. وقوام هذه العملية تحصيل المعنى من المقروء من خلال تفاعل بين القارئ والنص، إلا أن النظر للقراءة على أنها عملية إنتاجية نظرة يشوبها قصور بسبب اختلاف القراء في طبيعة المنتج، فالقارئ حين يتفاعل مع النص تصنف هذه العملية تحت شق الإنتاج، وهو يتفاوت بتفاوت القارئ والغرض، بيد أن العمليات يمكن تمييز عناصرها عبر نصوص مختلفة، كما أن المتعلم يمكن أن يتعلمها؛ ليحسن قراءته، والسبب الجوهري لوصف هذا الإجراء بالعملية يكمن في أن استيعاب المقروء يقدم ملامح للتمييز بين معالجة كل من القراء الناجحين، والقراء الفاشلين للمقروء، وهي وجهة نظر ديناميكية، كما أن النظر لها كعملية يجعل مناط الاهتمام تحري تفسيرات القارئ للنص. وهذا يقود إلى القول بأن المعنى ليس كامنا في النص، ولا توجهه معاني الكلمات الصعبة، والتراكيب المعقدة، ذلك أن تفاعل القارئ مع النص يزوده بمعارف لغوية، وتخطيطية.

الثانية: أن المعنى مكتسب من خلال تفاعل بين القارئ والنص؛ لذلك فإن أنشطة ما قبل القراءة أساسها البنية المعرفية Schema التي يجب أن تستعمل؛ لتنشيط المعلومات، وبنائها.

وإذا كانت القراءة عملية انتقائية تتضمن استعمال جزئي لما هو متوافر لدى القارئ، وإذا كانت – في الوقت نفسه– عملية نشطة تبدأ بتوقعات يتخير القارئ من المقروء ما يؤيد، أو يناقض توقعه في إطار معرفته بالمفردات والنحو والعالم، فإن هذا يتطلب فهم طبيعة هذه العملية، وفهم المنتج النهائي من القراءة.

وتعزز نظرية البنية المعرفية النظر للقراءة على أنها عملية تفاعل بين الفكر واللغة، وأن القارئ يجلب للمهمة معلومات، وأفكارا، ومواقف، واعتقادات تمتزج بالقدرة على تقديم توقعات لغوية، أي أن المهارة في القراءة تعتمد على التفاعل الكفء بين المعرفة اللغوية (المفردات، والنحو) ومعرفة العالم (الذات، والعالم المحيط). فالقارئ يبني المعنى على أساس الأفكار النصية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف تقاس كفاءة القراءة؟ إن كفاءة القراءة لا تقاس بكم المعلومات التي يحتويها النص، ويستطيع القارئ أن يستوعبها، ولكن بكم المعرفة التي يجلبها القارئ، التي تمكنه من بناء المعنى في ضوء ما يعرضه النص. المسألة إذن ليست مسألة كم، ولكن ماذا يمكن أن يستخلص القارئ من النص؟ وهذا التفسير يستند إلى أن:

- القراءة عملية تفاعل بين قارئ، وكاتب عبر وسيط هو النص.
- القارئ شريك في بناء المعنى.

- الرموز المكتوبة لتي ضمنها الكاتب المعنى الذي يقصده هي التي تستدعي المعنى، وتستثيره في ذهن القارئ في وجود مؤثرات متشابهة على طرفي عملية الاتصال الكتابي.
- النصوص لا تحتوى المعنى، وهو يكمن في السياق العقلي للقارئ، وهذا يدرك عند حدوث التفاعل بين القارئ والنص، أي أن المعنى يخلق في أثناء القراءة.
- أهمية التركيز على المنتج من القراءة، بدلا من التركيز على العملية لاختلاف المنتج بين القراء، وتقلبه.

فالعمليات يمكن أن تميز بين:

أ- العناصر العامة المشتركة بين نصوص مختلفة.

ب- متعلمين يمكن أن يتعلموا؛ ليحسنوا من مهاراتهم.

ج- القراء متفاوتي المستوى عبر وجهة نظر دينامية.

ونظرية البنية المعرفية توجه إلى ضرورة العناية بتنشيط المعلومات العامة عند أداء المهام القرائية، من هنا بدأ تركيز المهام في مرحلة ما قبل القراءة ينتقل مما يحتمل أن يواجهه القارئ من صعوبات لغوية إلى ما يعرفه القارئ بالفعل، ويمكن أن يساعده في استيعاب ما يقرأ، وتمر عملية التنشيط بمراحل ثلاث:

الأولى: استثارة المعرفة باستعمال الكلمات، والصور، والأسئلة.

الثانية: التفاعل عن طريق الاستماع، والمناقشة؛ مما يقود إلى قبول التنبؤات، أو رفضها، أو تعديلها.

الثالثة: إعادة صياغة المعرفة، بتفعيل التغييرات، وتعديلها.

وانعكست الجوانب النظرية للبنية المعرفية في مجموعة من التطبيقات التي تركز بشكل واضح على مهام ما قبل القراءة، وكيفية تنشيط المعرفة السابقة، لما لها من دور في الاستيعاب القرائي، ومن هذه التطبيقات:

- اكتب خبراتك، أو تجربتك المتعلقة بالموضوع المقروء.
- اطرح أسئلة مستندا إلى العنوان.
- ميز تركيب النص.
- افحص الفكرة العامة.
- اقرأ المقدمة والخاتمة.
- اصنع تنبؤات حول النص مستندا إلى الاستعراض Previewing
- اعمل خريطة معنوية للموضوع.

وللمعلم وفقا لما سبق أدوار تبدأ بإيجاد روابط بين النص غير المألوف بالمعرفة السابقة، أو التجربة الشخصية، وتتحدد هذا الأدوار في أطر النص إلى النفس، أو النص إلى نص آخر، أو النص إلى العالم. كما أنه من مهام

المعلم بناء بنية معرفية، أو استكمالها عن طريق عملية خلفية للموضوع، أو وضعه تسلسل زمني.

تقنيات القراءة

أولا: الاستعراض والتنبؤ Previewing and Making Inference

الهدف من تعليم القراءة مساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم كقراء فاعلين، والقارئ الفاعل يجيء إلى النص بتوقعات؛ تساعده في استيعاب المقروء، واستعراض المقروء يساعد في تمييز نوع المادة، وتحديد الغرض من القراءة. فالقارئ عن طريق الاستعراض؛ ينشط معرفته السابقة منطلقا من الموضوع وعنوانه؛ مما يمكنه من عمل توقعات عامة حول ما سيقرأ، وعلى مستوى أعلى فإن القارئ حين ينغمس في القراءة يوفر له الاستعراض ما يسهم في مراقبته القارئ لاستيعابه، وتقييمه للتنبؤات التي سجلها كناتج للاستعراض، لأن القارئ –وفق هذه الخطوات– توافرت له معلومات احتفظ بها، وهو يحاول في المرحلة التالية للاستعراض أن يعالج المناطق المشوشة؛ فاضطراب المعنى يجعل القارئ يستخدم إستراتيجيات للتعامل مع هذه الأجزاء، أو يلجأ إلى السؤال، وفي النهاية يتمكن القارئ عبر هذه الإجراءات من تلخيص المقروء، وتقييمه، ويمكن القول إن هذا التصور يضمن استعمال القارئ لعدد من الإستراتيجيات التي تمكنه من بناء المعنى، وتتحول إلى سلوكيات يوظفها القارئ في كل قراءة.

إن ما يحدث في الاستعراض هو تضييق لبؤرة الأفكار من عدد لا متناه إلى عالم من الإمكانيات أي إلى جوانب محددة – في الغالب – ترتبط بفكرة أو موضوع أو نص، وهذا يساعد في فصل ما له علاقة بما هو غير متصل بالموضوع، وهذا بدوره يؤدي إلى إمكانية خلق ارتباطات ذات مغزى، فالاستعراض طريق حاسم لتحقيق الاستيعاب. وعلى جانب آخر فإن انغماس القارئ في القراءة دون استعداد ذهني يجعله إمكانية التخبط في التعامل مع النص واردة، وعدم قدرته على التفاعل مع المؤلف محتملة، وصعوبة تشكيل ارتباطات، وبالتالي اكتشاف جديد أمر واقع، مما يجعل القراءة محنة بالنسبة للقارئ قد تقود إلى إحباط.

فالاستعراض – بناء على ما تقدم– عملية صياغة فرضيات حول النص بتوظيف المعلومات السياقية والأفكار والصور؛ تسهم في معرفة نوع النص وتركيبه، وعمل تخمينات حول النص، تستمد جذورها من تطبيقات نظرية من أعلى لأسفل Top- Down

واستقراء المعطيات السابقة يلقي الضوء حول مناط التركيز في الاستعراض، وهو التعامل مع النص بمفهوم الخريطة، وخلق ارتباطات بين الكلمات والأفكار من جهة، وبين ما يعرفه القارئ وما يقرؤه من جهة أخرى، وعلى طرف المتصل فإن فهم الكلمات لا يضمن فهم النص، لأن القارئ يجب أن يكون قادرا على فهم اللغة في السياق.

فالسلوك الذي يتيح للقارئ بناء المعنى في مراحل القراءة الثلاث (قبل القراءة، وفي أثناء القراءة، وبعد القراءة) يعتمد – بشكل كلي– على ما يحدث قبل القراءة، وتدور المعالجات في فلك التوقع والتنبؤ، وهما ناتجان رئيسان للاستعراض، فإذا كان القارئ في أثناء القراءة يبني المعنى، ويقيم تنبؤاته ويراجعها، ويراقب استيعابه مطبقا معطيات نظرية من أعلى لأسفل لاستيعاب المقروء. وهو في أثناء القراءة يعيد بناء المعنى ويمدده. كما أنه يلخص المقروء ويقيمه في مرحلة ما بعد القراءة، فإن كل هذه الإجراءات تعتمد بصورة كلية على الاستعراض كتقنية من تقنيات القراءة.

يحتاج المتعلمون في المراحل المبكرة لتطوير مهارات القراءة، ومعرفة الغرض من القراءة، وكيفية بناء المعنى، وهذه المهام مطلوبة باستمرار لتحقيق أهداف القراءة، وفي هذا الصدد تطرح مجموعة من الأسئلة نفسها:

- ما السلوك الإستراتيجي الذي يميز القراءة الماهرة؟
- ما إستراتيجيات القراءة؟
- كيف يمكن تطوير إستراتيجيات القراءة الفاعلة؟
- ما العلاقة بين هذه الجوانب وتقنيات القراءة؟

من المعطيات السائدة في مجال التدريب الإستراتيجي للقراءة أن الحدود المميزة للإستراتيجيات ليست واضحة، وأن تمكن المتعلم من إستراتيجية ما ليس شرطا للانتقال لإستراتيجية جديدة، كما أن تدرج الإستراتيجيات،

وتسلسلها غير محدد بشكل قاطع، واستخدام إحدى الإستراتيجيات في العزلة ليس دليلا على تطوير مهارات القراءة، كما أنها تحتاج لوقت طويل للتدريب، فليس معنى ممارسة الإسترتيجية مرة أو مرتين أن القارئ في طريقه ليكون قارئا مستقلا، فالمعلمون يحتاجون إلى تطوير وعي المتعلمين الإستراتيجي، واستعمال الإستراتيجيات بشكل تدريجي.

أما عن مبادئ التدريب الإستراتيجي فهي:

- توضيح كيفية الاستعمال من خلال نصوص.
- توظيف التفكير بصوت عال.
- الانتظام في التدريب وتنوع مجالاته، والتدرج في التطبيق.
- تكرار فرص الممارسة، والاستعمال.

وفي سياق متصل فإن تعليم الإستراتيجيات يستهدف مساعدة المتعلمين في أن يكونوا قراء مستقلين، بشرط أن يكون مجال التدريب القراءة ذات المغزى، وفي المقابل فإن تقنيات القراءة:

- تطور الإستراتيجيات كل على حدة.
- يتعلق بكل منها عدد من الإستراتيجيات.
- تستخدم على أكثر من قاعدة منتظمة لمختلف الأسباب.
- تمثل منهجا لبناء قارئ فعال.

وطبقا لما أوردته أكسفورد ١٩٨٩ Oxford فإن الإستراتيجيات يمكن أن تكون كتقنيات، أو سلوك، أو مهارات تحسن الدراسة والتعلم بشكل كفء، لكن أي الإستراتيجيات يحقق الهدف، ويحسن الأداء؟ وما الرؤية الحاسمة للفصل بينها وبين التقنيات؟ وهذان السؤالان يدفعان للبحث في:

- كيف يبني القارئ المعنى بفاعلية أكبر؟
- كيف يستوعب القارئ ما يقرأ؟
- ماذا يفعل القارئ إزاء ما لا يستوعبه؟

كما أشارت – في موضع آخر – إلى أن تأثير الإستراتيجيات غير متساو، وذلك من خلال دراسة أنواع العمليات الإدراكية التي يستعملها المتعلمون الجيدون، والضعاف قرائيا في معالجة النصوص المكتوبة، التي أوضحت عدم تساوي التأثير، من خلال المقابلات الشفوية، والتفكير بصوت عال، وعمل التقارير الكتابية..

كما أن المعرفة حول المقروء عامل ضروري في الاستيعاب وتحسينه، لأنه يحدث إذا ارتبطت المعلومات المقروءة بما يعرفه القارئ، وفي غيبة هذا الارتباط يتعذر تحقق الاتصال؛ فالعلم السابق يجعل القارئ يستوعب في مستويات أعلى. وهذا التصور يعتمد على أن علم القارئ، ومعرفته السابقة حول الموضوع تحقق الشكل الثاني من الارتباط في القراءة – حيث يعد الربط بين أجزاء المقروء هو الشكل الأول– فهما يسهمان في ملء الفجوات

المعرفية، وتكملة المعلومات، ثم يحدث التفاعل بين القارئ والكاتب عبر النص عن طريق استدماج القارئ للمعلومات الجديدة التي يتضمنها النص.

والاستعراض يجب أن تحكمه مجموعة من الأطر تعد بمثابة توجيهات للمعلم:

١. اعرض النص المقروء.

٢. نم اهتماما لدى المتعلم بالقراءة، وأهميتها.

٣. أسس غرضا للقراءة لدى المتعلم.

٤. استعرض النص، مبينا خطوات الاستعراض.

٥. سل طلابك ماذا يتوقعون حول النص؟

٦. اصنع فرضيات حول المحتوى، معتمدا عل العنوان الرئيس، والعناوين الفرعية، والصور، والأشكال.

٧. دقق الفرضيات بإيجاد المعرفة والمعلومات التي تدعمها من النص.

٨. افحص المقروء، وعدل التخمينات.

٩. أضف تخمينات جديدة.

١٠. قدم المفردات الدليلية.

أما بالنسبة للمتعلم فيجب أن ينفذ المهام الآتية:

١. اكتب خبراتك، أو تجربتك المتعلقة بالموضوع.

٢. اطرح أسئلة مستندا إلى العنوان.

٣. اعمل تنبؤات معتمدا على الاستعراض.

٤. افحص الفكرة العامة.

٥. اقرأ مقدمة الموضوع، وخاتمته.

٦. اكتب ملخصا لما أثارته جوانب الاستعراض.

تبدأ خطوات الاستعراض بالعنوان، وما يستثيره لدى القارئ، ومناقشة النص بصورة عامة، وقراءة الجملة الأولى لكل فقرة Topic، وقراءة الفقرتين الأولى والأخيرة مكتملتين، للوقوف على محتوى النص، وطريقة عرض المعلومات وتنظيمها، والوصول لوجهة نظر الكاتب وغرضه. ويمكن توظيف الأسئلة في إطار نظرية من أعلى لأسفل، وعرض المهام المطلوبة من المتعلم تحت عناوين (متأكد – لست متأكدا – ما أريد أن أعرف).

وجاءت استجابات المتعلمن بعد تدريبهم على الاستعراض –كما أوردتها إحدى الدراسات – على النحو الآتي:

- أشعر بالاهتمام بالقراءة.
- لا أخشى فهم محتوى النص.
- أتجاوز الكلمات التي لا أعرفها.
- أتعامل مع أي نص على أنه مألوف بالنسبة لي.

- أهتم بالمعنى الكامل للنص.
- تفكيري بشأن ما أقرأ يساعدني في الاستيعاب.
- اعتمادي على الكلمات الدليلية بدلا من التراكيب جعلني أتخلص من الخوف من النصوص الغريبة، فالعلاقات بينها تساعد في صياغة الفكرة الرئيسة، وتوجه إلى النص ومحتواه.
- أقرأ بعقلي لا بعيوني.
- بعد الاستعراض أقرر كيف سأتعامل مع النص.
- أستعمل خلفيتي المعرفية؛ لذا تحولت من قارئ إلى ناقد.
- أتنبأ؛ التنبؤ إجراء ضروري لاستيعاب الموضوع بصورة أعمق.

ولعل هذا التعبيرات اللفظية تشير إلى أهمية الاستعراض، وما يمكن أن يحققه في مجال الاستيعاب القرائي من خلال كيفية القراءة، والتعامل مع الألفاظ والتراكيب الصعبة، وتوجيه الاستيعاب إلى النص في إطار معطيات النماذج التفاعلية في القراءة.

ومن المهم الإشارة إلى أن النصوص المختلفة تتطلب أنشطة استعراض مختلفة، ومعلم القراءة يجب أن يجد الرابطة الصحيحة بين النص ونشاط الاستعراض المفيد.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن عمل الاستعراض مع المتعلم المتوسط، والضعيف قرائيا؟ والإجابة تتمثل في أن أنشطة ما قبل القراءة

متعددة، فيمكن استعمال نشاطات الكلمات المرتبطة، والجمل ذات العلاقة في تضييق الفجوة بين المستويات القرائية، ذلك أن تعليم القراءة يتطلب فهم أن القراءة عملية تتضمن إستراتيجيات متعددة يجب أن تعلم بشكل واضح، وهذا التعدد يتوافق مع طبيعة عمل عقل القارئ الذي يعمل في أثناء القراءة عمليات متغيرة؛ تمكنه من توظيف أكثر من إستراتيجية في آن واحد .

وإذا كان القارئ يستعمل معلوماته قبل القراءة؛ لتقديم توقعات حول النص، فإن هذا يشير إلى استعمال إستراتيجيات مشتقة من نظرية من أسفل إلى أعلى Bottom- Up **التي تعتمد على معالجة القارئ للمعلومات في كل جملة، وكيف تتصل هذه المعلومات مع توقعاته، ومعلوماته السابقة إلى أن يصل إلى نهاية الفقرة، ثم يصوغ فكرة لها. أما إذا حدد القارئ جملة تعبر عن الفكرة فسيدقق – في مرحلة مبكرة– ما إذا كان التنبؤ صحيحا، وهذه المعطيات توجه إلى الإرشادات الآتية:**

- **أهمية ملاحظة الكلمات الدليلية في الجملة الأولى للفقرة، وتحديد أي الكلمات يعلن عن موضوع الفقرة، وأيها يكشف عن السمة المعينة له.**
- **تتبع الكلمات الأكثر أهمية في كل جملة، والتساؤل عن كيفية تعلق الجملة بما قبلها.**

- البحث عن الأمثلة والتفاصيل والجمل التي تؤيد الفكرة، وتزود بمعلومات تعمقها، وتفيد في استنتاج السمة العامة، أو الموضوع الذي يتناوله النص.

وعلى هذا فإن القراءة عملية يجلب فيها القارئ إلى النص أكثر مما يتضمنه من معارف ومعلومات، وهذا الجلب مفيد في استيعاب العناصر المجهولة من خلال نظرة شاملة للنص.

وعلى مستوى آخر افترضت بعض الدراسات وجود أثر سلبي لإستراتيجية أسفل إلى أعلى Bottom- Up على القراءة والفهم، ذلك أن القارئ يجب أن يكون قادرا على بناء المعنى، واستيعاب ما قصده الكاتب من خلال تحليل المعلومات، والربط بينها، وإجراء عمليات المقارنة والاستنتاج، فالقراءة عملية تبدأ بتشفير للتمثيل السطحي للرموز، وتنتهي بتفسير النص المكتوب عبر علاقة تبادلية بين القارئ، والكاتب عبر النص. واختلاف تجارب القراء عن تجربة الكاتب يعزى إليه كون القراءة عملية تفاعلية نشطة، ترتبط بشكل وثيق بالمعنى.

وهذه النظرية تفسر حركة القارئ في أثناء عملية بناء المعنى انتقالا من الرموز إلى الكلمات إلى الجمل، وصولا إلى المعنى العام؛ أي أن الوصول إلى المعنى العام للنص عملية تستند إلى علم القارئ السابق بالوحدات اللغوية والنحو والقواعد. وهذه الدقة في فهم الوحدات اللغوية تضعف من أهمية الاستيعاب القرائي؛ لأن استيعاب المعارف اللغوية يمثل بؤرة اهتمام القارئ،

في الوقت الذي لا يوجه اهتماما بالخلفية المعرفية، وتوظيفها في بناء المعرفة، كما أن استيعاب النص بصورة شاملة لا يوليها العناية المطلوبة؛ لتحقيق الغرض من القراءة.

وعلى هذا يمكن القول إن هذه النظرية لا يمكن رفضها فهي ذات فائدة في المراحل الأولى لتعليم القراءة حيث التركيز على المهارات الأساسية، وبالتالي فإن معطياتها مهمة في إكساب المتعلم هذه المهارات.

وإذا كان القارئ يعتمد على مهاراته في إعادة بناء فرضيات حول ما يقرأ، فإن هذا يؤكد على ضرورة:

- القراءة بمهارة.
- الاهتمام بالاستدلالات الصحيحة حول ما يعنيه الكاتب.
- أن يكون موضوعيا بالشكل الذي يمكنه من معرفة الاختلافات في وجهات النظر بينه وبين الكاتب.

لذا فإن نظرية من أعلى إلى أسفل Top – Down تجعل من استعمال معرفة القارئ أساسا للاستيعاب، خاصة وأن الهدف هو بناء المعنى، فالقارئ لا يقرأ كل كلمة، وإنما يقرأ الوحدات الأكبر كالجملة والفقرة، وهو واع بأهمية عمل تنبؤات عامة تعينه على الاستيعاب.

وإذا كانت هذه الأبعاد تركز على الجوانب اللغوية في القراءة، فإن البعد النفسي في القراءة لا يمكن إغفاله، فالقارئ يعيد – بقدر الإمكان –

بناء معنى من خلال رسالة شفرها الكاتب، وضمنها أبعادا لغوية، وفكرية، ونفسية، وثقافية. والقارئ لا يستخدم كل ما لديه من معلومات؛ ليستوعب ما يقرأ، بل يلتقط، ويختار من رصيده بالقدر الذي يعينه على التعامل مع اللغة؛ ليقف على ما تثيره الرموز من معان، أي أن معلومات القارئ تتفاعل مع القدرات التصورية، وإستراتيجيات الاستيعاب القرائي؛ إنتاجا للمعنى. والقدرة التصورية قدرة ثقافية عامة معنية بمعالجة أنواع مختلفة من النصوص من خلال توظيف إستراتيجيات القراءة.

ووفقا لهذه المعطيات تأتي النماذج التفاعلية في القراءة؛ لتدمج هذه العناصر، فالقارئ الجيد يجب أن يكامل بينها بشكل كفء، من منطلق أن النماذج التفاعلية تجعل من تفاعل القارئ مع النص، وتفاعله مع العالم المحيط، ومع النمط التركيبي للنص مسلمات أساسية يتحقق الاستيعاب القرائي في إطارها.

والنماذج التفاعلية تجنبت التقييدات التي تضمنتها النظريتان السابقتان بأن حددت مستويات للتفاعل:

أولها: بين المستوى الأدنى، والمهارات العالية.

ثانيها: بين معطيات النظريتين، فقاعدة الاستيعاب تبدأ من أعلى لأسفل، ثم يلجأ القارئ إلى التعامل مع الوحدات الأكبر؛ لتخمين معنى كلمة، أو استيعاب جملة، أو الربط بين جملتين.

ثالثها: بين ما يقدمه النص من معلومات، وخلفية القارئ.

ومناط الاهتمام معرفة مستويات المتعلمين لتتوافق المعالجات مع المهام، فإذا كان المتعلم في المستوى المتوسط فالتركيز على تعميق استيعاب الأفكار والمعلومات، أما إذا كان في المستوى الأعلى فإن المهام تركز على التفسير والتقييم. كما أن ممارسة هذه المعالجات في إطار مهام قرائية محددة أمر أساسي؛ لتحقيق الصورة المنشودة من الاستيعاب القرائي.

وفي دراسة للكشف عن تأثير نشاطات ما قبل القراءة في فهم القصص القصيرة، اختيرت مجموعتان من المتعلمين تتفاوت مستوياتهم من المتوسط إلى المتقدم قرائيا، طلب إلى المجموعة الأولى ممارسة أنشطة التفكير الإبداعي، وإلى الثانية ممارسة الاستعراض مع التفكير الإبداعي، وأسفرت النتائج عن وضوح أثر الاستعراض في استيعاب القصة، والمساعدة في استيعاب القصص الجديدة.

البحث عن الموضوع Looking for the Topic

يتطلب استيعاب المقروء إيجاد رابطة أو علاقة بين القارئ، وما يقرأ، هذه العلاقة تستوجب معرفة ما المقروء، ودليل هذه المعرفة هو تحديد موضوع القراءة. والموضوع كلمة، أو عبارة تخبر القارئ بما يدور حوله المقروء، وعلى هذا يمكن القول إن الموضوع هو مفتاح استيعاب المقروء، وهو عنصر مساعد في تذكر ما نقرأ عبر ربط أجزاء المقروء بسلسلة الموضوع، والقارئ الجيد من يسأل نفسه دوما عم يدور هذا النص؟ أو ما موضوعه؟

إن تحديد القارئ للموضوع مقدمة للاستيعاب الجيد، حيث يمثل الموضوع عصب المقروء، وتبدأ عمليات التذكر، والربط، وتكوين العلاقات بناء على تحديد الموضوع، وعليه يمكن أن تتشكل العلاقات داخل النص، وبين النص والخبرة في هذا الإطار.

وتحديد الموضوع الذي يدور حوله النص المقروء يسهم في تنمية مهارات التلخيص، ويتحقق هذا من خلال أنشطة تتطلب تحديد الموضوع الذي تدور حوله مجموعة من الكلمات، وتبدو علاقة التلخيص واضحة في مثل هذا الجانب، حيث يعبر المتعلم عن مجموعة كلمات بكلمة، أو عبارة تستغرق هذه الكلمات، أو تربط بينها، واشتمل الدليل العملي[1] للتدريب على تقنيات القراءة أنشطة تنوعت ما بين لغوية، ودينية، وعلمية، وجغرافية ورياضية، كما تزامن تنفيذ المهام مع التدريب على القراءة السريعة، من خلال توقيت المهام، ليكتسب المتعلم مهارات الربط وتكوين العلاقات داخل النص، وبين النص والخبرة.

وعلى مستوى آخر يرتبط تحديد الموضوع بممارسة مهارات التصنيف، حيث إنه يحقق اتصالا فكريا بين أفكار النص وما يدعمها من تفاصيل، ويستبعد ما لا يدعمها، وتضمن الدليل أنشطة للتدريب على استبعاد ما لا ينتمي للموضوع من كلمات، ويمارس التصنيف بصورة تعمق المهارة من

[1] أنر الفصل الرابع

خلال تصنيف مجموعة كلمات تحت عنوانين من إنتاج المتعلم، ويحدث أثناء ممارسة هذا النشاط دمج لمهارتي التصنيف والتمييز، وهذه الأنشطة تستهدف التدريب على متابعة موضوعين أو أكثر في نص واحد. ينخرط القارئ عند تنفيذ هذا النشاط في مهمتين: التلخيص الذي يلملم فيه القارئ مجموعة الكلمات تحت موضوع واحد، والاستبعاد الذي يعزز هذا الحصر، وعند تطبيق هذا على نصوص متكاملة يستطيع القارئ أن يحدد أبعاد الموضوع، ويتجاوز بذلك ما ليس له صلة بهذا الموضوع، أو وضعه تحت موضوع جديد، مما يعزز عمليات التلخيص والتصنيف والتتابع لدى القارئ.

ومن أنماط التدريب على تحديد الموضوع إنتاج المتعلم لكلمات، أو عبارات يتوقع أن يتضمنها موضوع معين، وهو نشاط إنتاجي يستدعي فيه القارئ ما له صلة بالموضوع موظفا رصيده من الخبرات، والمعلومات في تعزيز الموضوع المطروح، وهو مستوى أكثر عمقا لمزاولة مهارات التصنيف، والتمييز، والاستدعاء، الذي يمثل عنصرا حاسما في الاستيعاب القرائي، الذي يعتمد بصورة كبيرة على ربط القارئ بين ما يعرف، وما يقرأ.

ويمكن النظر إلى هذه المعالجات على أنها تمثل الصورة المقابلة لتحديد الموضوع الذي تندرج تحته كلمات، وتصنيف الكلمات التي تندرج تحت أكثر من موضوع في النص الواحد، حيث تسهم هذه المعالجات في تطوير مهارات التوقع، والتخمين، والاستنتاج، والاستدلال، التي تعد عصب

تقنيات القراءة، حيث تعتمد – بصورة أساسية – على تنشيط المعرفة السابقة.

ومن صور التدريب على هذا الأسلوب اختيار المتعلم لموضوع، وتحديد ما يمكن أن يدور في إطاره من أفكار، أو كلمات، أو معلومات، ويتيح هذا النشاط الحرية في اختيار الموضوع، والتقيد بالكلمات التي تناسبه، وفيه شكل من أشكال حرية التفكير؛ لأن القارئ يستوعب المقروء في ضوء خبراته، وهذا بدوره يعزز من مسألة الاستيعاب القرائي، كما أنه يدعم طلاقة التداعي لدى القارئ، عبر تحديد ما يمكن أن تدور في فلكه من كلمات، وهذا النشاط يعد شكلا من أشكال تمديد المقروء

عمل الاستدلالات Predictions Making

إن توصل القارئ لفرضيات يستند فيها للتفاصيل والمعلومات الواردة بالنص المقروء يعتمد على تنشيط المعلومات العامة، وهذا يشير إلى أن القارئ يجب أن:

أولا: يدرك أن المؤلف قد يعطي تلميحات حول ما يعنيه، أو ما يعرضه بصورة غير صريحة.

ثانيا: يوظف معلوماته الشخصية؛ لاستيعاب ما ورد بالمقروء.

ثالثا: يعي أن قراءة ما بين السطور تخلق معنى لم يذكر بالنص صراحة.

رابعا: يدرب على تجاوز الكلمات بتفكيره.

خامسا: يستوعب أن الأفكار المقروءة يجب أن تعمق.

سادسا: يصنع تفسيرات حول المقروء تستند إلى الدليل، والتجربة الشخصية.

سابعا: يوسع دوائر المقروء؛ عبر ربطه بما يعرف.

ثامنا: تجربة القراءة تعمق من خلال خلق تفسيرات فريدة عبر تفكير غير محدود .

وتحقيق هذه المعطيات يتطلب التفكير في كيفية حدوث هذه العملية. بداية يُحفّز التفكير الاستنتاجي من خلال المعطيات التي يتضمنها المقروء أفكارا، ومعلومات، والاستناد إليها في ترجمة المعاني وتحليلها، وافتراض فرضيات يبحث القارئ خلال قراءته عن أدلة تدقيق لها. وعلى مستوى آخر يسهم تفاعل المعلومات العامة للقارئ مع المعلومات المنصوص عليها في المقروء في تحقيق هذه الجوانب، وفقا لهذا يمكن القول إن القارئ الماهر يستوعب أفكار النص، ثم يضيف إليها أفكاره؛ مما يساعد في تذكر المقروء واستيعابه. ويمكن للمعلم أن يدرب المتعلم على أنماط من التدريبات تساعد في تنشيط المعلومات العامة على نمط:

- بناء على ما أعرف وأعتقد .... أرى أن النص يعالج...
- المؤلف يقصد من هذه الأفكار أن يوجهنا إلى ....
- يريد المؤلف أن أربط من خلال عرضه لهذه الأفكار بينها وبين....

- على الرغم من أن النص عرض بصراحة لفكرة معينة إلا أنني أعتقد أنه يهدف إلى ...

ولعمل الاستدلالات إستراتيجية تبدأ باختيار نص، ويكلف المتعلم بقراءته، وتجري مناقشة حول ما ما استوعبه من معان، وتعريفات، ومفاهيم، وملاحظات القارئ حول ما قرأ، ويمكن أن يعمل المتعلمون في أزواج، وأدوار المعلم تتمثل في تسمية الإستراتيجية، واستعمال التفكير بصوت عال؛ لبيان كيف يعمل المتعلم، كما أنه يزوده باستدلالات، ويوضح علاقتها بالأفكار العامة، ويطلب إلى المتعلم المشاركة في حالة وصوله إلى استدلالات، وأخيرا يبين متى تستخدم هذه الإستراتيجية؟ ولماذا؟

أضافت بعض الكتابات جوانب أخرى لأهمية الاستدلال تمثلت في:

- قراءة ما بين السطور؛ لمعرفة ما لم يذكره الكاتب نصا، ومحاولة استقراء المعاني الضمنية، وتجاوز المعاني الحرفية.
- تحقيق الإنجاز القرائي عبر نص كامل؛ من خلال تحقيق التماسك بين الوحدات المكونة للنص، وصولا لتكامل المعلومات النصية، وينتج هذا عن طريق استدعاء معلومات خارجية، وإيجاد علاقات سببية داخل النص وخارجه، وهي تمثل الإطار الذي يحدث فيه الاستيعاب.
- استمرار النشاط الإدراكي عبر مراقبة القارئ لاستيعابه لما يقرأ.

يشير التحليل السابق إلى أن القراءة عملية نشطة لبناء المعنى عن طريق دمج القارئ للمعلومات النصية إلى نظامه المعرفي، والنشاط القرائي تؤثر فيه أبعاد أربعة:

القارئ:

- اهتمامه بالمقروء
- الحافز للقراءة
- المعرفة السابقة
- الخلفية الثقافية
- الأسلوب الشخصي للقراءة
- الجهد المبذول
- ثقافة القراءة السائدة

النص المقروء:

- نوعه (قصصي – تفسيري)
- الموضوع
- التركيب
- اللغة
- الأسلوب

نشاطات القراءة:

- استراتيجيات القراءة
- التنبؤ / عمل افتراضات
- تدقيق الافتراضات
- معاني التراكيب اللغوية والقواعدية
- استعمال المعجم

مهام القراءة:

- إيجاد الفكرة الرئيسة
- إجابة أسئلة الاستيعاب القرائي بمستوياته ووحداته.
- كتابة ملخص
- التعامل مع الكلمات المجهولة

ولما كان القارئ يستعمل معلوماته في الاستيعاب وعمل الفرضيات حول ما يقرأ، فإن القراءة يجب أن تتعلق بمهام معينة يمكن من خلالها تشجيع المتعلمين على توظيف ما تعلموه، وما يعرضه التصور السابق يؤكد على هذه

المسألة من طبيعة التفاعل بين الأبعاد الأربعة، فنشاطات القراءة تسمد مادتها من مكونات القراءة لدى القارئ. ففي غيبة المعرفة السابقة تتحول استراتيجيات القراءة إلى جهد بلا طائل، كما أن تنفيذ المهام المتصلة بالاستيعاب القرائي يتوقف على طبيعة النص المقروء.

ويتطلب الاستدلال الجيد أن يكون القارئ نشطا، مراقبا لاستيعابه، يمتلك رصيدا لغويا، وذاكرة عاملة مؤهلة، وقاعدة عريضة من المعلومات العامة تتيح له المشاركة في خلفية للنص الثقافية، ومكتسبا لمهارات الاستيعاب التفسيرية والنقدية. وإذا توافرت هذه المقومات فإن نشاطات الاستدلال يمكن أن تحقق:

- تنشيطا للمعلومات العامة.
- معرفة سياق النص قبل دراسته؛ مما يحفز الدافع للقراءة.
- وعيا ذاتيا بين معنى القارئ، ومعنى المؤلف.
- فهم التوقعات، ووجهات النظر.
- تجسير الفجوة بين محتوى النص، والبناء المعرفي للقارئ schema.
- تأسيس سبب للقراءة.
- معرفة بنية النص، وتركيبه.
- استيعاب التوقعات، ووجهات النظر.

والقارئ يستعمل المعلومات الواردة بالنص للوصول إلى معلومات جديدة، وهذا يمكن أن يكون بسيطا كمعرفة عود الضمير، أو مركبا كاستيعاب الرسالة الضمنية عبر مفردات معينة، ومن هنا فالاستدلال أنواع متعددة:

أ- الاستدلال المتماسك Coherence Inference وهو يتعلق بالسلامة النصية، ومدى ارتباط أفكار النص.

ب- الاستدلالات المالئة فجوة Elaborative Inference وهي تتعامل مع التمثيل العقلي للمعاني التي يتضمنها النص.

ج- الاستدلالات المحلية Local Inference ومناط تركيزها على الترابط بين الجمل داخل الفقرة، والفقرات في النص.

د- الاستدلالات العالمية Global Inference وهي معنية بمدى تماسك النص بصورة كاملة، وارتباط أفكاره به.

هـ- استدلالات غير متصلة Off- line Inference وترتبط بالاستدلالات التي يتوصل لها القارئ بعد القراءة، من خلال استمرار النشاط الإدراكي.

وفي تحليل لما يحتاجه الاستدلال حتى يحقق هذه الأهداف يتبين أن نشاط القارئ، ودافعيته لتحقيق الإنجاز القرائي مقدمة أساسية لمراقبة القارئ لاستيعابه بالصورة التي تساعده في إصلاح أخطاء الاستيعاب، كما أن

الرصيد اللغوي عامل مهم في سرعة التقاط المعاني، وتجاوزها بالصورة التي لا تشكل عائقا في سرعة القراءة. وتدعم الذاكرة العاملة هذين المتغيرين بإمداد القارئ برصيد من المعلومات، والمعاني، والعلاقات التي تتطلب معرفة عامة، ومعلومات غزيرة. وفي محاولة للتقابل بين هذه العوامل وأنواع الاستدلال يمكن الوقوف على أن نشاط القارئ، ومراقبته لاستيعابه عوامل وثيقة الصلة بعض أنواع الاستدلال، والتعميم ليس واردا، فامتلاك القارئ لخلفية معرفية يرتبط بالاستدلال العالمي دون أن يكون له أثر واضح في استدلال التماسك.

ومعلم القراءة وفقا لهذه المعطيات تتعد أدواره، فكيف يقدم نموذجا للاستدلال مسألة تشير إلى أهمية نمذجه الأداء عبر التفكير بصوت عال؛ لينمط للمتعلم جوانب مراقبة الاستيعاب، وخطوات الاستدلال والعمليات المتضمنة فيه. كما أن له دورا فيما يتصل بمستويات الكلمات العاملة يتحقق بتطوير المهارات الأساسية في القراءة، وبناء رصيد لغوي عن طريق القراءة والاستماع، والتدريب على أدوات التماسك المعجمي. أما على مستوى النص فجب أن يوضح فيم تختلف النصوص تركيبيا؟ وفيم يختلف النص القصصي عن النص التفسيري؟ وما أهم الملامح المميزة للأنواع العامة للنصوص؟ وكيف يقدم العنوان، والأفكار مؤشرات مهمة تساعد في عمل الاستدلالات؟ وبيان أن النصوص تسمح بتفسيرات متعددة. وتتبوأ أسئلة المعلم مكانة في تعليم الاستدلال، ويمكن أن تدور حول: كيف تعرف أن النص يشير إلى مسألة، أو قضية؟ ما العلاقات بين الأشخاص والأهداف

والأحداث؟ ما المعلومات التي لا تتوافق مع ما تعرفه بالفعل؟ وعلى المعلم أن يحفز المتعلم على طرح أسئلة حول ما يقرأه.

الفصل الثالث

قياس مهارات الاستيعاب القرائي وبرامجه التدريبية

كيف تعد اختبارا لمهارات الاستيعاب القرائي؟

في ضوء المعطيات النظرية التي سادت في ميدان تقنيات القراءة كمدخل من مداخل تنمية مهارات الاستيعاب القرائي أُعِدَ الاختبار، مستهدفا قياس فعالية الأنشطة التي تضمنها الدليل العملي للتدريب على تقنيات القراءة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

روعي عند بناء الاختبار اختيار موضوع من الموضوعات المقررة على الصف الأول الثانوي وإعداد نصوص مكافئة، كما أن مستويات المعالجة متسقة مع إجراءات التدريب على تقنيات القراءة، ومن ثم توافق الأسئلة مع طبيعة أهداف التدريب على تقنيات القراءة، وتنوعت الأسئلة بين الموضوعية والمقالية القصيرة، وجاءت الأسئلة لتغطي مناطق التخمين، والتوقع، والاستدلال، والربط بين النص وخبرات القارئ، واستيعاب المعاني الضمنية. ولا تتطلب الأسئلة المقالية في هذا الاختبار إجابات نمطية محددة، وهو ما أشير له في تعليمات الاختبار. كما أن طول الاختبار يعكس طبيعة التدريب على تقنيات القراءة حيث يتعامل القارئ مع النص على أكثر من مستوى، فضلا عن طول النص حيث تتطلب تقنيات القراءة نصوصا طويلة؛

ليتمكن القارئ من توظيف هذه التقنيات، ومن زاوية ثانية فإن المهارات المقيسة تستلزم ربطا بين أبعاد المقروء، وتمديدا للمعاني التي يتضمنها النص.

المهارات المقيسة:

- التوقع المبني على المعلومات المنصوص عليها، قبل القراءة، وبعدها
- الاستدلال.
- استيعاب المعنى التصوري، والعلاقات النصية عبر أدوات التماسك المعجمية والنحوية.

بناء الاختبار:

يتكون الاختبار من ثلاثة أجزاء:

الأول: توظيف العنوان في عمل توقعات حول المقروء، وجرت الأسئلة على مستويات ثلاث: السؤال عما يثيره العنوان من أفكار، وقضايا تتعلق به. تحديد ما يحتمل أن يرد في الموضوع من كلمات، أو أفكار. إكمال فقرتين مرتبطين بالعنوان.

الثاني: استعراض الأفكار الفرعية، وبدايات الفقرات، وطرح أسئلة حول جوانب ثلاثة: مدى التوافق بين الاستدلالات، وما ورد بالنص من أفكار ومعلومات. ما أضافه استعراض الأفكار الفرعية، وبدايات الفقرات لتعميق الاستدلالات. ما توصل إليه المتعلم من استدلالات لم ترد في النص.

الثالث: قراءة الموضوع قراءة صامتة، ومناقشة الأبعاد الآتية:

١. ما يدعم صحة الاستدلالات.

٢. تتبع العلاقات بين المعلومات.

٣. تصنيف المعلومات في إطار عنوانين مقترحين من المتعلم.

٤. استيعاب المعاني الضمنية.

٥. استيعاب المعاني التصورية.

٦. استيعاب العلاقات النصية عبر أدوات التماسك النصية (السياق، والنحو).

٧. توقع (أفكار، ومعلومات، وكلمات) مرتبطة بموضوع يعد امتدادا للمقروء.

صدق الاختبار:

اعتمد حساب صدق الاختبار على صدق المحكمين، حيث عرض الاختبار على أربعة من المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية، لمعرفة مدى اتساق الاختبار مع الغرض منه، وأفاد المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس مهارات الاستيعاب القرائي، ومناسبته لقياس المعالجات المتصلة بتقنيات القراءة.

ثبات الاختبار:

اعتمد في حساب الثبات على إعادة التطبيق، وأسفر التحليل الإحصائي عن وجود معامل ثبات بلغ٦٢, وأي أن الاختبار يتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

اختبار مهارات الاستيعاب القرائي للمرحلة الثانوية

تعليمات الاختبار:

– اقرأ التعليمات جيدا قبل البد في الإجابة.

– الاختبار يهدف إلى قياس مهارات الاستيعاب القرائي.

– يتكون الاختبار من ثمانية أسئلة.

– زمن الاختبار ساعة واحدة.

– نتائج الاختبار تستخدم في أغراض البحث العلمي.

– لا تلتزم في الإجابة بما ورد في النص حرفيا.

– الاستدلال يقصد به الاستنتاج والتخمين والتوقع.

– أجيب عن السؤال الأول قبل أن تقرأ النص.

– السؤال الثاني يتطلب قراءة ما فوق الخطوط فقط، فيما لا يزيد عن دقيقة.

– قبل البدء في الإجابة عن بقية الأسئلة اقرأ النص قراءة صامتة في ثلاث دقائق.

السؤال الأول:

موضوع للقراءة عنوانه: الحوار مع الآخر في الإسلام

أ- ما الأفكار والقضايا التي يحتمل أن يطرحها الموضوع؟

....

....

....

....

....

....

....

....

ب- ضع علامة √ أمام ما يمكن أن يرد في الموضوع من كلمات وأفكار:

الإسلام		التعاون	
النصرانية		الشعوب	
اليهودية		الديانات	
حوار الحضارات		التعايش	
التعارف		حرية التدين	
قبول الآخر		الاختلاف في الرأي	

استيعاب الإسلام لأهل الكتاب		الحق في الاختيار	
" وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا"		التوحد العقدي	
الجدال		التعصب	
الإسلام يدعو للحوار مع الأديان، ويحدد أسسه		القرآن مرجعية الحوار	

ج- أكمل:

- خلق الله الناس من ذكر وأنثى، وجعلهم الله شعوبا وقبائل

....

....

....

....

- أهداف الحوار في الإسلام:

....

....

....

السؤال الثاني:

اقرأ ما تحته خطوط في الموضوع:

أ- ماذا أضافت لك هذه المعطيات فيما يتعلق باستدلالاتك؟

....

....

....

....

....

....

....

....

ب– فيم تتوافق استدلالاتك مع ما قرأت؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ج- ماذا سجلت من استدلالات لم ترد في النص؟

....
....
....
....
....
....
....
....
....

السؤال الثالث:

اقرأ النص قراءة صامتة:

الحوار يشكّل الحِوار ركنًا أساسيًّا من أركان الدّعوة الإسلاميّة، فالدّعوة الإسلاميّة في الأساس قائمة على حوار المُخالفين، وإقناعهم بالحجّة والمنطق والدّليل، وقد جاءت الدّعوة الإسلاميّة في أساسها لتُعطي الحريّة لجميع النّاس في اعتناق الإسلام فلا إجبار لأحد على ذلك ما لم يقتنع اقتناعًا كاملًا، قال تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؛ حيث كان ديدن المسلمين على الدّوام هداية النّاس إلى الحقّ، والصّراط المُستقيم بالحِكمة، والموعظة الحسنة بعد أن يدخل نور الإسلام إلى قلوبهم فتنشرح له

صدورهم. كانت للحِوار في الإسلام ضوابط وأحكام وآداب؛ فالحوار ينبغي أن يكون مُنهجاً بالحِكمة، مُتّصفاً بالموعظة الحسنة، فلا ينبغي أن يكون الحوار أهوجاً دون أسس وقواعد وضوابط، وإلا انقلبت نتائجه ولم يؤت ثماره، كما يجب أن يكون الحوار باستخدام الأسلوب الحسن المُنمّق بعيدًا عن العُنف والتّخويف والتشكيك، قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)،

الحِوار هو: التناقش بطريقِ الكَلام المُباشر بين مجموعةٍ من الأشخاص الذين يُمثّلون اتجاهين متخالفين بطريقةٍ هادئة يحترم فيها كل طرفٍ الطرف المقابل له، دون التعصّب لرأيه أو جماعته، وتكون الغاية من الحوار الوصول إلى الحقيقة من خلال عرض الأفكار ووجهات النظر المتعدّدة، وهو كذلك يعني: التعاون والتباحث بين طرفين مُختلفين بِهدف الوصول إلى حقيقةٍ مُعيّنةٍ ومَعرفتها والاطلاع على تفاصيلها، بعد أن يَكشِف كلّ طرف ما لديه تجاه الآخر، استخدم القُرآن الكَريم لفظة المُجادلة بالحُسنى للإشارة إلى الحوار البنّاء بين جماعتين أو فرقتين أو شخصين مختلفين، قال تعالى: (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

أهميّة الحوار في الإسلام أولى الإسلامُ مَوضوعَ الحوار أهميّة فريدة، ويُراد بالحوار النقاش الّذي يدور بين أشخاص مُختلفين في فكرةٍ ما، أو في معتقدٍ وآخر؛ حيث إنّ كيفية الحوار وطريقته تنعكس على المُتحاورين إمّا

سلباً أو إيجاباً، وتأتي أهميّة الحوار وتظهر من عدّة أمور منها: الحوار هو الطريق الوحيد الذي من خلاله يتمّ الوصول إلى إقناع المُخالف بالفكرة الصحيحة وصولاً إلى الحق. هو الأسلوب الأمثل للتواصل والتفاهم والتخاطب بين الناس، فلا ينبغي أن يتعامل الناس بغير الحوار البنّاء كفرض ما يرونه من أفكار ومُعتقدات ومبادئ، وهو الوسيلة الأمثل التي من خلالها يتعارف الناس ويتآلفون. هو المنهج الأصوب لتفادي الحروب والكوارث؛ إقامة الحجة: إنّ الغاية من الحِوار بالدرجة الأولى هي إقامة الحجّة، ودفع الشبهات، وبيان الرأي الفاسد من الرأي الصائب، ويكون ذلك بطريق الاستدلال الصحيح والاستشهاد بالشواهد المُناسبة حتى يتمكّن المتحاوران من الوصول إلى الحق، فغاية الحوار الأولى ووظيفته المثلى هي إظهار الحق. الدعوة: إنّ المقصود الأعظم من الحوار في الإسلام هو دعوة المُخالف، وإرشاده للصواب حتى يقتنع بعقله بمنطق الإسلام وصدقه، ويعتقد بطريق الحوار الهادئ أنّه الصواب، فالحوار الهادئ هو مفتاح القلوب ومن خلاله يتوصّل إلى العقول وبه ترتاح النفوس وتقر، قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)، تقريب وجهات النظر: إنّ من أهمّ ثمرات الحوار في الإسلام تضييق هوّة الخلاف بين المتحاورَين، وتقريب وجهات النظر بينهما حتى لا يبقى في صدورهما شيءٌ ضدّ بعضهما؛ حيث يُمكن من خلال الحوار الهادئ الوصول إلى حلٍّ وسطٍ يرضي جميع المتحاورين ويُقنعهم إن كان الخلاف بين جماعتين أو شخصين في فكرة ما، وبالتحاور

يُستبدل التباغض والتناحر إلى تحابٍ وتواد. كشف الشبهات والردّ على الأباطيل: إنّ الحوار السليم يوصل المُتحاورين إلى كشف ما يُلصق بالأفكار والمُعتقدات من شبهات وأباطيل اختلقها أعداء المَنطق لإرضاء رغباتهم، ممّا يوصل بالنتيجة إلى إظهار الحقّ وبيانه، وإبطال الباطل وإزهاقه. آداب الحوار حتى يكون الحوار ناجحاً وعقلانيّاً ومنهجياً، يُثمر في قلوب وعقول من يستمع إليه ويتناقش من خلاله.

آداب الحوار

أن تكون النيّة المقصودة للمتحاورين من الحوار الدائر بينهما الوصول للحقّ وإظهاره، لا إظهار ما يَعتقد به المتحاور بغضّ النظر عن كونه صائباً أم غير صائب، فلا يَنبغي أن ينبني التحاور على حبّ إظهار القدرات المعرفيّة من أجل الوصول للسمعة، أو الرياء، أو يكون القصد من ذلك مجرّد الجدال، أو إعلاء الباطل مع علمه ببطلانه. كان الشافعيُّ – رحمه الله – يقول: (ما ناظرتُ أحدًا قط على الغلبة، ووددتُ إذا ناظرتُ أحدًا أن يظهرَ الحقُّ على يديه)، وقال: (ما كلمتُ أحدًا قط إلا وددتُ أن يوفَّق ويسدد ويُعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ). التواضع ولين الجانب وحُسن الخُلق عند طرح الفكرة المخالفة للآخر، ولذلك أثرٌ فعّالٌ على المُستمع والمتحاور؛ حيث إنّ المتحدّث إن انتقى كلماته وتحدّث بتواضع كان ذلك أدعى للإنصات له والاهتمام بما يقول. أن يُتقن المُحاور فنّ الاستماع للآخر؛ فكما أنّ طريقته في الحديث تجذب الأسماع إليه، فكذلك حُسن استماعه لمن يحاوره يجب أن

يكون جيّداً؛ فلا يَنبغي أن يكون الحوار من طرفٍ واحدٍ بحيث يستأثر هو بالكلام دون محاوره. العلم التام بما يُحاور فيه: فلا ينبغي للمحاور أن يتكلّم إلا بما يَعرف، وذلك شرطٌ مهمٌ لنجاح الحوار والوصول إلى الغاية منه، ودون العلم يُصبح الحوار هشًّا لا نفع منه ولا فائدة، بل رُبّما ينقلب بالنّتيجة إلى عكس المرجو منه. ينبغي أن ينبني الحوار على أدلّةٍ وبراهين منطقيّة وصحيحة حتّى يكون ناجحاً ومنهجياً، وإلا كان مُجرّد كلامٍ لا قيمة له ولا فائدة.

أ– ما الذي يدعم استدلالات فيما قرأت؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ب– تتبع العلاقات بين المعلومات في القائمة (أ) وما يرتبط بها من القائمة (ب)

أ **ب**

الاختلاف بين الناس	- سنة كونية
	- يرتبط بطبيعة الإنسان
	- يرجع إلى اختلاف الأديان
واقع بمشيئة الله	- مما يدعم ضرورة الحوار
	- يرتبط به مبدأ الحق في الاختيار
	- يزيد الحوار حدة
الاختلاف وحق الاختيار مبدآن	- يحددان أسس التعايش والتعاون بين الأديان
	- يوضحان حرص الإسلام على الحوار
	- يرتبطان بحرية العقيدة
أهداف الحوار في الإسلام هي الوصول إلى كلمة سواء.. أي:	- توحيد الله
	- لكم دينكم ولي دين
	- اليتعاون على البر والتقوى
يجب أن ينأى الحوار بين الأديان عن	- استهداف التوحيد العقائدي
	- صراع الحضارات
	- الأمور التاريخية

السؤال الرابع:

١- صنف المعلومات الآتية تحت عنوانين من إنشائك:

- **استهداف التوحد العقائدي.**
- **عدم انشغال بالاختلاف وحرية الاختيار.**
- **التعارف بين الناس.**
- **المحاسبة على الاعتقاد لله تعالى.**
- **التعاون على البر والتقوى.**
- **الحوار يحدد العقل على هدي من الوحي.**
- **تصحيح الصورة الذهنية الحافلة بركام من الأحكام السابقة وسوء الفهم.**

أ–	ب–
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–

السؤال الخامس:

الاختلاف – التعارف – التعاون

- الوصول إلى كلمة سواء
- تصحيح الصورة الذهنية عن الآخر
- النظر في أمور حيوية تهم المتحاورين

1

١– ما جوانب العلاقة بين أسس الحوار وأهدافه؟

....

....

....

....

....

....

٢– لم يفشل الحوار بن الأديان؟

....

....

....

....

....

....

السؤال السادس:

أ- يقول تعالى: "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"

إلام توجه هذه الآية الكريمة؟ وما مدى ارتباطها بأسس الحوار؟

....

....

....

....

....

....

....

ب- لا إكراه في الدين، لكم دينكم ولي دين ... ما علاقتها بالحوار؟

....

....

....

....

....

....

ج- جاء في الآية الكريمة: "فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون"

- **الفاعل في تولوا** ....
- **فقولوا.. القائل هو**.......................................
- **اشهدوا.. من يشهد** ....
- **تعرض الآية لموقفين من عبد الله، ولم يشرك به شيئا، ولم يتخذ من دونه أربابا، والثاني لم أعرض. أثبت الفريق الأول لنفسه الإسلام، ولم يصف المعرضين بشيء. ما دلالة ذلك؟**

....

....

....

....

....

....

....

السؤال السابع:

لو أن موضوعا عنوانه (موضوعات الحوار بين الأديان) ضع علامة √ أمام ما يتضمنه من موضوعات أو قضايا أو أفكار:

- حرية الاعتقاد ووحدانية الخالق.	
- الحرية والمسئولية.	
- احترام الأديان.	
- التعايش السلمي في المجتمعات المختلفة عقائديا.	
- التاريخ المشترك للأديان.	
- زواج المسلم بغير المسلمة.	
- إقامة الشعائر الدينية لأصحاب كل ملة.	
- التكافل الاجتماعي.	
- المشاركة السياسية.	
- مقاومة العنصرية والتمييز العنصري.	
- التعايش في مجتمع المدينة.	
- المرأة ومساواتها بالرجل في الإنسانية.	

السؤال الثامن:

ما الاحتمالات التي يمكن حدوثها في إطار دراستك للموضوع؟ تخير الصحيح:

١ لو دعت منظمة المؤتمر الإسلامي لمؤتمر حول حوار الأديان يكون شعاره

أ الاختلاف وحرية الاختيار

ب أهداف الحوار

ج تعالوا إلى كلمة سواء

٢ طلب منك كتابة رسالة إلى صديق في الغرب

أ توظف المعلومات التي وردت بالنص

ب توسع في القراءة حول الموضوع

ج تبحث عن الموضوعات ذات الاهتمام المشترك

٣ هذا الموضوع موجه لـ:

أ المسلمين والمسيحيين

ب منظمي مؤتمر للحوار الإسلامي

ج للتوعية بسماحة الإسلام

٤ الحوار ضرورة

أ نظرا للهجمة الشرسة على الإسلام

ب لتقريب وجهات النظر

ج لتنفيذ أوامر الله تعالى

٥ العقلاء في الغرب يتقبلون فكرة الحوار لـ

أ لعرفتهم بحقيقة الدين

ب رغبتهم في التقارب

ج أن الحياة لا تستقيم إلا بالحوار

٦ هذا الموضوع:

أ تعليمي

ب توعوي

ج تحليلي

٧ منطلق الكاتب في موضوعه:

أ التعريف بموجهات المسلمين في الحوار

ب نشر الوعي الحواري

ج توضيح أهداف الحوار في الإسلام

٨ لم يتضمن الموضوع شيئا عن موضوعات الحوار لأنها:

أ محددة

ب تحتاج لبحث ودراسة

ج متعددة

الفصل الرابع

البرامج التدريبية
تقنيات القراءة في المرحلة الثانوية

الدليل التدريبي

هدف الدليل: التدريب على تقنيات القراءة لتنمية لمهارات الاستيعاب القرائي

وصف الدليل: يتضمن الدليل وحدات أربع:

الأولى: الاستعراض والتنبؤ.

الثانية: البحث عن موضوع القراءة.

الثالثة: عمل الاستدلالات.

الرابعة: تطبيق التقنيات على دروس مقررة على الصف الأول الثانوي.

بناء الدليل:

حددت مواصفات الأنشطة الرئيسة في الدليل في ضوء المستهدف منها، اعتمادا على المعطيات النظرية التي سادت ميدان تقنيات القراءة، في محاولة لتوجيهها إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من التدريب على هذه التقنيات، ووفقا لهذا التصور جرت المعالجات على النحو التالي:

مقدمة:

تحقق القراءة الهدف من تعليم اللغة حيث تزود المتعلم برصيد لغوي وفكري يسهم في الارتقاء بمستوى أدائه اللغوي. ويعد الاستيعاب القرائي الهدف الرئيس من تعليم القراءة، ولقد مر هذا المفهوم بمراحل انعكست على ممارسات تعليم القراءة، فالتطور بينهما متلازم، إلى أن وصل مع تطور بحوث الإدراك التي خلصت إلى أن القراءة علم تطبيقي، يعنى بكيفية بناء المعنى من خلال تفاعل القارئ مع الكاتب.

كما بدأ الاتجاه إلى التركيز على مجموعة من الأبعاد عند تعليم القراءة منها: تحديد أغراض القراءة، وملاحظة تركيب النصوص القصصية والتفسيرية، تكوين نظرة عقلية عامة لتبيان؛ مدى ملاءمتها للغرض من القراءة، والتفاعل مع المقروء، وتركيز الانتباه إلى ترابط أجزاء النص، والعناية بالمعاني الضمنية والاستدلال، وتوظيف خبرات القارئ ومعرفته السابقة في استيعاب ما يقرأ.

وتقنيات القراءة Reading Techniques مدخل من مداخل تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ينطلق من:

- ما يجلبه القارئ إلى المهمة أو النشاط القرائي من خبرات، ومعلومات ذات صلة بالمقروء تثري عملية الاستيعاب، وتعمقها.

- النص يمكن الاستفادة من معطياته اللغوية كالعنوان، والأفكار، والكلمات الدليلية، وغير اللغوية كالصور، والأشكال، في تشيط معلومات القارئ، وهي تشكل أدوات لعمل تخمينات حول المقروء.
- توقعات القارئ تعد مرشدا لكيفية استمراره في القراءة، وتعامله مع المقروء.
- استيعاب المعاني الضمنية، وعمل استدلالات حول المقروء يعتمد على الربط بين توقعات القارئ، ومعرفته حول النص من ناحية، ومدى اقترابها أو ابتعادها من النص من ناحية أخرى.
- ما يكتسبه القارئ من القراءة يحدث آثارا في بنية القارئ المعرفية تعديلا، أو توسيعا، أو صقلا.

والدليل الحالي يمثل الجانب الميداني من دراسة تستهدف تعرف فعالية تقنيات القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة الثانوية[٢]، واصطلحت الدراسة على أن مفهوم تقنيات القراءة يقصد به:

أنشطة موجهة للتدريب على الطرق المختلفة للقراءة، كالتصفح Skimming وهو قراءة سريعة لعمل تخمينات حول النص، والقراءة بحثا عن معلومة Scanning، والقراءة الموسعة Extensive Reading

---

[٢] محمود جلال الدين سليمان، برامج قائم على أساليب القراءة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي التاسع، يوليو ٢٠٠٩.

لنصوص مطولة وهي – غالبا– ما تندرج تحت القراءة للمتعة، والقراءة المكثفة Intensive Reading لنصوص قصيرة بهدف التركيز على تفاصيل دقيقة. وهذه الطرق المختلفة للقراءة ليست متعارضة، ويوظفها القارئ بشكل تكاملي أو تتابعي، وفقا لأغراضه من القراءة. وهي أحد أنماط التدريبات الموجهة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مستوياته العليا، وتعمد على المعرفة السابقة للقارئ Prior Knowledge وطرق تنشيطها، ومدى اقترابها من النص، بغرض تجسير العلاقة بين ما يعرفه القارئ وما يقرؤه؛ أي أنها طريق لدمج القارئ للمعلومات النصية إلى نظامه المعرفي. والنقطة الفارقة بينها وبين استراتيجيات القراءة أن الثانية إجراءات موجهة للتدريب على السلوك الإنتاجي في القراءة، وتحتاج إلى برنامج زمني يبدأ مع بداية السلم التعليمي في إطار الإطلاق التدريجي للمسئولية.

أهداف الدليل:

تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ممثلة في:

- استيعاب المعلومات المنصوص عليها بشكل واضح.
- استيعاب المعلومات غير المنصوص عليها.
- استيعاب المعنى التصوري.
- استيعاب العلاقات النصية عبر أدوات التماسك المعجمية والنحوية.

- تحديد الفكرة الرئيسة من خلال أجزاء النص، والتفصيلات المتضمنة.
- التصفح والبحث عن معلومة.
- استيعاب الأشكال والرسوم والجداول

مكونات الدليل:

يتكون الدليل من وحدات أربع:

الأولى: أسلوب الاستعراض والتنبؤ

الثانية: البحث عن الموضوع

الثالثة: عمل الاستدلالات

الرابعة: معالجة دروس القراءة في إطار التقنيات

وصدر كل أسلوب بمقدمة عن طبيعة الأسلوب، وعرض للمفاهيم النظرية، وخطوات معالجة التدريبات، سواء داخل الصف أو خارجه، وكيفية تنظيم المتعلمات أثناء التنفيذ، وأخيرا التعامل مع نواتج الأداء. كما أن كل تدريب حددت أهدافه، وطريقة تنفيذه، ومدة التنفيذ، وماذا يمكن أن يحقق للمتعلم.

البرنامج الأول

الاستعراض والتنبؤ

Previewing and Making Predictions

مقدمة:

قبل البدء في رحلة نسأل عن خط السير، والأماكن التي سنزورها، ونحصل على خريطة تعطى فكرة عن الطرق والأماكن، مما يمكّن من التخطيط للرحلة بشكل جيد؛ وبالتالي تقل احتمالات حدوث مشاكل تنجم عن قلة المعرفة، أو انعدامها.

وبالمثل فإن بعض الأجزاء في المقروء مثل الخريطة، والتركيز عليها قبل البدء في القراءة؛ يسهم في تحصيل كم من المعلومات يمكّن القارئ من تخمين بعض الأمور المتصلة بالنص.

المفاهيم المتضمنة:

الأول: الاستعراض Previewing ويقصد به البحث عن معلومات قبل القراءة.

الثاني: التنبؤ Making Prediction ويقصد بها توظيف المعلومات التي توافرت من الا ستعراض في تخمين معارف، أو استنتاجها، أو معرفة، معلومات، أو تحديد أفكار متصلة بالمقروء.

المعالجات:

أ- تقديم فكرة نظرية عن الأسلوب وأهميته، وماذا يحقق للقارئ.

ب- عرض فكرة كل نشاط، وكيفية تنفيذه.

ج- توجيه المتعلمين لكيفية تنفيذ النشاط فرديا أو جماعيا.

د- التأكيد على دور المتعلم بعد الانتهاء من تنفيذ النشاط.

هـ -كتابة الإجابات، ومناقشتها شفويا بعد تنفيذها.

و- توضيح كيفية تلافي جوانب القصور في الإجابات.

ز- التأكيد على أنه لا يوجد استدلال صحيح، وآخر خاطئ فالمهم تبرير الاستدلال.

ح - إمكانية تنفيذ بعض الأنشطة كتكليفات بيتية بشرط الالتزام بعنصر الوقت.

النشاط الأول:

هدف النشاط: التدريب على توظيف ما هو متاح من معلومات.

مدة تنفيذه: ثلاث دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال

لماذا؟ يربط المتعلم من خلال النشاط بين خبرته السابقة، والمثير متمثلا في المعلومات المتاحة.

لو أن خطابا تتضمن مظروفه البيانات التالية:

> **الطالبة / أسماء بنت محمد**
>
> **الرستاق – مدرسة أروى بنت الحارث (حلقة ثانية)**
>
> برنامج القبول الموحد
>
> وزارة التربية والتعليم

- هل هي رسالة رسمية أو رسالة شخصية؟

- من المرسل؟ ولمن أرسلها؟

- هل تعتقد أنها تتضمن معلومات شيقة؟ ولماذا؟

-ما المعلومات التي يمكن أن تحتويها الرسالة؟

النشاط الثاني:

هدف النشاط: قراءة الصورة

مدة تنفيذه: أربع دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال

لماذا؟ يربط المتعلم من خلال النشاط بين خبرتها السابقة، والمثير متمثلا في الصورة.

هذه صورة لمكان قررت الأسرة الذهاب إليه في عطلة نهاية الأسبوع.

استعرض الصورة، وحاول عمل استدلالات في ضوء الأسئلة التي تتبع الصورة.

- **ماذا ستفعل في أثناء اليوم؟**

- ماذا ستفعل في المساء؟

- ماذا ستأكل؟

- ماذا سترتدي؟

- ماذا ستشتري؟

- ما شعورك حين تعود للمنزل؟

النشاط الثالث:

هدف النشاط: تخمين المعلومات ذات الصلة بفكرة محددة.

مده تنفيذه: دقيقتان

المهارات المتضمنة: التوقع

لماذا؟ يحقق هذا النشاط فائدة مزوجة: الأولى هي التوقع المبني منطقية العلاقة بين الفكرة، وما يمكن أن تعبر عنه، الثانية التدريب على التعبير عن الأفكار، كما أن المتعلم حين يتخير ما له صلة، وما ليس له صلة بالفكرة يوظف التفكير المنطقي، وهذا يسهم بدوره في تعميق الاستيعاب، من منطلق أن ما يأتي به القارئ إلى النص أكثر فائدة في الاستيعاب مما يأخذه من النص.

هل يمكن أن تجد هذه الأفكار في مقالة بعنوان (أسوان مكان جيد للحياة) ضع علامة √ أو X

- في أسوان قلعة تاريخية.	( )
- فريق كرة القدم بأسوان فريق جيد.	( )
- يوجد عدد من الأثرياء بالمدينة.	( )
- فرق الموسيقى بكل مدرسة تشارك في احتفال سنوي.	( )
- الناس ودودون.	( )
- توجد بنايات عالية.	( )
- السكن أسعاره مرتفعة، ويصعب أن تجد سكنا بسهولة.	( )
- الحصول على فرصة عمل صعب جدا.	( )
- الناس يمارسون رياضة المشي، ويزرون عيون الماء الكبريتية للاستشفاء.	( )
- الجو معتدل شتاء، شديد الحرارة صيفا.	( )

النشاط الرابع:

هل يمكن أن تجد هذه الأفكار في مقالة بعنوان (عيادات الأسنان الحديثة) ضعي علامة √ أو X

- يستخدم الطبيب أدوات حديثة.	( )
- يخلع الطبيب الأسنان.	( )

- يعالج الطبيب أمراض اللثة.	( )
- يستخدم الطبيب أشعة متطورة	( )
- يمكنك إزالة الرواسب الجيرية بشكل جيد.	( )
- تكلف زيارة الطبيب مبلغا كبيرا.	( )
- بعض أطباء الأسنان أغنياء.	( )
- تحتاج العيادات الحديثة إلى توظيف الجديد في علم الطب.	( )
- إنشاء عيادة حديثة يكلف مبالغ كبيرة.	( )
- العلاج بالليزر أسلوب متطور لعلاج الأسنان	( )

النشاط الخامس:

هدف النشاط: توقع المحتمل حدوثه في إطار تحليل المقروء.

مدة تنفيذه: أربع دقائق

المهارات المتضمنة: التوقع

لماذا؟ القراءة نشاط فكري، والقارئ الجيد يضفي على المقروء من رصيده الثقافي، وفي هذا التدريب اقتراب من مهارات الاستنتاج؛ حيث يوظف القارئ المعلومات في توسيع نطاقها، والوصول إلى ما يمكن أن يحدث مستقبلا.

خمن ما سيحدث، ضع دائرة حول الاختيار المحتمل حدوثه:

١	بالأمس كانت السماء ملبدة بالغيوم، أغلقت بعض المدارس، ومكث الناس في منازلهم	
	أ	لن يذهب الناس للشاطئ.
	ب	الجو بارد والأمطار جعلت الأشجار مخضرة.
	ج	سالت الأودية وانقطعت الطرق.
٢	تعرض القنوات الفضائية الليلة مجموعة من البرامج المتنوعة؛ لذا يمكن للأسرة أن تقضي سهرة ممتعة.	
	أ	سينام أفراد الأسرة مبكرين.
	ب	يمكن الذهاب إلى الحديقة لأن الجو مناسب.
	ج	يمكن مشاهدة البرنامج الديني أو المسلسل.
٣	لا تشعر المتعلمات بالسعادة في المدرسة الجديدة	
	أ	المتعلمات يحببن الذهاب للمدرسة.
	ب	الفصول مزدحمة.
	ج	المبنى غير مجهز.
٤	ينتقل الشباب إلى مسقط بعد التخرج بحثا عن فرصة عمل.	
	أ	مسقط مدينة كبيرة.
	ب	من الصعب أن تجد وظيفة في مسقط
	ج	أشياء كثيرة ممتعة يمكن أن تفعلها في مسقط
٥	اقض وقتا طيبا في الرحلة الجوية إلى صلالة، شعار العمانية للطيران.	
	أ	الرحلة مكلفة للغاية.
	ب	تتمتع صلالة بجو رائع في الخريف.
	ج	لا تتحقق المتعة في الرحلات الجوية في كل الأوقات.

٦	شعرت بمتاعب قبل النوم، وظللت مستيقظا حتى الثالثة صباحا.	
	أ	أشعر في الصباح بتعب شديد.
	ب	أؤدي عملي بقوة ونشاط.
	ج	أحس بالجوع.
٧	يقطع الوادي الطريق الرئيس، والسير يشكل خطورة كبيرة.	
	أ	يقود البعض سياراتهم بسرعة.
	ب	استغرق أبي وقتا طويلا في طريق عودته للمنزل.
	ج	يشعر البعض بالمتعة في القيادة.
٨	تربي أختي قطة صغيرة، تطعمها وتصحبها أينما ذهبت.	
	أ	تعثر أختي على قطتها بصعوبة.
	ب	تصحب أختي القطة إلى خارج المنزل.
	ج	أبي لا يحب القطط.
٩	ساعتي لا تعمل بصورة جيدة، غالبا تؤخر بضع دقائق.	
	أ	أصل إلى المدرسة متأخرة.
	ب	ساعتي ذهبية، وعقاربها سوداء.
	ج	مواعيدي منضبطة.
١٠	زرت ماليزيا في الصيف الماضي، ولم أعرف كيف أتحدث مع الماليزيين.	
	أ	لا أعرف الفرنسية ولا الألمانية.
	ب	بعض الماليزيين يزورون المناطق الأثرية.
	ج	الكثير من الماليزيين يتحدثون الإنجليزية.
١١	أفادت النشرة الجوية باحتمال سقوط أمطار في نهاية الأسبوع.	
	أ	أتابع التقارير الجوية.

	ب	لا أتحمل ملابس ثقيلة في أثناء الرحلة.
	ج	استخدم ملابس مناسبة في نهاية الأسبوع.
١٢	يوم الخميس من كل أسبوع نتناول الغذاء عند جدتي.	
	أ	جدتي لا تجيد الطبخ.
	ب	تدعو جدتي أفراد الأسرة لزيارتها كل خميس.
	ج	الأحفاد يحبون زيارة جدتهم.
١٣	تتمنى أختي زيارة أوربا الصيف المقبل.	
	أ	تستمع أختي بدراسة تاريخ أوروبا.
	ب	تخصصت أختي في دراسة التاريخ الوسيط.
	ج	تدخر أختي أموالا.

دليل عمل استعراض المقروء:

لعمل الاستعراض اقرئي – فقط – الأجزاء الآتية

- العنوان
- انظر إلى الصور (إن وجدت أو تضمنها النص المقروء)
- الجمل الأولى في الفقرة الأولى
- السطر الأول في بقية الفقرات
- الجملة الأولى والجملة الأخيرة في الفقرة الأخيرة

النشاط السادس:

هدف النشاط: الربط بين أجزاء المقروء.

مدة تنفيذه: ثلاث دقائق

المهارات المتضمنة: التوقع

لماذا؟ الربط في القراءة نوعان: بين الخبرة السابقة والمقروء وهو ما تهدف التدريبات السابقة إلى تحقيقه، والثاني بين أجزاء المقروء، فالقارئ يحتاج لفهم طبيعة العلاقة داخل النص، فذلك يحقق له استيعابا أدق لما يقرأ.

بعد قراءة كل جملة من جمل العمود الأول، ابحث في العمود الثاني عن الجملة التي تعتقد أنها مناسبة لاستكمال الفكرة، ومتابعتها مع مراعاة عدم الانتقال إلى الجزء التالي إلاّ بعد استيفاء الجزء الأول:

معدل استهلاك السعرات الحرارية للفرد على مستوى العالم حوالي ٣٤٠٠٠ سعر حراري تقريبا في اليوم	أ- توجد معدلات مختلفة للأفراد على مستوى العالم. ب- السعرات الحرارية ضرورية للحياة. ج- بعض الأفراد يستخدمون سعرات حرارية أكبر.
توجد معدلات مختلفة للأفراد على مستوى العالم	أ- معظم الناس يستهلكون سعرات أقل بكثير من المعدل. ب- متوسط استهلاك الفرد العربي ٩٢٠٠ سعر حراري في اليوم

	ج- بعض الناس يستهلكون معدلات طاقة أقل؛ لذا يحتاجون إلى سعرات حرارية أقل.
بعض الناس يستهلكون معدلات طاقة أقل؛ لذا يحتاجون إلى سعرات حرارية أقل.	أ- معدل استهلاك المواطن في البلاد النامية حوالي ١٣٦٠٠٠ سعر في اليوم. ب- المعدلات يجب أن تكون أعلى. ج-كل شخص يستهلك معدلات أكبر.
معدل استهلاك المواطن في المقاطعات المتطورة حوالي ١٣٦٠٠٠ سعر في اليوم	أ- في اليابان معد استهلاك الفرد ٧٤٠٠٠ سعر حراري. ب- من ٢-٣ أفراد يعيشون في البلاد النامية، والمعدل تقريبا ٨٢٠٠ سعر حراري. ج- يجب أن تتناسب العلاقة بين معدل استهلاك الطاقة والسعرات الحرارية.
من ٢-٣ أفراد يعيشون في البلاد النامية، والمعدل تقريبا ٨٢٠٠ سعر حراري	أ- من الصعب حساب معدل استهلاك الفرد. ب- هذا يوضح التباين بين المناطق الغنية والفقيرة في العالم. ج- التباين الكبير يصعب من المقارنة.

النشاط السابع:

هدف النشاط: تدريب المتعلم على عمل تخمينات وتوقعات حول النص المقروء.

مدة تنفيذه: خمس دقائق

المهارات المتضمنة: التوقع

لماذا؟ عندما يبحث المتعلم عن علامات الترقيم المفقودة؛ ليوظفها في النص، يحاول أن يتوقع أين تنتهي الجملة، ويبحث عن الكلمات التي تمثل بدايات الجمل والفقرات.

النص التالي حذفت منه علامات الترقيم، حاول أن تكتبها مكان القوسين، ولا تنس بدايات الفقرات، وضع في الاعتبار أن بعض أجزاء النص عبارة عن حوارات.

ناظر عمر بن الخطاب أبا بكر ()رضي الله عنهما() في قتال مانعي الزكاة () فقال عمر() كيف تقاتل الناس ()وقد قال رسول الله ()صلى الله عليه وسلم() أمرت أن أقاتل الناس() حتى يقولوا لا إله إلا الله ()وأن محمدا رسول الله ()فمن قالها عصم مني ماله() ودمه() إلا بحقها() وحسابه على الله() فقال أبو بكر() والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة() فقال عمر() فو الله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر للقتال() فعرفت أنه الحق() ولم يكتف رضي الله عنه بعقد الألوية() وإرسال الجيوش() وإنما

ركب بنفسه مع أحدها في المهاجرين والأنصار() وكلمه البعض() وقالوا() ارجع إلى المدينة ()وإلى الذرية والنساء() فما يزالون به حتى رجع() كما ناظر عمرا رضي الله عنه في مسألة جمع المصحف() فقال عمر() إني أرى أن تأمر بجمع القرآن الكريم() قال الصديق() رضى الله عنه كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم() فقال عمر() هو والله فلم يزل عمر يراجعني في ذلك() حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر()

النشاط الثامن:

هدف النشاط: التدريب على استخدام العنوان، وقائمة المحتويات؛ للحصول على معلومات حول الفكرة التي يدور حولها النص.

مدة تنفيذه: ست دقائق

المهارات المتضمنة: التوقع

لماذا؟ هذا النشاط أحد الأنشطة التي تستخدم لتوضيح كيف يستطيع المتعلم إجراء التخمينات حول النص من خلال نظرة بسيطة للعنوان، وقائمة المحتويات. وهذا يمكن أن يحقق فائدة إذا ما وظف بصورة صحيحة في دروس القراءة.

- **يعرض المعلم غلافا لكتاب عنوانه (الخلفاء الراشدون)، ثم يسأل: ماذا تعتقد أنه يتضمن من موضوعات؟ فكر في الموضوعات المحتملة على ألا تقل عن ثلاثة.**

- يعرض المعلم الصفحة الأولى من قائمة المحتويات.. هل تقودك إلى عمل تخمينات أكثر دقة؟

النشاط التاسع:

هدف النشاط: التدريب على بناء استدلالات صحيحة من خلال مقدمات.

مدة تنفيذه: سبع دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال

لماذا؟ القارئ الجيد لا يتوقف عند كل كلمة ليقرأها، وهذا الأمر يمارسه الفرد في الكثير من جوانب الحياة، لذا فإن التدريب على الاستدلال بهذه الصورة؛ يعزز من بعدي السرعة والاستيعاب، كما أن صحة استدلالات المتعلم؛ تجعله يمارس هذا الإجراء عند كل قراءة

تمثل الأجزاء التالية بدايات لفقرتين من موضوع النفط بين الاستمرارية والنفاد، اقرأ هذه البدايات، ثم اكتب استدلالاتك حول الموضوع مستعينا بالإجابة عن الأسئلة.

النفط هو أساس الطاقة المحركة لعجلة الحياة في وقتنا الحاضر حتى أنه يطلق عليه

-- وذلك لأنه --

ولكن هل تصورت يوما ينتهي فيه إنتاج النفط في العالم ماذا سيحل بسكان الأرض؟

- ما مضمون الفقرة الأولى؟
- ما جوانب الحياة التي ستتأثر بنفاد النفط؟
- ما مضمون الفقرة الأولى؟
- ما جوانب الحياة التي ستتأثر بنفاد النفط؟
- الآن اقرأ الفقرتين مكتملتين لتتعرف مدى دقة استدلالاتك.

النفط هو أساس الطاقة المحركة لعجلة الحياة في وقتنا الحاضر حتى أنه يطلق عليه الذهب الأسود، وله تاريخ حافل من التميز في مجال الرفاهية الإنسانية، فله يرجع الفضل في التقدم التقني والاقتصادي والاجتماعي في كثير من دول العالم، ونظرا لكونه طاقة ناضبة، فإنه لا يتوقع أن يستمر تربعه على عرش الطاقة إلا في المنظور القريب (٣٠-٨٠ سنة).

ولكن هل تصورت يوما ينتهي فيه إنتاج النفط في العالم؟ ما١١ سيحل بسكان الأرض؟ تصور أن كافة السيارات والناقلات قد توقفت. وأنك لا تستطيع الذهاب إلى المدرسة أو إلى أي أماكن بعيدة. تصور ا،ك لا تجد الغذاء ولا الدواء ولا اللباس لأن المصانع قد تعطلت لعدم وجود الطاقة المحركة لها. تصور أنك لا تجد الماء في منزلك. تصور ا،ك لن تسمع أي خبر ولن تقرأ أي جريدة، ولن تشاهد أي محطة تلفزة، ولن تسمع أي مكالمة من جوالك. كيف ستكون الحياة حينها؟

هل كانت الاستدلالات جيدة؟

____

____

____

- ناقش زميلك من قدم استدلالات أفضل.

البرنامج الثاني

البحث عن موضوع القراءة

Learning to Look for the Topic

مقدمة:

موضوع القراءة هو كلمة، أو عبارة تخبر القارئ عما يدور حوله الموضوع، فمثلا إذا سألت صديقك عن موضوع الكتاب الذي استعرته من المكتبة، فهو لا يريد أن يعرف كل شيء عن الكتاب، هو تريد أن يعرف موضوع الكتاب، والإجابة في هذه الحالة يجب أن تكون مثلا: حياة الخلفاء الراشدين وأعمالهم– الجبال في القرآن – معاصرو الرسول صلى الله عليه وسلم – التقنية وتطويرها لجوانب حياتنا، وعلى هذا يمكن القول إن الموضوع هو مفتاح استيعاب المقروء، وهو عنصر مساعد في تذكر ما نقرأ عبر ربط أجزاء المقروء بسلسلة الموضوع، والقارئ الجيد من يسأل نفسه دوما عم يدور هذا النص؟ أو ما موضوعه؟

المفاهيم المتضمنة:

الموضوع: يقصد به مضمون النص، أو المحور الذي يدور حوله.

يعد البرنامج الثاني امتدادا للبرنامج الأول، ويركز على تحديد مضمون النص، أو الفكرة التي يدور حولها وتمثلت المعالجات في البرنامج على النحو الآتي:

- ينفذ النشاط الأول في أثناء الحصة، أما الأنشطة من الثاني إلى الرابع فتنفذ كتكليفات بيتية مع مراعاة توقيت المهام، ثم يعرض المعلم نموذج للإجابة، مع الإشارة في كل نشاط إلى مفهوم الموضوع

- النشاط الخامس مطلوب فيه تحديد الموضوع، ثم استبعاد ما ليس له صلة به.

- الأنشطة من السادس إلى الثامن أنشطة تصنيفية

- النشاط التاسع نشاط يولد فيه المتعلم ما يمكن أن يندرج تحت موضوع ما، أو في إطار موضوع ما.

- النشاط العاشر تتخير فيه المتعلم موضوعا، ثم يحدد ما يمكن أن ينضوي تحته من كلمات.

تضمنت البرنامج عشرة أنشطة هدفت إلى:

- تحديد الفكرة التي يمكن أن تدور في فلكها مجموعة من الكلمات المترابطة.

- استبعاد الكلمة التي لا تتسق مع كلمات تعبر عن فكرة معينة.

- تصنيف مجموعة من الكلمات تحت عنوانين محددين.

- توليد كلمات يمكن أن تدور في إطار موضوع ما.

- اختيار موضوع وتوليد كلمات تدور في إطاره.

وجاءت الأنشطة على النحو الآتي:

أولا: أنشطة التلخيص ويطلب فيها تحديد الموضوع الذي تدور حوله مجموعة من الكلمات، وتنوعت الأنشطة لتشمل جوانب متعددة لغوية ودينية وعلمية وجغرافية ورياضية، وروعي عند تنفيذ المهام عنصر السرعة؛ ليكتسب المتعلم مهارات الربط وتكوين العلاقات داخل النص، وبين النص والخبرة.

ثانيا: تحديد موضوع تدور حوله مجوعة كلمات واستبعاد ما لا ينتمي إليه، وهو نشاط يساعد في تحديد أبعاد الموضوع، ويعمق مهارة التصنيف.

ثالثا: تصنيف مجموعة كلمات تحت عنوانين، وهو نشاط تصنيفي، يبدأ بتحديد إطاري التصنيف، لتعزيز مهارات الربط.

رابعا: تصنيف مجموعة كلمات تحت عنوانين من إنتاج المتعلم، وفيه تعزيز لمهارة التصنيف، من خلال دمجها مع مهارة التمييز، وهذا النشاط غرضه التدريب على متابعة موضوعين أو أكثر في نص واحد.

خامسا: إنتاج كلمات ترتبط بموضوع معين، وهو يكسب مهارات التوقع والاستنتاج والاستدلال؛ لأن تقنيات القراءة تركز على توظيف العنوان والأفكار الفرعية والصور في تكوين صورة عقلية عن المقروء، وما يتضمنه عبر ربطه بخبرات القارئ.

سادسا: اختيار موضوع، وتحديد ما يمكن أن يدور في فلكه من كلمات، وهو نشاط حر في جانب اختيار الموضوع مقيد في تحديد الكلمات التي ترتبط به، وهو يساعد في دعم طلاقة التداعي.

مثال: ١- الموضوع يدور حول ----------- (الرياضة)

كرة القدم   الملاكمة   الجمباز   السباحة

٢- الموضوع يدور حول ----------- (الخضروات)

الطماطم   البازلاء   الخيار   البصل

٣- الموضوع يدور حول ----------- (أوروبا)

النمسا   البرتغال   لكسمبورج   السويد

النشاط الأول:

هدف النشاط: تحديد موضوع تدور الكلمات يعكس ما تدور حوله مجموعة من الكلمات.

مدة تنفيذه: ثلاث دقائق.

المهارات المتضمنة: التلخيص

لماذا؟ فهم القارئ للموضوع بداية لاستيعاب جيد للمقروء، حيث يمثل الموضوع عصب المقروء، وتبدأ عمليات التذكر والربط وتكوين العلاقات

بناء على تحديد الموضوع، وعليه يمكن أن تتشكل العلاقات داخل النص وبين النص والخبرة في هذا الإطار.

اكتب الموضوع الذي تدور حوله كل مجموعة من الكلمات.

١- الموضوع ---------------

الأم	العم	الخال	العائلة	الجد

٢- الموضوع ---------------

ثلاثة	عشرة	مائة	إحدى عشر	الأعداد

٣- الموضوع ---------------

الحصان	الدواب	الناقة	الحمار	البقرة

٤- الموضوع ---------------

غرفة الطعام	حجرة الجلوس	الحمام	المطبخ	المنزل

٥- الموضوع ---------------

باريس	مسقط	القاهرة	برلين	روما

٦- الموضوع ---------------

خبز	فواكه	خضروات	جبن	لحم

٧- الموضوع ---------------

الثلاجة	الغسالة	الفرن	المطبخ	الشواية

٨- الموضوع ---------------

الطعام　　الناس　　الألعاب　　الحفلات　　الضحك

٩- الموضوع ---------------

القميص　　الجلباب　　الملابس　　الجوارب　　البذلة

١٠- الموضوع ---------------

منضدة　　سرير　　كرسي　　أثاث　　أريكة

النشاط الثاني:

اكتب الموضوع الذي تدور حوله كل مجموعة من الكلمات.

١- الموضوع ---------------

الحليب　　القهوة　　عصير البرتقال　　الماء　　الشاي

٢- الموضوع ---------------

الدولار　　الدرهم　　اليورو　　الين　　الريال

٣- الموضوع ---------------

الطائرة　　القطار　　السيارة　　الحافلة　　السفينة

٤- الموضوع ---------------

الماكينة　　الأبواب　　المكابح　　القيادة　　الإطارات

٥- الموضوع ---------------

البحيرة النهر الوادي البحر المحيط

٧- الموضوع ---------------

معلم مركز المصادر الكتب الفصول الأقلام

٨- الموضوع ---------------

سعيد منفعل حزين غاضب مكتئب

٩- الموضوع ---------------

شاشة لوحة مفاتيح ف برامج فأرة

١٠- الموضوع ---------------

نيتروجين أكسجين بخار الماء هيليوم

النشاط الثالث:

اكتب الموضوع الذي تدور حوله كل مجموعة من الكلمات.

١- الموضوع ---------------

التفاح البرتقال الموز الأناناس المانجو

٢- الموضوع ---------------

الحال النعت الخبر النواسخ المفعول لأجله

٣- الموضوع ---------------

زحل المشتري بلوتو نبتون المريخ

٤- الموضوع ---------------

وادي النيل شمال سيناء جنوب سيناء البحر الأحمر الواحات

٥- الموضوع ----------------

شارع طريق سريع ميدان حارة بوابة

٦- الموضوع ----------------

القتلى الجرحى التدمير تفجيرات التخريب

٧- الموضوع ----------------

الصداقة الوفاء االشجاعة الإخلاص الكرم

٨- الموضوع ----------------

ابن سينا الفارابي الخليل سيبوية ابن الهيثم

٩- الموضوع ----------------

هضم مضغ بلع امتصاص تمثيل غذائي

١٠- الموضوع ----------------

القارعة الزلزلة الواقعة الحشر اليوم الآخر

النشاط الرابع:

اكتب الموضوع الذي تدور حوله كل مجموعة من الكلمات.

١- الموضوع ----------------

سكين كوب طبق وعاء ملعقة

٢- الموضوع ---------------

مستشفى مصنع مكتبة فندق بنك

٣- الموضوع ---------------

فصول صفحات فهرس عنوان غلاف

٤- الموضوع ---------------

أحمر أبيض أصفر أزرق أخضر

٥- الموضوع ---------------

أحياء كيمياء فيزياء علم الفلك الجيولوجيا

٦- الموضوع ---------------

الإيمان بالله القضاء والقدر اليوم الآخر الكتب السماوية الملائكة

٧ - الموضوع ---------------

الفجر الضحى الظهر العصر المغرب

٨- الموضوع ---------------

السباحة الرماية الجري ركوب الدراجة القفز

٩- الموضوع ---------------

الجوع الفقر المرض الجهل التخلف

١٠- الموضوع ---------------

جنين طفل شاب رجل شيخ

النشاط الخامس:

هدف النشاط: تحديد موضوع تدور الكلمات يعكس ما تدور حوله مجموعة من الكلمات.

استبعاد ما ليس له صلة بالموضوع.

مدة تنفيذه: أربع دقائق

المهارات المتضمنة: التلخيص

لماذا؟ ينخرط القارئ عند تنفيذ هذا النشاط في مهمتين: التلخيص الذي يلملم فيه القارئ مجموعة الكلمات تحت موضوع واحد، والاستبعاد الذي يعزز هذا الحصر، وعند تطبيق هذا على نصوص متكاملة يستطيع القارئ أن يحدد أبعاد الموضوع، ويتجاوز بذلك ما ليس له صلة بهذا الموضوع، أو وضعه تحت موضوع جديد؛ مما يعزز عمليات التلخيص والتصنيف والتتابع لدى القارئ.

مثال:

اقرأ كل مجموعة من الكلمات، مراعيا أن إحدى الكلمات لا تنتمي للمجموعة، ضع دائرة حولها، ثم اكتب الموضوع الذي تدور حوله بقية الكلمات (نشاط فردي):

مثال:

الموضوع ------------ (الولايات الأمريكية)

ميامي	فلوريدا	نيو يورك	نيو جيرسي	سلوفاكيا

١- الموضوع ----------------

الأطلسي　　الهندي　　الهادي　　المتوسط　　المتجمد الشمالي

٢ الموضوع ----------------

دقيق　　زبد　　حليب　　جزر　　جوز الهند

٣- الموضوع ----------------

فبراير　　مايو　　شباط　　سبتمبر　　نوفمبر

٤- الموضوع ----------------

تلفاز　　مذياع　　هاتف　　مسجل　　ثلاجة

٥- الموضوع ----------------

معلم　　طبيب　　عالم　　زوج　　سائق سيارة

٦- الموضوع ---------------

صائم قائم نائم قائد قلائد

٧- الموضوع ---------------

البقرة العنكبوت النمل الفيل الجمل

٨- الموضوع ---------------

المتنبي أبو تمام البحتري الرازي ابن الرومي

٩- الموضوع ---------------

التشبيه الاستعارة الكناية المجاز العروض

١٠- الموضوع ---------------

الإسلام البلوغ الاستطاعة العقل الإقامة

النشاط السادس:

الكلمات داخل الإطار تنتمي لموضوعين، صنفها تحت العنوانين المعطيين (يعمل الطلاب في أزواج):

١-

مسلسلات	المصعد	برامج دينية	الباب	النافذة
السلم	برامج أطفال	منوعات	الشرفة	أخبار

مانشاهده في التلفاز	طرق الخروج
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ

٢-

الفيتامينات النشويات الطاقة البروتينات الحيوية

الأملاح المعدنية مقامة الأمراض بناء الأنسجة السكريات النشاط

فوائد الغذاء	المجموعات
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــ	ــــــــــــــــــــــــــــــ

٣-

يمشي يصعد يتسلق يعتلي يحبو

يجري يطير يهرول يزحف يرتفع

حركة أفقية	حركة رأسية

--------------------	--------------------
--------------------	--------------------
--------------------	--------------------
--------------------	--------------------
--------------------	--------------------

٤-

الجاهلي	الجليدي	الحجري	العباسي	اكتشاف الفحم
الإسلامي	الملوكي	الأموي	الحديدي	النهضة

عصور الأدب	العصور الجغرافية
------------------	------------------
------------------	------------------
------------------	------------------
------------------	------------------
------------------	------------------
------------------	------------------

٥-

لندن	القاهرة	نواكشوط	كوت ديفوار	مانيلا
باريس	مسقط	بكين	بون	موسكو

عواصم دول متقدمة	عواصم دول نامية
---------------	-----------------
---------------	-----------------
---------------	-----------------
---------------	-----------------

تدريب	قتال	تعليم	تنظيم	تكبير
جهاد	تربية	نضال	محاربة	مبارزة

مصادر أفعال ثلاثية	مصادر أفعال رباعية
----------------------	-----------------------
----------------------	-----------------------
----------------------	-----------------------
----------------------	-----------------------
----------------------	-----------------------
----------------------	-----------------------

النشاط السابع:

الكلمات داخل الإطار تنتمي لموضوعين، صنفها تحت العنوانين المعطيين (يعمل الطلاب في أزواج):

١-

جبال	هضاب	أنهار	وديان	بحيرات
محيطات	تلال	صحاري	بحار	سهول

مسطحات مائية	مظاهر التضاريس
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
------------------	------------------

سلطنة عمان	مصر	ماليزيا	تركيا	المغرب
باكستان	السعودية	بنجلاديش	إيران	ليبيا

دول إسلامية عربية	دول إسلامية غير عربية
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------
--------------------	------------------

٣-

ثانية	دقيقة	برهة	لحظة	ساعة
حين	وقت	أسبوع	يوم	أوان

مساحة زمنية محددة   مساحة زمنية غير محددة

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

٤-

قدم	أذن	قفص صدري	لسان	رجل
ساق	عين	مفصل	جلد	أنف

الحواس	الجهاز الهيكلي
-------------------	------------------- -
-------------------	------------------- -
-------------------	------------------- -

	------------------ - ------------------ -

-٥

ضحك	فرح	حزن	سرور	حبور
هم	غم	ضيق	اكتئاب	سعادة

مظاهر الفرح	مظاهر الحزن
----------------------	------------------
----------------------	------------------
----------------------	------------------
----------------------	------------------
----------------------	------------------

-٦

إيمان	الله	الملائكة	الكتب السماوية	اليوم الآخر

إسلام	الرسل	إحسان	إخلاص	تقوى

الغيبيات	صفات المسلم
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------

النشاط الثامن:

هدف النشاط: تصنيف الكلمات تحت موضوعين.

مدة تنفيذه: اثنا عشرة دقيقة

المهارات المتضمنة: التصنيف

لماذا؟ التمييز والتصنيف مهارتان مهمتان في القراءة، وعلهما تحدد ملامح الاستيعاب ودرجته، فالقارئ حين ينغمس في هذا النشاط مطالب بتنفيذ إجرائين التصنيف والتسمية، وهذا من شأنه تمكين القارئ أن يتعامل مع أكثر من موضوع في النص الواحد

صنف الكلمات التالية إلى مجموعتين بحيث تندرج كل مجموعة تحت موضوع (يعمل الطلاب في أزواج):

١-

طيور	جرانيت	زواحف	رخام	قوارض
حشرات	بازلت	حيوانات مفترسة	رمال	صخور

-------------------- --------------------

-------------------- --------------------

-------------------- --------------------

-------------------- --------------------

-------------------- --------------------

-------------------- --------------------

-------------------- -----------------

٢-

حاسب آلي	ورقة	كاميرا الفيديو	قائمة محتويات	تلفاز
هاتف محول	فصل	كاميرا رقمية	غلاف	مراجع

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

٣-

هضم	امتصاص	بلع	رئة	شعب هوائية
شهيق	زفير	مضغ	إخراج	شعيرات دموية

-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------
-------------------	-------------------

٤-

يهمس	يصرخ	جيد	يتحدث	رائع
متميز	صعب	يخبر	يسأل	واضح

....

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

٥-

دافئ	بارد	استوائي	حار	صحراوئ
البحر المتوسط	قطبي	مداري	معتدل	ممطر

....

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

------------------- -------------------

٦-

الفردوس	الصلاة	الشهادتان	الحج	الصوم
النعيم	الزكاة	الأبرار	عليين	تسنيم

النشاط التاسع:

هدف النشاط: توليد كلمات يمكن أن تدور في إطار موضوع معين.

مدة تنفيذه: عشر دقائق

المهارات المتضمنة: الإنتاج اللغوي، والتعبير عن الاستيعاب

لماذا؟ الصورة المقابلة لتحديد الموضوع الذي تندرج تحته كلمات، وتصنيف الكلمات التي تندرج تحت أكثر من موضوع في النص الواحد، ويسهم هذا النشاط في تطوير مهارات التوقع، والتخمين، والاستنتاج، والاستدلال.

فكر في كلمات يمكن أن تتضمنها الموضوعات الآتية، بعد الانتهاء من الكتابة تحدث مع زميلك حول ما كتبتموه، وإلى أي درجة أنتما متفقتان:

١-الوظائف المهمة

٢-وسائل الاتصالات الحديثة

٣-أسباب الضعف في اللغة العربية

٤- أهمية الإنترنت

٥-وصفات الطعام

٦-الأزمة الاقتصادية العالمية

النشاط العاشر

هدف النشاط: توليد كلمات يمكن أن تدور في إطار موضوع تحدده المتعلم.

مدة تنفيذه: أربع دقائق

المهارات المتضمنة: الإنتاج اللغوي، والتعبير عن الاستيعاب

لماذا؟ يتيح هذا النشاط الحرية في اختيار الموضوع، والتقيد بالكلمات التي تناسبه، وفيه شكل من أشكال حرية التفكير؛ لأن القارئ يضفى في

استيعابه للمقروء في ضوء خبراته، وهذا بدوره يعزز من مسألة الاستيعاب القرائي.

تخير موضوعا، ثم اكتب الكلمات التي يمكن أن ترد فيه:

البرنامج الثالث

عمل الاستدلالات

Making Inference

مقدمة

الاستدلال يعني استنتاج المعنى، واستعمال المعاني المعجمية غير المألوفة عبر الأفكار السياقية. الكاتب – عادة – لا يشرح كل شيء للقارئ، فعلى سبيل المثال في القصص قد لا يُضمّن الكاتب قصته وقت حدوث الأحداث، أو مكانها، وعلى القارئ أن يخمن هذه الأشياء.

ويطلق على هذا الأسلوب– أيضا – قراءة ما بين السطور، مما يشير إلى ضرورة استخدام المعلومات التي يتيحها النص؛ لتخمين معان حول النص، فالقارئ إذن مطالب بتخمين المعلومات التي لم يضمنها الكاتب نصه لأهميتها في استيعاب المقروء، كما أنه يلجا لهذا الأسلوب؛ لفهم ما لا يعرف من معاني الكلمات، والقارئ الجيد هو من يوظف هذا الأسلوب بشكل مستمر في قراءته

المفاهيم المتضمنة:

الاستدلال: توظيف الأفكار السياقية في تخمين المعاني، والمعلومات التي لم يضمنها الكاتب نصه، مقدما الأدلة، والحجج، والبراهين.

وتضمن البرنامج أحد عشر نشاطا تحددت فيه المعالجات على النحو الآتي:

- الأنشطة من الأول إلى السادس تبدأ بقراءة الحوار قراءة صامتة، مع مراعاة عنصر الزمن، وينفذ النشاط الأول في الحصة، وتنفذ بقية الأنشطة كتكليفات بيتية، ثم يجاب عن الأسئلة.
- النشاطان الثامن والتاسع ينفذان في الحصة، ويناقش المعلم المتعلمين في إجاباتهم، مع التأكيد على جوانب الاستدلال.
- النشاط العاشر من نوع التتمة، وفيها يكلف المتعلمون بقراءة الجملة ثم إكمالها، ويعرض المعلم نموذجا للإجابة، ويمكن أن ينفذ المتعلمون النشاط كاملا، ثم يقدم المعلم نموذج الإجابة.
- النشاط الحادي عشر من أنشطة التتمة، وينفذ بصورة كلية، ثم يراجع المتعلم إجابته في ضوء نموذج إجابة، ويمكن أن ينفذ كنشاط بيتي.

وهدفت هذه الأنشطة إلى:

- التدريب على تخمين ما لم يرد في النص من معلومات، ومعان.
- الانتقال من المعاني الحرفية للمقروء إلى المعاني الضمنية.
- ربط المقروء بخبرات القارئ.
- عمل استدلالات حول المقروء.

- استيعاب المعاني الضمنية.

- توسيع دوائر الاستيعاب.

- توظيف الرصيد اللغوي، عن طريق توظيف أفكار السياق.

وفي تحليل لطبيعة هذه الأنشطة، وكيفية توظيفها لتحقيق الأهداف، اعتمد البرنامج على الأمثلة لتوضيح مسار التعامل مع الأنشطة، كما أن المعالجات سارت ارتقائيا ففي الأنشطة من الأول إلى السادس يقرأ المتعلم حوارا، يستتبع بأسئلة عما لم يرد ذكره في الحوار، ويساعده في ذلك توظيف المؤشرات السياقية للكلمات والجمل في استدلال المعاني الضمنية كتحديد المكان الذي جرى فيه الحوار، وأطرافه، وموضوعه، أو طبيعة العلاقة بين أطرافه، كما أن المتعلم يجب أن يحدد في مرحلة تالية أدلته التي اعتمد عليها في بناء هذه الاستدلالات، وهذا النشاط يدعم الاستيعاب القرائي في مستوياته الارتقائية.

أما في الأنشطة من السابع إلى التاسع فيتعامل المتعلم مع نص، بغرض ربط المقروء بالخبرة، واستخلاص المعاني الضمنية ويطلب إليه:

- إيجاد الصلة بين كلمات لم ترد فيه، وما يكافئها، أو يناقضها، أو أحد مشتقاتها.

- تحديد دلالة جملة.

- استقراء المعاني، وتوجيهها بالشكل الذي يتوافق وغرض الكاتب.

- تحديد مضمون الفقرة.
- استخلاص صفات شخصيات أو خصائصها وردت بالنص.
- تعيين دلالة الاسم المشتق، والفرق بينه وبين دلالة الفعل المشتق منه.
- بيان السبب، وتوضيح المفهوم، وتفسير المعنى، وتحليل العوامل، وتوصيف الأشخاص.

النشاط العاشر على صورة تتمة، من خلال نص قسم إلى ثلاث عشرة فقرة، يكمل المتعلم كل فقرة بكلمات معطاة، يتخير منها ما يناسب المعنى، وهو شكل من أشكال التدريب على التخمين، دعما الاستيعاب القرائي.

النشاط الحادي عشر على صورة تتمة لنص متكامل يكمل فيه المتعلم النص بكلمات من عندها، وهو يختلف عن النشاط السابق في جانبين، الأول كونه نصا متكاملا، والإكمال ليس مقيدا باختيارات معطاة، وهو يدعم الاستيعاب القرائي عن طريق الاستدلال وتنشيط الثروة اللغوية.

مثال:

يعرض المثال التالي لمحادثة، اقرأها وحاول عمل بعض الاستدلالات عن مضمون الموضوع الذي بين أطراف الحوار:

أ: انظر إلى هذا الطابور الطويل، هل تعتقد أن يمكننا أن نصل إلى الموظف؟

ب: أعتقد ذلك، فالكثير من المواطنين حصلوا على الاستمارات.

أ: كم ثمن الاستمارة الواحدة؟

ب: ألف جنيه تقريبا.

أ: وفي حالة عدم الموافقة على طلبي هل أسترد نقودي؟

ب: كل الطلبات تقبل، ولكن المشكلة في أن نظام القرعة المعمول به قد يؤخر دورك في الحصول على قطعة الأرض.

- أين جرت هذه المحادثة؟ ---- أمام مكتب البريد.
- عم تحدث الطرفان؟ ------ عن استمارات تخصيص قطع الأراضي للمواطنين.
- أي الكلمات ساعدك في تخمين الموضوع؟ ------ الطابور – الموظف– الاستمارات– القرعة – مكتب البريد – قطعة الأرض

النشاط الأول:

هدف النشاط: التدريب على تخمين ما لم يرد في النص من معلومات، ومعان.

مدة تنفيذه: خمس دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال

لماذا؟ تعطي الكلمات والجمل مؤشرات سياقية تمكن القارئ من التوقع، والتخمين، وعمل استدلالات حول المقروء، وهذا النشاط مفيد في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي؛ لينتقل من مستوى الفهم الحرفي، إلى مستويات ما بين السطور, وما وراء السطور والفهم النقدي.

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة:

أ: متى حدث هذا؟

ب: أمس في أثناء لعبي بالكرة وقعت أرضا.

أ: ألا يمكن أن تحركها؟

ب: بصعوبة.

أ: هل يمكنك المشي؟

ب: لا أستطيع دون مساعدة.

أ: معنى ذلك أنك لن تتمكن من المشاركة في مباراة الغد.

ب: للأسف.

- أين دار الحوار؟
- من طرفا الحوار؟
- عم يتحدثان؟

النشاط الثاني:

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة مع زميتك

أ: **هل تعتقدين أن أمي وأبي سيتأخران؟**

ب: **لا، الطيران المصري مواعيده منضبطة.**

أ: **لكن هطول الأمطار وسرعة الرياح يمكن أن يؤثرا.**

ب: **لكن لا توجد إعلانات على لوحة الإعلان، ولم نسمع صوت المذيع الداخلي يخبر بشيء، وهذا يحدث إن كان هناك تأخير في الرحلات.**

أ: **أعتقد أن تفسيرك صحيح، أنا أكره الانتظار.**

- **أين هؤلاء الأشخاص؟**
- **ما موضوع حديثهما؟**
- **هل تصل الرحلة في موعدها؟ ولماذا؟**

النشاط الثالث:

اقرأ المحادثة تالية، ثم أجب عن الأسئلة مع زميتك

أ: **جيد، فيم تفكر؟**

ب: **هذه الألوان مناسبة لك؟**

أ: **ماذا عن الأسلوب؟**

ب: هذا أسلوب شعبي؟

أ: كيف أبدو؟

ب: هذا عظيم بالنسبة لك، ولأي شخص.

أ: ألا أبدو مضحكا.

ب: على الإطلاق فأنت تبدو بصورة متميزة.

- أين جرى هذا الحوار؟
- عم يتحدثان؟
- ما دليلك على حسن استدلالاك؟

النشاط الرابع:

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة مع زميلك

أ: هل تريدين الاستماع إلى شيء مسل؟

ب: بكل سرور أسمعيني.

أ: بالأمس قضيت وقتا طويلا في إعداد هذا التقرير، ولم أتحرك من مكاني حتى انتهيت من طباعته، لكن من أتت في أثناء عملي؟ زميل أخي علاء.

ب: علاء الذي يعمل في شركة الاتصالات؟

أ: نعم، مر علينا في طريقه للعمل، وقضى معنا بعض الوقت، وزودني بمعلومات جيدة عن تطور الاتصالات في مصر.

ب: أنت تمزح، هل حدث هذا بالمصادفة؟

أ: نعم.

- أين حدثت هذه المحادثة؟
- ما محورها؟
- علاء.. أهو الأخ أم زميل الأخ؟

النشاط الخامس:

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة مع زميلك

أ: ألم نلتق من قبل؟

ب: لا أظن ذلك؟

أ: بل التقينا في الندوة الشعرية التي أقامتها جمعية الشعر العربي في الاحتفال بانتصارات أكتوبر؟

ب: أنا لم أشارك فيها؟

أ: إذا التقينا في الندوة التي أعدتها مديرية التربية والتعليم؟

ب: أنا بالفعل لا أعرفك.

أ: جيد، أنا أسمي سامية عمران، وأنت ما اسمك؟ اسمك زينب

ب: اسمعي يا سامية نحن لم نلتق من قبل ...... عذرا على المقاطعة، أين أنت يا فاطمة أبحث عنك من مدة؟

- أين حدث هذا الموضوع؟
- من أطراف الحوار؟
- ماذا يدعم استدلالاتك؟
- ما سر سوء الفهم الذي حدث؟

النشاط السادس:

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة مع زميلك

أ: إلى أين؟

ب: إلى المطار، كم تستغرق المسافة؟

أ: لماذا؟ الساعة كثير

ب: أنا أعرف.... لكن الطريق مزدحم

أ: هذه الرحلة مهمة جدا بالنسبة لي

ب: إن شاء الله لن تفوتك الرحلة.

أ: ابذل ما في وسعك، أو اسلك طرقا غير مزدحمة

ب: اسمع.. هل تريد اللحاق بالرحلة

أ: بالتأكيد

ب: إذن أغمض عينيك، وكن هادئا، وستصل في الموعد.

- أين دارت هذه المحادثة؟
- ما المشكلة؟
- من الطرف الأول في الحوار؟
- ما الذي يعزز استدلالاتك؟

النشاط السابع:

هدف النشاط: التدريب على استيعاب المقروء، وعمل استدلالات حوله.

مدة تنفيذه: عشر دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال، واستيعاب المقروء

لماذا؟ يتعامل المتعلم في هذا النشاط مع أنماط مختلفة من التدريبات، وتربط بين المقروء وخبراته، في محاولة لتوسيع دائرة الاستيعاب، كما أن النشاط عبر ربط المقروء بالخبرة يوظف عمل استدلالات حول المقروء؛ مما يحقق دعما متبادلا بين الاستيعاب وتقنيات القراءة.

اقرأ الفقرة التالية:

إن كسب المال في الإسلام يجب أن يكون شرعيا، فليس كل ما ما يدر المال طريقة شرعية للكسب، بل كل ما هو حرام يحرم التعامل فيه، والمسلم في معاملاته كلها موجه بما تقتضيه مصالح الأمة، فلا يحتكر، ولا يتمنى الغلاء ليبيع ما عنده فقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: (بئس العبد المحتكر). على أن التوجيه الإسلامي لا يراعي فقط ناحية المستهلك، بل يراعي أيضا ناحية التاجر. فالبضاعة التي تجلب للسوق يجب أن تباع بالسعر اليومي، وليس لأحد أن يزيد في الثمن، أو أن ينقص منه، لأنه كما تضر الزيادة بالمستهلك، قد يضر النقص بالتاجر، والأصل في هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار)

أ- أوجد من الفقرة:

١- فعل يكافئ معنى يكسب، وآخر بمعنى يؤتى بها

٢- اسم بمعنى وفق شرع الله، وآخر نقيض فائدة

ب- قوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) يعد:

- تلخيصا - مثالا

- شرحا - توضيحا

ج - ما الكلمات ذات العلاقة بالفقرة من بين الكلمات الآتية: التجارة، والسوق، والقروض، والبيع بالأجل، والزبائن، والمكسب والخسارة، والعروض التجارية؟

د- أكدت الفقرة على أمر، وحذرت من آخر، وعللت للأمرين... دلل على ذلك.

هـ- صلي خطا بين العبارة من المجموعة أ وما يناسبها من المجموعةب

(أ)	(ب)
- كسب المال يجب أن يكون شرعيا	- تحذير
	- توجيه
- كل ما هو حرام يحرم التعامل فيه	- عدالة
- لا يراعي فقط ناحية المستهلك	

و- إن كسب المال يجب أن يكون شرعيا، فليس كل ما يدر المال طريقة شرعية للكسب

تشير العبارة للعلاقة بين:

- السبب والنتيجة - الجزء والكل

- العام والخاص - التوجيه والتحذير

ز- جاء قوله صلى الله عليه وسلم: (بئس العبد المحتكر)

- لينفر من الاحتكار - ليحرّم الاحتكار

- ليوجه إلى كيفية التعامل - ليقرر الحقيقة التي تصدرت الفقرة

النشاط الثامن:

هدف النشاط: التدريب على استيعاب المقروء، وعمل استدلالات حوله.

مدة تنفيذه: ثلاث عشرة دقائق.

المهارات المتضمنة: الاستدلال، واستيعاب المقروء.

لماذا؟ يتعامل المتعلم في هذا النشاط مع أنماط مختلفة من التدريبات، تربط بين المقروء وخبراته في محاولة لتوسيع دائرة الاستيعاب، كما أن النشاط عبر ربط المقروء بالخبرة يوظف عمل استدلالات حول المقروء؛ مما يحقق دعما متبادلا بين الاستيعاب وتقنيات القراءة.

اقرأ الفقرة التالية:

تتعاظم أهمية الثقافة في العالم الثالث، حيث إن الحاجة ماسة إلى مواطن إيجابي فعال، منتم، ذي ضمير اجتماعي يقظ، مواطن مفتوح الصدر للمشاركة والتضامن، متأهب للتضحية، مستعد للقيام بواجبه كاملا في تنمية بلاده كمنتج ومستهلك، أمين في أداء واجبه كموظف في خدمة الجماهير، وليس من وسيلة جاهزة ومؤثرة وفعالة في بنائه وتكوينه مثل الثقافة التي تعنى توازنا في العقل، وحرارة في القلب، ونبلا في الوجدان، الثقافة التي تصله بجذوره الأولى، وبالعالم بشتى أجناسه، والواقع الراهن، والغد المأمول، ونحن ننادي بإصلاح التعليم، وبربطه بأهداف المجتمع والتنمية، أي بالعلم

والتكنولوجيا والتخطيط، والعمل لا يتحقق بهما وحدهما، ولكن بالإنسان صاحب الخبرة والعمل، ولا يجوز للإنسان أن يعمل بهما وحدهما، وبهدف النجاح وتحقيق الذات وحدهما، ولكنه يجب أن يكون أولا صاحب رسالة ورؤية واضحة، يستهدفان خير الوطن والإنسانية، ولن يبلغ هذه الدرجة من الإنسانية إلا بالثقافة.

أ- أوجد من الفقرة: (فعل بمعنى تتزايد، واسم بمعنى الفداء)

ب- ما نقيض الصفات التالية (سلبي، وخائن، والتفكك)؟

ج- البعد الأهم في الفقرة

- المواطن
- الثقافة
- التعليم
- المجتمع

د- الفقرة عبارة عن:

- حقائق
- آراء شخصية
- خبرات ذاتية
- دليل عمل للأفراد والمجتمعات

هـ- وردت مجموعة من الصفات الواجب توافرها في المواطن، اكتب الصفة قرين كل تعبير مما يلي:

شخص يستهدف مصلحة الوطن وأبناءه في عمله ---------

شخص مؤثر ---------------

محب للعمل الاجتماعي --------------

مخلص في عمله -----------

يؤثر مجتمعه على نفسه-------------

و- انتمى فهو منتم

تأهب فهو متأهب

استعد فهو مستعد

يطلق على الأسماء فوق الخط أسماء الفاعل، ما الدلالة التي يفيدها كل اسم فاعل.

ز- تشير الفقرة إلى

- أن الثقافة معبر للإنسانية

- تتحقق الثقافة عبر مجموعة من العوامل

- صفات المواطن المثقف

ح- أكمل

- لا يكفي إصلاح التعليم إلى العلم، والتكنولوجيا، بل يحتاج إلى

----------، ---------

- الخبرة والعمل وحدهما لايكفيان، بل يحتاجان إلى إنسان له

----------، ----------

- الإنسانية لا يمكن بلوغها إلا بـ -----------

ط- أكمل الجدول التالي:

سبب أهمية الثقافة	
مفهوم الثقافة	
تفسير قيمة الثقافة	
تحليل العوامل التي تحتم أهمية تثقيف المواطن	
توصيف للشخص المثقف	

النشاط التاسع:

هدف النشاط: التدريب على استيعاب المقروء، وعمل استدلالات حوله.

مدة تنفيذه: ثلاث عشرة دقائق

المهارات المتضمنة: الاستدلال، واستيعاب المقروء

لماذا؟ يتعامل المتعلم في هذا النشاط مع أنما مختلفة من التدريبات، ويربط بين المقروء وخبراته في محاولة لتوسيع دائرة الاستيعاب، كما أن النشاط عبر ربط المقروء بالخبرة يوظف عمل استدلالات حول المقروء؛ مما يحقق دعما متبادلا بين الاستيعاب وتقنيات القراءة.

اقرأ الفقرة التالية:

(آس بين الناس في مجلسك ووجهك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك. البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر. والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حرم حلالا، أو أحل حراما. ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك، أن ترجع عنه إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل.)

أ- الفقرة السابقة عبارة عن:

- نصائح - حكم

- وصايا - توجيهات

ب- من القائل في اعتقادك:

- حاكم لوالي - كبير القضاة لقاض جديد

- أب لابنه - نقيب المحامين لمحام

ج- أين قيلت؟

- المسجد   - المنزل

- مقر الحكم   - المطار

د- متى قيلت؟

- قبل السفر للولاية التي سيحكمها   - في أثناء دراسة الحقوق

- تعليقا على درس ديني   - في مجلس صلح بين المتخاصمين

هـ- هات من الفقرة:

- ما يكافئ معنى (اعدل، واتهم الناس بالباطل، والدليل)؟

- ما يناقض معنى (الحيف، والجور)؟

و- هات من العبارة ما يفيد معنى:

- الصلح بين المسلمين ليس مطلقا

- الحق أحق أن يتبع

ز- ضع خطا تحت الكلمات التي لها علاقة بموضوع الفقرة (الحاكم - القاضي - الأدلة - العدل - السجن - الغرامة - الشهود - المحكمة - مقر الحكم - العلاقة بين القاضي والمتخاصمين - نزاهة القاضي - شهادة الزور).

ح- الأمر ---------------------------

الاستثناء ------------------------------

النهي ---------------------------

النشاط العاشر

هدف النشاط: التدريب على استيعاب المقروء.، وتوظيف الثروة اللغوية.

مدة تنفيذه: عشر دقائق

المهارات المتضمنة الاستدلال واستيعاب المقروء

لماذا؟ تفيد أنشطة التتمة في تدريب المتعلم على تخمين الكلمات المناسبة للإكمال، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق استيعاب المعنى، وهو بداية مهمة لنشاط أكثر صعوبة حيث يكمل المتعلم موظفا رصيده اللغوي.

فيما يلي نص حذفت منه بعض الكلمات بشكل منظم، وتحت كل منها ثلاث كلمات، واحدة منها صحيحة، ضع علامة √ أمام الكلمة الصحيحة التي تملأ الفراغ:

- **النجاح مرفأ يصل إليه --- ١ ---- بعد جهد يبذله في --- ٢ --- هدف يبغي الوصول إليه --- ٣ --- الإنسان**

١	٢	٣
أ- الفرد	أ- طريق	أ- أن
ب- الإنسان	ب- أجل	ب- إن
ج- القارئ	ج- سبيل	ج- على

- الذي تهفو نفسه --- ٤--- ارتشاف النجاح ينبغي عليه --- ٥ --- يتسلح بالتفكير السليم -- ٦ ---

أ- إلى	أ- أن	أ- الفكر
ب- عن	ب- إن	ب- الرأي
ج- من	ج- آن	ج- الخبرة

- السديد والإدراك الواسع --- ٧ --- كذلك البصيرة النافذة فإذا --- ٨ --- النجاح في الأعمال فلا --- ٩ ---

أ- و	أ- كان	أ- ينطلق
ب- أو	ب- يكون	ب- يعتمد
ج- ثم	ج- يكن	ج- يرتكز

- الغنى والجاه --- ١٠ --- بقدر الشخصية المتكاملة --- ١١ --- الإخفاق لا يعزى دائما --- ١٢ ---

أ- لا	أ- حيث	أ- إلى
ب- لم	ب- إن	ب- في
ج- ما	ج- فإن	ج- من

- نقص المال --- ١٣ --- يعزى في الغالب الأعم --- ١٤ --- عجز في العقل ونقص --- ١٥--- الإدراك

أ- إنما　　أ- لـ　　أ- عن

ب- بل　　ب- من　　ب- في

ج- هو　　ج- على　　ج- من

- وكثيرا ما --- ١٦--- الإخفاق مألوفا بين أولئك --- ١٧--- يحاولون عمل أشياء عظيمة --- ١٨---كما أن

أ- يكن　　أ- الذين　　أ- فقط

ب- يكون　　ب- اللاتي　　ب- الغاية

ج- كن　　ج- الذي　　ج- القدر

- الإخفاق يكون--- ١٩--- من نصيب أولئك الذين --- ٢٠--- على أنفسهم، يقنعون بحالتهم---٢١--- فلا

أ- عادة　　أ- ينطوون　　أ- السابقة

ب- أبدا　　ب- يعتمدون　　ب- الراهنة

ج- أحيانا　　ج- يقتصرون　　ج- الحالية

- تتطلع نفوسهم إلى --- ١٩---

أ- الأسمى　　ب- الأدنى　　ج- الأصغر

- ويخفق الكثيرون لأنهم ----٢٣--- يتعلمون من أخطائهم---٢٤--- لا يبذلون من الجهد ---٢٥--- أعمالهم

أ- لا أ- لأن أ- في

ب- قد ب- لأنهم ب- من

ج- لم ج- هم ج- عن

- شيئا. ولكي---٢٦--- عن الإخفاق عليك أن ---٢٧---
سبيلا للنجاح بالتعرف على ---٢٨--- ثم التخلص منها

أ- تتجنب أ- تتركه أ- أسبابه

ب- تنطلق ب- تجعله ب- نتائجه

ج- تتغلب ج- تعده ج- مشكلاته

- مع ---٢٩--- تكرار ذلك. فالحازم من --- ٣٠ --- من الخطأ وسيلة للندم أملا، ومن ---٣٢---

أ- بغض أ- ينظر أ- الإخفاق

ب- تجنب ب- يترك ب- الفوز

ج- رغبة ج- يتخذ ج- النجاح

- الإنسان الناجح ---**٣٣** --- هو الذي يبدأ ثم --- **٣٤** --- إذا اعترضه بعض العقبات، --- **٣٥** --- هو

أ- إنه	أ- يحزن	أ- حيث
ب- لا	ب- يقف	ب- إذ
ج- ليس	ج- يستمر	ج- بل

- الذي يبدأ --- **٣٦** --- مصرا على النضال

أ- يثابر

ب- ينتهي

ج- يتوقف

النشاط الحادي عشر:

هدف النشاط: التدريب على استيعاب المقروء.، وتوظيف الثروة اللغوية.

مدة تنفيذه: عشر دقائق

المهارات المتضمنة الاستدلال واستيعاب المقروء

لماذا؟ المتعلم في هذا النشاط توظف بعديم مهمين في مجال القراءة: الأول الاستيعاب، والثاني الاستدلال حيث لا يمكنها أن تكمل المطلوب

دونهما، كما أنه يحقق فائدة في مجال تنشيط الرصيد اللغوي عن طريق الاستعمال.

فيما يلي نص حذفت منه بعض الكلمات بشكل منظم، اكتب الكلمات الصحيحة التي تملأ الفراغ:

إن الكتاب هو خبز العقول، وما لم تنظر الدول إلى الكتاب بهذه النظرة العميقة، وتقم بتقديم الدعم للذين يعملون فيه حتى يقدموا خبزا فكريا وثقافيا وعقليا للشباب، فإن معاناة الشباب سوف تزداد، وهمومهم سوف تتضاعف.

ومشكلتنا جميعا حكومة و ------ أننا أصبحنا نمسك الورقة والقلم و-------: كم يحتاج خبز ------- أولا؟ فإذا كان هناك فائض -------- في خبز العقول، أما إذا -------- يكن هناك أي فائض اكتفينا ------ البطون وصرفنا النظر عن خبز العقول.

إن الفارق الوحيد بين الإنسان ------ الحيوان هو أن للإنسان عقلا ------- به، بينما الحيوان له عقل ------- لكنه لا يستخدمه في التفكير. أي مفكر لا يبدأ من ------- أي مفكر يبدأ دائما التفكير ------- القراءة، إنها وقود الفكر و------- محرك الإبداع، وبنزين العبقرية ------- تتركز همومنا على ملء البطون -------- أن نوفر احتياجات العقول فإننا نحكم على أنفسنا بالتخلف والتجمد والتقوقع في داخلنا.

ط- برر القائل سبب الأمر في أول الفقرة، فبم برر؟

ي- فيم يختلف معنى الصلح جائز عن معنى الصلح واجب؟ وما الدليل على صحة ما تقول؟

البرنامج الرابع

تطبيقات على تقنيات القراءة

البرنامج الرابع: معالجة دروس القراءة

عالج البرنامج كيفية معالجة موضوعين من موضوعات القراءة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واستهدفت المعالجات:

- توقع (أفكار، ومعلومات، وكلمات) مرتبطة بالموضوع من خلال عرض العنوان.
- تبرير التوقعات، والاستدلالات.
- تنشيط المعرفة السابقة ذات الصلة بالفكرة الرئيسة.
- استدلال ما لم يذكره الكاتب من خلال استقراء ما ورد بالنص.
- تحليل القضايا الواردة بالنص.
- تبني توقعات في ضوء المتاح من معلومات وأفكار.
- تصنيف المعارف الواردة بالنص.
- التمييز بين المعاني المقاربة في الدلالة.

وجرت معالجات النص بالشكل الذي يعكس ما تركز عليه تقنيات القراءة:

أولا: ما قبل القراءة Pre-reading Activates

١- عرض عنوان النص بغرض:

- تحديد الكلمات التي يمكن أن يتضمنها.
- الأفكار، والقضايا التي يمكن طرحها في إطار الموضوع.
- اختيار ما يحتمل وروده في الموضوع من كلمات، وأفكار

٢- طرح قضايا عامة يطرحها الموضوع، والمطلوب:

- إكمال معنى الفقرة استرشادا بالمعطيات الواردة في مقدمتها.
- تحديد العناصر الأساسية التي تعرض لها الفقرة.
- تعرف معلومات حول القضايا والأفكار المعروضة.

ثانيا: استعراض المقروء Previewing

يعرض النص بصورة كاملة، مع وضع خطوط تحت الفقرة الأولى، والفقرة الأخيرة، وبدايات الفقرات، مع توقيت المهمة، ويطلب بعد استعراض هذه الأجزاء توضيح لما أضافته هذه المعطيات فيما يتصل بالموضوع، وبيان ما يدعم الاستدلالات التي رصدتا المتعلم في الإجراء الأول من المعالجة، ومدى اتفاق ما ورد بالنص مع تلك الاستدلالات

ثالثا: القراءة

وتبدأ بقراءة النص قراءة صامته موقوتة؛ بغرض تنمية مهارات السرعة في القراءة، وتكييفها مع الغرض من القراءة

اشتملت معالجات القراءة الصامتة على التدريبات الآتية:

- تتبع العلاقات بين المعلومات الواردة في النص، عن طريق عرض قائمتين تتضمن الأولى معلومات متصلة، والثانية مجموعة من البدائل التي تتخير منها المتعلم ما يرتبط بكل عنصر من القائمة الأولى، ولا يمكن الانتقال إلى العنصر الثاني إلا إذا كان الاختيار صحيحا.
- الرجوع إلى استدلالات الإجراء الأول، وبيان مدى صحتها، وما الذي يمكن أن يضاف إليها بعد القراءة، وأي الاستدلالات توصلت إليها المتعلم ولم تتضمنها الفقرة.
- تصنيف مجموعة من المعلومات الواردة بالنص تحت عنوانين يقترحهما المتعلم.
- تحديد مجموعة من العناصر ليتعامل معها المتعلم على مستوى تحليل العلاقات، والربط..
- عرض لتصور يعكس أبعاد الموضوع، وتحليل هذا التصور في ضوء الأفكار السياقية للنص.

- الوقوف على دلالات الأسماء المشتقة، والمصادر وما أضافته من معان في مواضعها.
- التمييز بين دلالات المعاني المتقاربة.
- تفسير ظاهرة، أو فكرة، أو قضية في ظلال تعبيرات وردت بالنص.
- تحديد مدى صحة معلومات يمكن أن ترد في فكرة تعد امتدادا للنص.
- استخلاص احتمالات يمكن حدوثها في إطار استيعاب النص المقروء.
- توظيف علامات الترقيم.
- رصد المعاني الضمنية، وما وراء السطور
- تحديد غرض الكاتب، والفئة التي يوجه إليها أفكاره، وتبرير ما تضمنه النص وما لم يتضمنه من أفكار.

القضية الأولى: الإدمان

الأهداف:

بعد دراسة هذا الموضوع، يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على أن:

- يتوقع (أفكار، معلومات، كلمات) مرتبطة بالموضوع من خلال عرض العنوان.
- يبرر توقعاتها واستدلالاتها.
- يستدل على ما لم يذكره الكاتب من خلال استقراء ما ورد بالنص.
- يحلل القضايا الواردة بالنص.
- يبني توقعات في ضوء المتاح من معلومات وأفكار.
- يصنف المعارف الواردة بالنص.
- يميز بين المعاني المتقاربة في الدلالة.

التمهيد:

نعرض اليوم موضوعا عن ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعاتنا، وتعصف بها وهي ظاهرة الإدمان الذي تتعدد أسبابه، وتتنوع مواده ما بين حبوب وتدخين وسوائل وبودرة، والمتفحص للقضية يقف على أنه أمر له أهداف بعيدة المدى من خلال تأثيره على الشباب.

أولا: ما قبل القراءة

- ما الكلمات التي يمكن أن يتضمنها الموضوع؟
- ما الأفكار والقضايا التي يمكن طرحها في إطار هذا العنوان؟
- ضعي علامة √ أمام ما يمكن أن يتضمنه الموضوع:

نصائح	تجارب	خبرات
قصص	نتائج	أمراض
أعراض	توعية دينية	وسائل الإعلام
معلومات علمية	معلومات شيقة	توجيهات
إحصائيات	حلول عملية	أنواع المخدرات
العلاج النفسي	المواجهة	العوامل المؤثرة

- لم اخترت هذه النقاط بالتحديد؟
- أكمل: إن الشيء المشترك بين أنواع المخدرات أنها تطلق ملايين من الجزيئات التي تغير كيمياء المخ وتجعل الإنسان تبعا لذلك في حالة سلوكية ومزاجية مستقرة وذلك بمجرد دخولها إلى الدم ---

----

- أكمل: تُرى كيف يتحول المدمن من مرحلة التجربة إلى مرحلة الإدمان؟ -------------------------

----

أكمل: العلامات الدالة على أن مستخدم المواد المخدرة في طريقة للسقوط في بئر الإدمان ---------------------

----

ثانيا: استعراض المقروء

اقرأ ما تحته خطوط من الموضوع ...... (مدة القراءة دقيقة واحدة)

الإدمان

الإدمان آفة تهدد مئات الملايين من الناس فى شتى أنحاء العالم. فما هو السر او التاثير الذي يمكن أن تحدثه الخمور والسجائر أو المخدرات أو الأدوية على الإنسان ليتعلق بها، ويصبح شرط وجوده لا يتحقق إلا باستهلاكها بشكل متواصل؟

إن الشئ المشترك بين هذه المواد بغض النظر عن أن بعضها محرم وبعضها مجرم وبعضها مسموح بين الناس. أنها تطلق ملايين من الجزئيات التى تغير من كيمياء المخ وتجعل الإنسان تبعا لذلك فى حالة سلوكية ومزاجية (مستقرة)، وذلك بمجرد دخولها إلى الدم.

١) التجربة: الباب الملكى للعبور إلى الإدمان:

ترى كيف يتحول المدمن من مرحلة التجربة إلى مرحلة الإدمان؟

إن خطوة الإدمان مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدة عوامل منها:

- نسبة تكرار استخدام المادة المسببة للإدمان.
- الجرعة التى تعاطيها فى كل مرة من مرات التعاطى.
- أسلوب التعاطى المواد المدمنة: شمّ، حقن، شرب، تدخين... إلخ.
- الزمن الذي مضى على بدء تعاطى المادة المدمنة.

ومن الواضح أنه لا أحد يبدأ فى تجربة أى مادة مسببة للإدمان وهو ينوى أو يدرك أنه سوف يدمنها. أو أنها سوف تسبب له كل ما يمكن أن تسببه من المشاكل والكوارث التى تظهر فيما بعد. لكنه يجربها من بابا الفضول أو حبّ الاستطلاع، أو التجريب، أو الضياع، أو التقليد، أو إثبات الذات، أو غيرها من الأسباب التى تدفع الشباب للدخول فى مثل هذه التجربة.

وعادة ما يكون الشخص المجرب، أو المتطلع إلى التجربة، فى حالة من القوة تجعله يتوهم أنه يستطيع أن يملك زمام نفسه والتحكم فيها من خلال هذه التجربة. وهذا هو أول أبواب الإدمان، لذلك فيمكن القول أن التجربة هى الباب الملكى للعبور إلى الإدمان، أو هى البداية الحقيقية لاحتمال حدوثه.

٢) علامات السقوط فى الإدمان:

هناك بعض العلامات التى تشير إلى أن هذا المستخدم للمواد المخدرة فى طريقه للسقوط فى بئر الإدمان، ومن ضمن هذه العلامات:

- قلق دائم عن المتعاطى خوفا من اى نقص لسبب طارئ فى المادة التى يتعاطاها.
- غالبا ما يحمل معه هذه المواد فى كل وقت، وفى كل مكان.
- محاولة إيجاد الأعذار دائما لتناول هذه المادة بشكل متكرر، مثل الألم، أو سوء الحالة النفسية، أو التوتر والانفعال، أو الشجار.

ارجع إلى: العنوان – الفكرتين الرئيستين – الصورة ....

- ماذا أضاف لك هذه المعطيات؟

- ما الذي يدعم استدلالاتك مما قرأت؟

ثالثا قراءة الموضوع

اقرأ الموضوع قراءة صامتة..... (مدة القراءة أربع دقائق)

- تتبعي العلاقات الموجودة بين البيانات الموجودة في القائمة الأولى، وما يرتبط بها في القائمة الثانية:

الإدمان	– آفة
	– مرض

	– جريمة
	– مشكلة
آفة يسببها	– العدوى
	– التجربة
	– الوهم
	– الجهل
عدم إدراك الفرد أنه سيدمن سبب	– الوهم
في الإدمان، وهو ناتج عن:	– حب التقليد
	– الجهل
	– ضعف الوازع الديني
المشاكل المترتبة على الإدمان	– نفسي
أسسها:	– عقلي
	– جسمي
	– اجتماعي

- **ما مدى صحة استدلالاتك؟**

- **ماذا يمكن أن تضيف عليها؟**

- **ما الاستدلالات التي سجلتها ولم تتناولها الفقرة؟**

- **ما مظاهر الوهم الذي يؤدي إلى السقوط في دائرة الإدمان؟**

- **ما دوافع الفرد لتجربة الإدمان؟**

- **صنف المعلومات تحت عنوانين من إنشائك:**

- **نسبة استخدام المادة المسببة للإدمان**
- **القلق**
- **تبرير سبب تناول هذه المواد للنفس**
- **الجرعة التي يتم تناولها في كل مرة**
- **الانفلاق على الذات**
- **أسلوب التعاطي (شم – حقن – تدخين)**
- **الزمن الذي مضى على بدء التعاطي**
- **المجازفة وتعريض النفس للخطر**

الأول:	الثاني:
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–

- **ما الفئة الأكثر تعرضا لمخاطر الإدمان؟**

- **تعد كل من الأسرة، ووسائل الإعلام، والرفاق كمؤسسات اجتماعية مصدرا مهما إما لتعريض الفرد لخطر السقوط في دائرة الإدمان، أو سياجا لحمايته، أكملي الجدول التالي:**

المؤسسة الاجتماعية	التعريض للخطر	الحماية من الخطر
الأسرة		
وسائل الإعلام		
الرفاق		

- **أغلب أسباب الإدمان نفسية، إلا أن آثاره تمتد لتشمل الجوانب الجسمية والعقلية فضلا عن الآثار الجسمية .... حلل هذه العبارة.**

- تمر تجربة الإدمان بالمراحل الآتية:

حلل هذا التصور.

- لاحظ ما يلي، ثم أكمل الجدول:

الفعل	اسم الفاعل	المصدر
أدمن	مدمن	إدمان
تعاطى	متعاط	
تطلع		

- ما دلالة اسم الفاعل في الكلمات الثلاث؟
- ما الفرق بين:

– الفضول وحب الاستطلاع

– التعاطي والإدمان

- ينوي ويدرك

- ورد بالموضوع التعبيرات الآتية:

- الباب الملكي للعبور
- السقوط في بئر الإدمان
- الحلقة المفرغة للإدمان

كيف تفسر ظاهرة الإدمان تحت ظلال التعبيرات السابقة؟

- ترتبط العوامل المؤدية للإدمان بالألفاظ التي يتضمنها الجدول التالي، أكمل الجدول مستعينا بها:

العدد	
الكم	
الطريقة أو الأسلوب	
المدة الزمنية	

- ترتبط النتائج المترتبة على الإدمان بالألفاظ التي يتضمنها الجدول التالي، أكمل الجدول مستعينا بها:

القلق	
التوتر	
الانفعال	
الانغلاق	
المجازفة	

- ضع علامة√ أمام الفكرة التي يمكن أن تجدها في موضوع بعنوان الإدمان بين الوقاية والعلاج باعتباره امتدادا لموضوع الإدمان:

- الوقاية خير من العلاج

- درهم وقاية خير من قنطار علاج
- العلاج النفسي
- مواجهة المدمن بخطورة المشكلة
- توعية الأفراد بضرورة العلاج
- المصحات العلاجية
- نشر الوعي الديني والمجتمعي
- دور وسائل الإعلام
- محاربة مصادر الإدمان
- التشريعات الخاصة بمكافحة الإدمان
- المدمن قنبلة موقوتة
- لا يأس مهما بلغت حدة المشكلة
- دور المدارس في حملات التوعية
- دور جمعيات المرأة العمانية في التوعية
- الإدمان ظاهرة عالمية
- العادات والتقاليد تحول بين المدمن والعلاج
- تأثير الإدمان على أجهزة الجسم

- الآثار الاقتصادية للإدمان
- المشكلات الاجتماعية المترتبة على الإدمان
- الإدمان حرب يشنها أعداؤنا على شبابنا
- ما الاحتمالات التي يمكن حدوثها في إطار دراستك للموضوع؟ تخير الاحتمال الصحيح:

١-خططت المدرسة لحملة توعوية ضد أخطار الإدمان:

- يرفض أولياء الأمور الحضور
- يتغيب الطلاب لظروف الامتحانات
- يشارك المسئولون في الندوة

٢-طلب منك المعلم كتابة موضوع تعبير عن الإدمان:

- تقرأ عن الموضوع في الإنترنت
- تكتب مستفيدة من موضوع القراءة
- تبحث عن إحصائيات عن أعداد المدمنين

٣-الآثار النفسية للإدمان خطيرة:

- ليس للإدمان أخطار جسمية
- تمتد آثار الإدمان للمجتمع كله

- تخطط الدولة لمكافحة المخدرات

٤- التجربة طريق الإدمان:

- كل مجرب مدمن
- لا تؤدي كل تجربة للإدمان
- لا علاقة بين التجربة والإدمان

٥- تتكاتف جهود المؤسسات الحكومية والأهلية والأفراد للتوعية بأخطار الإدمان، والتصدي له حماية لأبنائنا:

- تصدر الدولة التشريعات الكفيلة بالتصدي للظاهرة
- مشاركة الأفراد نتائجها محدودة
- تثمر الحملات عن حلول وقائية وعلاجية

• ضعي علامات الترقيم مكان الفراغ:

إن خطورة الإدمان مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدة عوامل منها —

- نسبة تكرار استخدام المادة المسببة للإدمان —
- الجرعة التي يتم تعاطيها في كل مرة من مرات التعاطي —

من العلامات التي تشير إلى أن مستخدم المواد المخدرة في طريقة للسقوط في بئر الإدمان:

- قلق دائم عند المتعاطي
- غالبا ما يحمل معه هذه المواد في كل وقت

• خمن الاختيار الصحيح من بين البدائل المعطاة:

١- هذا الموضوع موجه لـ:

- طلاب المدارس
- أولياء الأمور
- كل فئات المجتمع

٢- كتب المؤلف موضوع الإدمان:

- نظرا لانتشار ظاهرة الإدمان
- حرصا على أبناء أمته
- لأنه طلب منه تأليف كتاب عن الإدمان

٣- الإدمان آفة تهدد البشر:

- أي أنه خطر قائم
- هو خطر قادم
- أمر واقع وممتد

٤- لم يتضمن الموضوع شيئا عن علاج الإدمان لأن:

- الموضوع يتناول تشخيص المشكلة

- الوقاية خير من العلاج

- يريد الكاتب أن يشترك كل قارئ في طرق العلاج

٥- لا يبدأ أي فرد في تجربة أي مادة مسببة للإدمان وهو ينوي أو يدرك أنه سوف يدمنها:

- لا يتعلم الإنسان من أخطاء غيره

- الإنسان محب للمغامرة بطبعه

- التجربة خير برها

القضية الثانية: البيئة والتنمية

الأهداف:

بعد دراسة هذا الموضوع، يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على أن:

- يتوقع (أفكار – معلومات – كلمات) مرتبطة بالموضوع من خلال عرض العنوان
- يبرر توقعاتها واستدلالاتها
- يستدل على ما لم يذكره الكاتب من خلال استقراء ما ورد بالنص
- يحلل القضايا الواردة بالنص
- يبني توقعات في ضوء المتاح من معلومات وأفكار
- يصنف المعارف الواردة بالنص
- تييز بين المعاني المقاربة في الدلالة

التمهيد:

موضوع درس اليوم يوضح العلاقة بين البيئة والتنمية، فالبيئة تأثيرها وتأثرها بالإنسان متبادل، ونحن الآن نئن من التلوث السمعي والبصري وتلوث الهواء والماء، وهذا الخلل يهدد البشرية كلها، تعال نتعرض هذه القضية وأبعادها المختلفة.

أولا: ما قبل القراءة

- ما الكلمات التي يمكن أن يتضمنها الموضوع؟
- ما الأفكار والمعلومات التي يمكن تناولها في إطار الموضوع؟
- ضع علامة √ أمام ما يمكن أن يتضمنه الموضوع:

مفهوم البيئة	أنواع البيئات	التلوث البيئي
مصادر التلوث	أخطار التلوث	أنواع التلوث
البيئة الصحراوية	الماء	الهواء
ثقب الأوزون	الاحتباس الحراري	الاستنتساخ
الهندسة الورائية	التوازن البيئي	الإنسان مصدر التلوث
الاختلال البيئي	استنزاف الموارد الطبيعية	تلوث الأفلاج

- لم اخترت هذه النقاط بالتحديد؟
- أكمل: ويعتبر التلوث الهوائي من أخطر أنواع التلوث للاعتبارات الآتية: ------------------------------
----

- أكمل: وأهم مصادر تلوث الهواء: ------------------

ثانيا: استعراض المقروء

اقرأ ما تحته خطوط من الموضوع ...... (مدة القراءة دقيقتان)

القضية الرابعة: البيئة

تمهيد:

قضية العلاقة بين الإنسان وبيئته أصبحت من القضايا المعاصرة المُلِحة بعد أن وصلت هذه العلاقة إلى درجة كبيرة من التدهور والخلل، وما تمخض عن هذا الخلل من مشكلات بيئية خطيرة باتت تهدد البشرية جمعاء، يستوى فى ذلك الدول المتقدمة والدول النامية، دول الشمال ودول الجنوب على حد سواء.

١) البيئة

يقصد بالبيئة بمفهومها العام: " الوسط أو المجال المكانى الذى يعيش فيه الإنسان، يتأثر به ويُؤثر فيه، بكل ما يضمه هذا المجال المكانى من عناصر ومعطيات سواء كانت طبيعية، كالصخور وما تضمه من معادن ومصادر ووقود، والتربة والتضاريس وموارد المياه وعناصر المناخ من حرارة وضغط ورياح وأمطار، إضافة إلى النبات الطبيعى والحيوانات البرية أو معطيات من صنع الإنسان من عمران وطرق ووسائل نق واتصال ومزارع ومصانع وسدود وغيرها".

وبعبارة موجزة: " البيئة هى كل ما يحيط بالإنسان".

ومن خلال هذا المفهوم يمكن أن نميز بين نوعين من البيئة هما:

أ. البيئة الطبيعية: ويقصد بها: (كل ما يحيط من عناصر أو معطيات حية أو غير حية وليس للإنسان أى دخل فى وجودها مثل الصخور وموارد المياه وعناصر المناخ والتربة والنباتات والحيوانات البرية وغيرها).

ب. البيئة المشيّدة (الحضارية): ويقصد بها: "كل ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية تمثل نتاج تفاعله مع بيئته الطبيعية واستغلاله لمواردها".

ومن أمثلة هذه المعطيات العمران وطرق النقل والمواصلات وامزارع والمصانع وغيرها من معطيات الأنشطة البشرية المختلفة. وتختلف البيئة المشيّدة تبعاً لاختلاف درجة التحضّر البشرى من ناحية، ونمط الكثافة السكانية من ناحية أخرى.

٢) التلوث البيئى:

إذا كان الأنسان قد قام بالكثير من التأثيرات الإيجابية فى مجال السيطرة على بيئته واستغلا مواردها بدرجة كفاءة عالية، إلا أنه فى نفس الوقت ومن خلال سوء استغلاله ونزعته التدميريّة التى تتصاعد دوماً مع تقدّمه التقنى، قد أحدث بعض التاثيرات الضارة ببيئته، التى أسهمت فى إفساد موارد البيئة وتدهورها واستنزافها وإحداث خلل فى نظامها، وخَلق مشكلات عديدة، وأخطر هذه المشكلات هى التلوث.

أ- مفهوم التلوث:

يعنى التلوث حدوث تغير وخلل فى الحركة التوافقية التى تتم بين مجموعة العناصر المكونة للنظام البيئى".

وينجم هذا الخلل نتيجة كثرة إفراز نفايات الإنتاج والاستهلاك فى النظام البيئى بأحجام وأنواع تفوق قدرة التنقية الذاتية فى النظام على استيعابها خاصة إذا كانت مواداً سامة أو معقدة يصعب التعامل معها مما يؤدى إلى أخطار عديدة تُهدد وتضرّ بالأحياء وغير الأحياء.

بمعنى آخر التلوث هو: (إفساد المكونات البيئية حيث تتحول هذه المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة، مما يفقدها دورها فى صنع الحياة). فمثلاً ثانى أكسيد الكربون عنصر مهم فى صنع الحياة لكنه يتحول إلى ملوث إذا ما زاد أو قل عن المعدل الآمن.

ب- أنواع التلوث:

التلوث الهوائى:

يعتبر الهواء رغم توافره من أثمن موارد البيئة الطبيعية حيث لايستطيع أن يستغنى عنه أى كائن حى، لكن الإنسان بدأ يعبث به ويفسده بما يطلقه فيه من غازات وغبار ومواد سامة من تركيبته الأساسية المتوازانة وقللت من قيمته فى أداء دوره وتحوله، تبعاً لذلك، من مصدر حياة إلى مصدر أمراض وتدمير لعناصر البيئة.

ويعتبر التلوث الهوائى من أخطر أنواع التلوث للاعتبارات التالية:

- **عدم القدرة على الاستغناء عن الهواء.**
- **صعوبة تفادى استنشاق الهواء الملوث.**
- **استنشاق الإنسان لكميات كثيرة منها يومياً.**

وأهم مصادر التلوث الهوائى:

- **الصناعة.**
- **السيارات والطائرات.**
- **المصادر النووية (الإشعاعية).**
- **استخدام المبيدات.**
- **غازات البراكين.**
- **الضوضاء: وهو صورة من صور التلوث الهوائى من منطلق أن الضوضاء عبارة عن موجات صوتية تنتقل عبر الهواء.**

التلوث المائي:

يقصد بالتلوث المائى: "إحدى تلف أو إفساد المياه مما يؤدى إلى خلل فى نظامها البيئى بصورة أو بأخرى بما يقلل من قدرتها على أداء دورها الطبيعى، حيث تصبح ضارة ومؤذية عند استخدامها أو تفقد الكثير من

قيمتها الإقتصادية وبصفة خاصة مواردها السمكيّة وغيرها من الأحياء المائية".

ارجع إلى: العنوان – الأفكار الرئيسة ....

- **ماذا أضافت لك هذه المعطيات؟**
- **ما الذي يدعم استدلالاتك مما قرأت؟**
- **تتبع العلاقات الموجودة بين البيانات الموجودة في القائمة الأولى، وما يرتبط بها في القائمة الثانية**

قضية العلاقة بين الإنسان والبيئة من القضايا الملحة	– البيئة بمثابة المجال الحيوي الإنسان – الإنسان هو أكبر مستفيد من البيئة والمتسبب الرئيس في تلوثها – التدهور والخلل الذي أصاب هذه العلاقة وصل إلى مرحلة خطيرة
التدهور والخلل الذي أصاب علاقة الإنسان بالبيئة وصل إلى مرحلة خطيرة	– تمخض عن مشكلات تهدد البشرية – يحتم مراجعة أسباب المشكلة – يجب بحث استنزاف الإنسان للموارد البيئية
المشكلات البيئية التي تهدد البشرية	– متنوعة – لم تستثن أحدا

	– **يمكن التصدي لها**
أثر الإنسان إيجابيا في مجال السيطرة على البيئة، وبالرغم من ذلك	– **أحدث تأثيرات ضارة ببيئته**
	– **اتضحت سلبيات التقدم التقني**
	– **لم يتمكن من الحد من الآثار السلبية**
تختلف البيئة الحضارية باختلاف	– **الموقع الجغرافي**
	– **التحضر البشري والكثافة السكانية**
	– **التقدم التقني**
التلوث هو	– **نتيجة للتقدم التقني**
	– **خلل في الحركة التوافقية بين العناصر المكونة للنظام البيئي**
	– **استنزاف الموارد الطبيعية**
التنمية	– **يجب أن تكون في خدمة الحياة**
	– **سبب رئيس في الخلل البيئي**
	– **أداة لمكافحة التلوث**

- **ما مدى صحة استدلالاتك؟**
- **ماذا يمكن أن تضيف إليها؟**
- **ما الاستدلالات التي سجلتها ولم تتناولها الفقرة؟**

ثالثا: قراءة الموضوع

اقرأ الموضوع قراءة صامتة..... (مدة القراءة سبع دقائق)

- **التلوث أصاب كل مكون من مكونات البيئة .... وضح.**

- **ما نوعا البيئة؟ وكيف أصاب التلوث البيئة الحضارية؟**

- **التلوث هو إفساد المكونات البيئة ... هل يفهم من هذا أن الإفساد مقصود؟**

- **صنف المعلومات تحت ثلاث عناوين من إنشائك:**
  - **حدوث خلل في توافق عناصر النظام البيئي**
  - **كل ما يحيط بالإنسان**
  - **إحداث تأثيرا ضارة بالبيئة**
  - **طبيعية وحضارية**
  - **هوائي ومائي**
  - **قدر يلاحق البشرية**
  - **مظاهر التقدم العلمي والتقني**

الأول	الثاني	الثالث
–	–	
–	–	
–	–	
–	–	

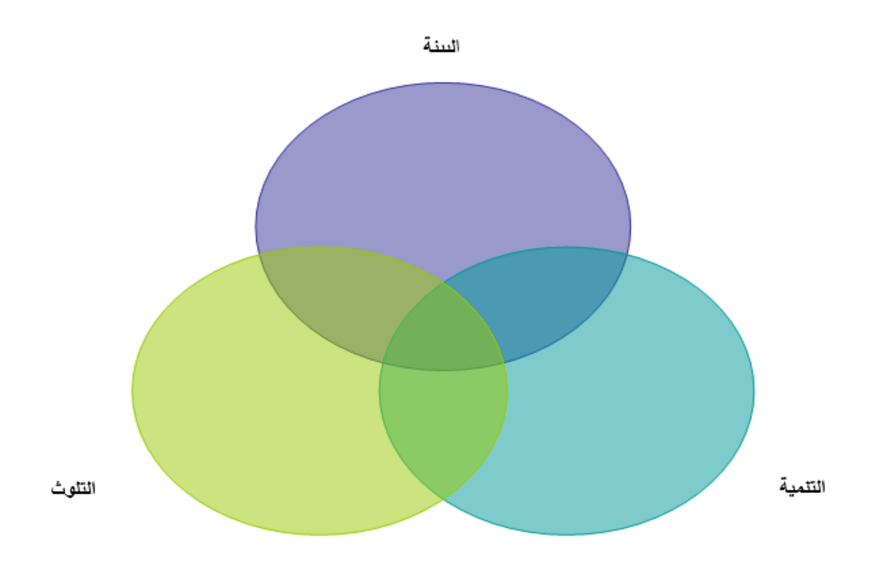
- **مصادر تلوث الهواء ناتجة عن التقدم التقني ... وضح**

____

____

- **ما مضار التلوث المائي؟**

- **يقول تعالى "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس" كيف تشرح الآية الكريمة علاقة التقدم التقني بالتلوث؟**



- **ما العلاقات المتفاعلة بين العناصر الثلاثة؟**

لاحظ ما يلي، ثم أكمل الجدول:

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
	الملحة	

	ملوِث	
		المحموم
		المعطيات
		ملوَث
	مقوِمات	

- ما دلالة اسم الفاعل واسم المفعول؟

____

____

____

- ما الفرق بين: تمخض وولد

____

____

____

– المعاصرة والحديثة

____

____

____

- التحضر والتقدم

- استنزاف واستهلاك

- ينجم وينتج

- تفادي وتجنب

- التقدم العلمي والتقدم التقني

- استنزف الإنسان الموارد في البيئة الطبيعية؛ ليبني بيئة حضارية، فأدى هذا وذاك إلى تلوث البيئتين. وضح ذلك من خلال الجدول:

البيئة الطبيعية	البيئة الحضارية	التلوث
المعادن	الصناعة	الهواء
النفط		
التربة		
الماء		

- ضع علامة √ أمام الفكرة التي يمكن أن تجها في موضوع بعنوان التنمية في مواجه التلوث باعتباره امتدادا لموضوع البيئة والتنمية:
  - الاستغلال الجيد للموارد حرصا على الأجيال القادمة
  - التوسع في استخدام الطاقة الشمسية
  - البحث عن حلول للحد من مشكلات التلوث
  - العودة للسفن الشراعية
  - إيجاد بدائل للنفط

- تشجيع رياضة المشي
- معالجة مياه المجاري
- التوسع في استصلاح الصحاري
- ترشيد الاستهلاك في النظام البيئي
- تحلية مياه البحر
- للعودة للأسمدة الطبيعية بدلا من الكيماوية
- نشر الوعي البيئي
- إنشاء المجلس العالمي للبيئة
- استخدام الأكياس الورقية بدلا من البلاستيكية
- إصدار تشريعات لحماية البيئة
- نرفع شعار التنمية من أجل الحياة
- توجيه الأموال التي تنفق في الحروب إلى مكافحة التلوث
- كيف نعيد إلى الطبيعة توازنها البيئي
- العلم سلاح ضد التلوث

- **الاهتمام بتنمية المجتمعات الفقيرة**
- **تضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء**
- **إدخال منهج البيئة في المدارس**
- **ما الاحتمالات التي يمكن حدوثها في إطار دراستك للموضوع؟**
تخير الاحتمال الصحيح:

١-دارسة البيئة ضمن المقررات التي لا تضاف للمجموع في المدارس، من تأثيراته:

- **عناية أولياء الأمور بتشجيع أبنائهم على دراسة المقرر**
- **إهمال المعلمين لتدريس المقرر بالصورة المطلوبة**
- **جماعة الوعي البيئي في كل مدرسة**

٢-بيئة نظيفة:

- **شعار**
- **هدف**
- **قانون**

٣-جمعيات المحافظة على البيئة:

- **نشاطات فردية تعتمد على جهود الأفراد**

- أقوال وأفعال وأعمال
- يجب تفعيل أدوارها

٤-الوعي البيئي:

- مفهوم نظري
- إدراك وفهم وتطبيق
- قناعة شخصية

٥-المحافظة على البيئة:

- حق لنا وللأجيال القادمة
- لإعادة التوازن البيئي
- لتؤتي التنمية ثمارها

- ضع علامات الترقيم مكان القوسين:

ويعتبر التلوث الهوائي من أخطر أنواع التلوث للاعتبارات التالية ()

عدم القدرة على الاستغناء عن الهواء ()

صعوبة تفادي استنشاق الهواء الملوث ()

يقصد بالتلوث المائي () إحداث تلف أو إفساد لنوعية المياه () حيث تصبح ضارة وبصفة خاصة على مواردها السمكية وغيرها من الأحياء المائية ()

- خمن الاختيار الصحيح من بين البدائل المعطاة:

١-هذا الموضوع:

- تحذيري
- إعلاني
- دراسي

٢-الموضوع موجه:

- لطلاب المدارس
- أولياء الأمور
- لكل إنسان

٣- - التلوث يهدد البشرية جمعاء:

- أي أنه خطر قائم
- هو خطر قادم
- أمر واقع وممتد

٤- منطلق الكاتب في موضوعه:

- إحداث التوازن بين التنمية والبيئة

- تحليل مفاهيم البيئة والتلوث والتنمية

- الحرص على الأجيال القادمة

٥- التنمية:

- سبب في التلوث والحل السحري لعلاجه

- استنزفت الموارد الطبيعية

- وسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء

٦- لم يتضمن الموضوع شيئا عن كيف تتصدى التنمية لعلاج مشكلة التلوث أو الحد منها :

- لأن الأمر بديهي

- التنمية تتوقف على إحداث خلل في عناصر النظام البيئي

- ليدرك كل إنسان ما هو مطلوب منه

- إذا كانت التنمية هي المسبب الرئيس للتلوث حيث تتطلب التنمية استنزاف موارد البيئة؛ مما أدى إلى حدوث الخلل في التوازن البيئي

أ- كيف تفسر ظاهرة التلوث في البلدان المتخلفة؟

---------------ب- دفن النفايات النووية في البلدان النامية

- تصدير الصناعات المسببة للتلوث للدول النامية

- قضايا مثارة في هذا الإطار .... ما رأيك؟

المراجع

المراجع

محمود جلال الدين سليمان، برامج قائم على أساليب القراءة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة، المؤتمر العلمي التاسع لجمعية القراءة والمعرفة، يوليو، ٢٠٠٩

- Ajideh,P.(2003) Schema Theory – based pre- reading tasks: A neglected essential, The Reading MatrixVol.3.
- Allington, R. (2002). What I've learned about effective reading instruction from a decade of studying exemplary elementary classroom teachers. http://teachersread.net/Papers.htm.
- Almasi,J.F., (2003) Teaching strategic processes in reading, New York: The Guilford Press.
- Alptekin, C. (2003). The role of cultural nativization in L2 reading: the case of inferential and literal comprehension. Paper presented at The Third International ELT Research Conference-Languages for Life. 22-24 May 2003 Çanakkale Onsekiz Mart University, Çanakkale, Turkey
- Arda, E. (2000). The Role of Content Schema Related Pre-Reading Activities: More Content-Schema Induced Pre-reading Activities or More Grammar Based Pre-Reading Activities in ELT Classes? Unpublished MA Thesis. Istanbul University, Turkey.

- Beck, I. L., & McKeown, M. G. (2001). Text talk: Capturing the benefits of readaloudexperiences for young children, Reading Teacher, 55(1).

- Biancarosa,G., & Snow,C. Second Edition (2006). A Report to Carnegie Corporation of New York Reading Next-Vision for action and research in middle and high school, Alliance for Excellent Education

- Blachowicz, C., & Ogle, D. (2001). Reading Comprehension. New York: The Guilford Press.

- Cain, K. and Oakhill, J. (2004). 'Reading comprehension difficulties.' In: Nunes, T. and Bryant, P. (Eds) Handbook of Children's Literacy. Do-rdrecht: Kluwer Academic Publishers.

- Cain, K., Oakhill, J., Barnes, M.A. and Bryant, P.E. (2001). 'Comprehension skill, inference-making ability, and their relation to knowledge', Me-mory & Cognition, 29, 6.

-Cain, K., Oakhill, J. and Lemmon, K. (2004). 'Individual differences in the inference of word meanings from context: the influence of reading comprehension, vocabularyknowledge, and memory capacity', Journal of Educational Psychology, 96, 4.

- Calvo, M.G. (2004). 'Relative contribution of vocabulary knowledge and working memory span to elaborative inferences in reading', Learning and Individual Differences, 15, 1,.

- Carol,G.(2008). Strategies for Developing Reading Comprehension in the School Library, The State University of New Jersey

- Cataldo, M.G. and Oakhill, J. (2000). 'Are poor comprehenders inefficient searchers? An investigation into

the effects of text representation and spatial memory on the ability to locate information in text', Journal of Educational Psychology, 92, 4.

- Chia, H.L. (2001). Reading Activities for Effe ve Top-down Processing. FORUM vol 39, No1 January March.

- Duke,N., & Pearson,D .(2002) Effective practice for developing reading comprehension, Scholastic Red.

- Erten, I.H, & Razı, S. (2003). An experimental investigation into the impact of cultural schemata on reading comprehension. Paper presented at 2nd International Balkan ELT Conference, 20-22 June 2003, Trakya University, Edirne, Turkey.

- Gilabert, R., Martinez, G. and Vidal-Abarca, E. (2005). 'Some good texts are always better: text revision to foster inferences of readers with high and low prior background knowledge', Learning and Instruction, 15, 1.

- Grellet,F,(25thprinting2006) Developing reading skills, Cambridge Language Teaching Library, Cambridge University Press.

- Hiebert, E. H., & Martin, L. A. (2001). The texts of beginning reading instr-uction. In S. B. Neuman & D. K. Dickinson (Eds.), Handbook of early literacy research (pp. 361–376). New York: The Guilford Press.

- Johnson, H. (2003). 'The effect of inference training on skilled and less skilled comprehenders', Educational Psychology, 23, 1.

- Kamil, M. L. (2003). Adolescents and literacy: Reading for the 21st century, Washington, DC: Alliance for Excellent Education.

- Karakas,M. (2003) The effects of pre- reading activities on ELT trainee tea- chers comprehension of short story, BA Gazi University.

- Khemlani, M. D. and N Lynne. (2000). Selection of Reading texts: Moving. Beyond Content Schema .Literacy Across Cultures, Spring/Summer 4/1.

- Kispal,A (2008) Effective Teaching of Inference Skills for Reading , Litera- ture Review, National Foundation for Educational Research, Research, arch Report DCSF-RR031.

- Lixiao,HuiM Wa & Wang ,Wei- Hua (2007) Analysis of schema theory and its influence on reading¸ U. S – China foreign language, (5) . 11.

- Miller, A., Keenan, J.(2008). The Compensatory Role of Prior Knowledge: How Topic Knowledge Can Speed Up Reading Rate in Children with Rea-ding Disability.

- National Institute literacy (2007) What Content-Area Teachers Should Know About Adolescent Literacy, The George Washington University Center for Equity and Excellence in Education

- National Reading Panel (2000). Report of the National Reading Panel: Teaching Children to Read - an Evidence-Based Assessment of the Scientific Research Literature on Reading and its Implications for Reading

- Rumelhart, D.E. (2004). Toward an Interactive Model of Reading. In R.B. Ruddell, & N.J. Unrau (Eds.), Theoretical Models and Processes of Reading (pp. 1149-1179). Newark, DE: International Reading Association

- Shapley,B (2001). Reading next NIE, Library of Congress Cataloging in publication Data, Newspaper Association of America.

- Singhal. M. (1998). A comparison of L1 and L2 reading: cultural differences and schema. The Internet TESL Journal, 4,10

- Snow,C.(2002) . Reading for understand, Toward an R&D program in reading comprehension office of education research and improvement. U.S. Department of Education.

- Snow, C. &. Biancarosa,G.,(2004) Reading next: A vision for action and re-search in middle and high school literacy. Carnegie Corporation of New York: New York - - - Stott, N. (2001). Helping ESL students become beter readers: schema theory applications and limitations. The Internet TESL Journal, 7,11

- Swaffar, J., Arens,K, and Byrones,H. (1991). Reading for Meaning: an Inte- grated approach to language learning. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

- Schwartz, N., Ellsworth, L., Graham, L., & Knight, B. (1998) "Accessing Pri.

-or Knowledge to Remember Text: A Comparison of Advance.

- Torgesen, J. K., Houston, D. D., Rissman, L. M., Decker, S. M., Roberts, G., Vaughn, S., Wexler, J., Francis, D. J., Rivera, M. O., Lesaux, N. (2007). Academic literacy instruction for adolescents: A guidance do-cument from the Center on Instruction. Portsmouth, NH: RMC Rese-arch Corporation, Center on Instruction. Organizers and Maps" Conte-mporary Educational Psychology 23,

- Vidal, M.J., & Washington,D.A.(1995) Making sense of non sense: Improving reading comprehension, U.S. Air Force Academy, Colorado Springs,Co

- Wallace, C. (1991). Reading. Oxford: Oxford University Press.

- Widmayer,S.,A, (1995) Schema Theory: An Introduction, George Mason University

- Wood, E. Woloshyn, V. E., & Willoughby, T. (1995). Cognitive strategy Instruction for middle and high schools. Cambridge, MA: Brookline Books.

الفهرس